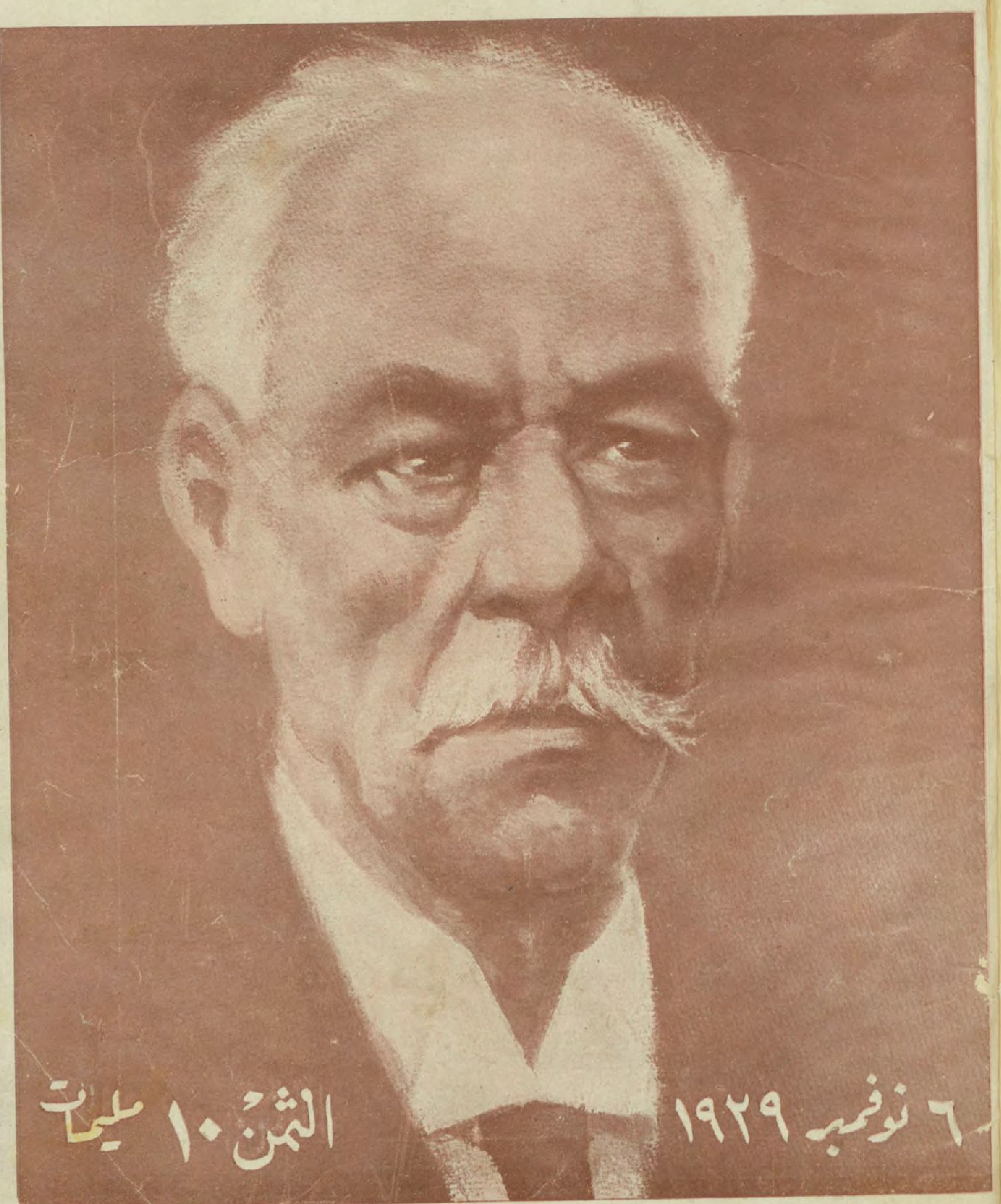
مصر الحديثة المصورة



سعد باشا كما يتصور الرسام مزاياه العاليه ظاهرة فى ملامح وجهه

ليتنى عرفت !!

انت تعلم عند أقل تأمل أن حياتك عبارة عن سلسلة اختبارات طويلة لا تمر بك احدى حلقاتها حتي تتلوها أخري

في ريعان صباك عندما تعلق بحب فتاة تملك عليك جوارحك تفكر كل يوم في مشترى هدية جميلة تقدمها اليها وفى مشتري أشياء كثيرة أخرى يدعو اليها الحب ومستقبل الحب

وعند ما تتزوج تفكر فى تأثيث منزل حبك وما يحتاج اليه المنزل من أنواع الرياش والاواني وغرف النوم والطعام والاستقبال وما فيها من الادوات العديدة المتنوعة

وعند ما يرزقك الله ولداً تقربه عيناك تصبح أمام اختبارات أخرى . اذ لابد من مشترى ملابسه اللطيفة الصغيرة ومركبته وسريره وما يتبع ذلك من اللعب واللوازم العديدة

ثم يأتى دور المدرسة لان السنين تمضي وأنت لا تشعر بها . فتجد أمامك واجبات جديدة نحو الصغير ، وتفكر فى مشترى لوازمه المدرسية من ملابس ودفاتر وكتب وألعاب مدرسية وما أشبه ذلك

والى جانب كل هذه المشاغل تجد أن كل غرفة فى منزلك تحتاج الي اختيار شيء ملائم لها ، وأن كل نوع من أنواع الطعام يحتاج الى ذوق خاص والى اختيار مواده الاولية وانتخابها من بين أصناف عديدة . وفي كل يوم تري نفسك أمام أشياء كثيرة تحتاج اليها وتحار في اختيار أجودها طمعاً فى لذة العيش ورفاهية الحياة

واذاً فكيف تصل الى اختيار أفضل مايلائمك من جميع الاشياء التي ترى نفسك فى حاجة اليها ، وكيف تستطيع أن تعرف ماتحتاج اليه وما لاتحتاج اليه ؟ بل كيف تستطيع ان تشترى حاجة من دون أن تندم فيما بعد وتقول ليتني عرفت .ليتنى اشتريت نوعاً آخر؟

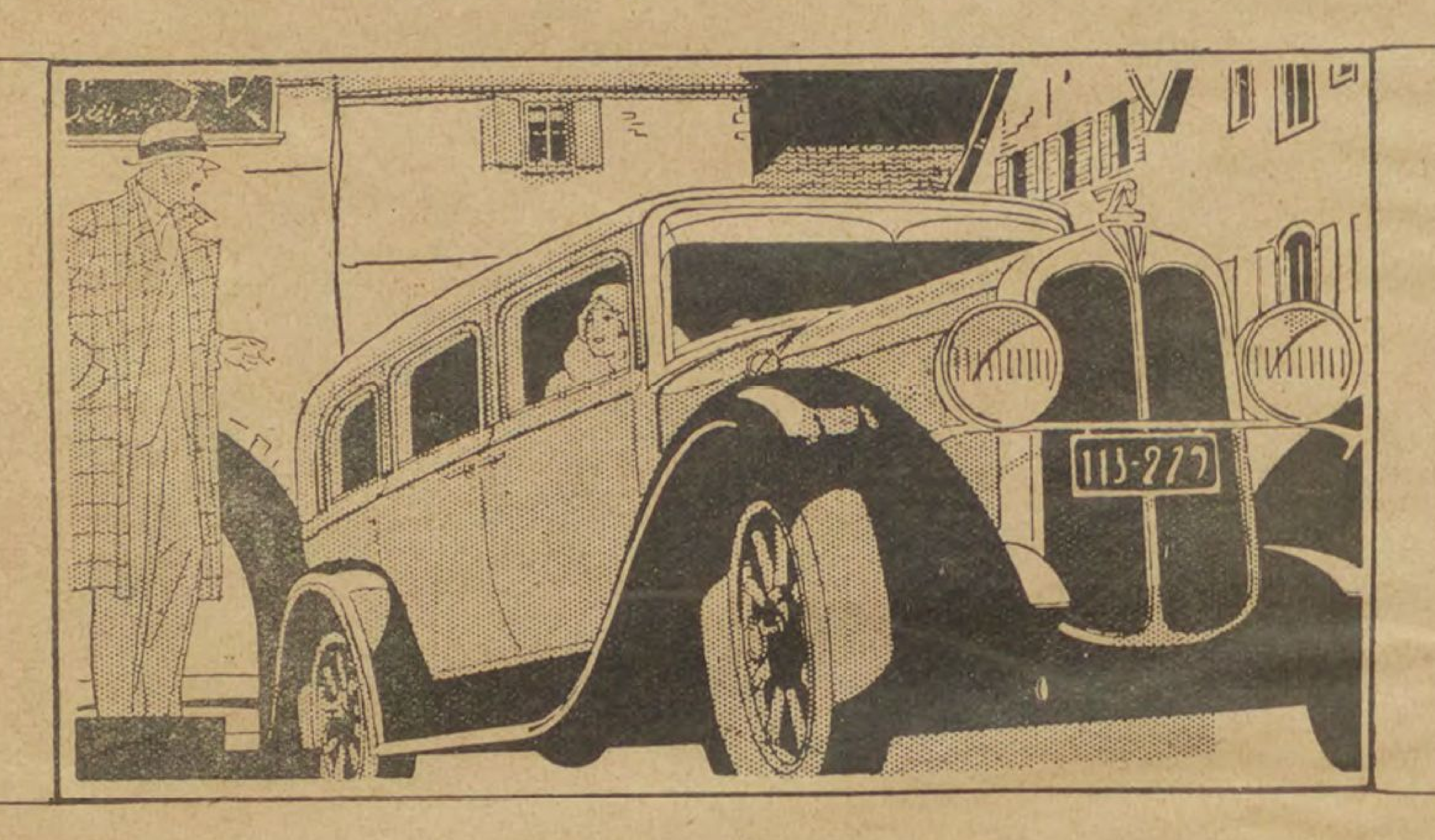
ان الوسيلة الوحيدة التى تساعدك على ذلك هي أن تقرأ الاعلانات بدقة واهتمام فهي دائرة معارف للاخبار والمعلومات الخاصة بجميع الاشياء التى تحتاج اليها

وعند ارسال اى طلب او استعلام لاصحاب الاعلانات الرجا ذكر « مجلة مصر الحديثة المصورة »

٢٧٠,٠٠٠

سيارة بيعت فى سنه ١٩٢٨ وحدها

عرضت هذه السيارة في السوق منذ ثلاث سنوات فقط فسحقت بسرعة ذيوع صيتها
انتصارات سائر السيارات التى سبقتها الى الميدان



اشترى هذه السيارة ذات الست اسطوانات اكثر من نصف مايون من الغواة منذ يوم صدورها فى سنة ١٩٢٦ الى الان . وقد تخاطفها فى السنتين الاخيرتين وحدهما ٤٦٢,٠٠٠ مشتر .

وكنا استغربنا هذا الرواج لولم تكن « بونتياك » من صنع شركة جنرال موتورز ولكن مهارة الفنيين المشتغلين لحساب هذه الشركة الهامة وتجاربهم ومواردها الغزيرة قد ضمنت لسيارة « بونتياك » ثقة الجمهور اضف الى ذلك ان سيارة « بونتياك » معروضة للبيع بابخس الاثمان فى حين انها تعد من السيارات الفاخرة .

ولقد زيدت سيارة « بونتياك » اتقانا وتحسيناً ومتانة ووسع قطر طلمبتها واطيل ذراعها مما ضاعف قوتها . وصنعت لها اجسام افسح من ذى قبل وزودت بفرامل تجعل الراكب فى مأمن من كل طارئ رغم زيادة السرعة .

اطلب من اقرب المتعهدين اليك ان يعرض عليك النماذج الجديدة تجد انه لامبالغة على الاطلاق فى شهرة بونتياك

بونتياك

المتعهدون للقطر المصرى

دباس وماركريان شارع سليمان باشا رقم ٤ بالقاهرة
شركة السيارات والنقالات (دصبرس وشركاؤه)
٤٥ شارع فؤاد الاول بالاسكندرية
شركة سيارات الغربية بشارع المديرية بطنطا
لويس عقار باسيوط

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى
١٠٠ قرش فى خارج القطر

٦ نوفمبر سنة ١٩٢٩ — رئيس التحرير المسؤل: توفيق ابازجى — السنة الثالثة العدد ١٨



الاستاذ يوسف وهبى فى رواية « البلياتشو »

مصر فى اسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

اجمال الاحوال فى اسبوع

في خلال هذا الاسبوع :

صدر أمر ملكى باعادة الحياة النيابية ومرسوم ملكى بالشروع فى الانتخابات وأمر وزارى بفتح أبواب البرلمان

ومرسوم بتنقلات المديرين ووكلاء المديريات وقرار وزارى بتنقلات حكمدارى المديريات

وقرر العمال فى الاسكندرية ترشيح أحدهم عضواً لمجلس النواب

وأعلن الاتحاديون وأعضاء الحزب الوطني الدخول فى الانتخابات لمجلس النواب

وعقد مدير الامن العام اجتماعا حضره جماعة من الصحافيين

ورخص باصدار بعض الصحف التى عطلتها الوزارة السابقة

وقام أحد كبار حزب المحافظين الانكليز بحملة على مشروع المعاهدة بين مصر وانكلترا

الفيضان والحياة النيابية

لاحظت وزارة الداخلية ان الموعد الذى كان فى النية تحديده لاجراء الانتخابات يقع فى وقت تكون فيه أراضى الحياض بالوجه القبلى غير صالحة لانتقال الناخبين

ولما كانت مراعاة هذه الحالة أمراً لابد منه سألت الداخلية وزارة الاشغال رأيها فى الموضوع فأكدت لها ان تصريف الحياض مهما تأخر عن موعده المعتاد فى كل سنة بسبب طغيان النيل فى هذه السنة — فانه لا يحل آخر ديسمبر حتى تكون الحياض كلها مزروعة فعلا وجميع طرقها معبدة وسهلة العبور

وفى أثناء اشتغال الوزارة بالبحث فى هذه المسألة كثرت تأويلات الصحف ولغط بعضها بان هناك اسباباً أخرى خطيرة تدعو الى تأجيل اعادة الحياة النيابية

وانفردت جريدة «الاخبار» بنشر مقالات مسهبة متوالية أرادت أن تدلل بها على ان هناك ازمة وزارية . وخشيت جريدة البلاغ أن يكون لهذه المقالات تأثير فى بعض الاذهان فأعلنت تكذيبها وقالت : ان الاحرار الدستوريين هم الذين يذيعونها ويوعزون الي صحيفة «الاخبار» بنشرها . ولزمت جريدة «السياسة» الصمت فلم تقل كلمة في الموضوع

اعادة الحياة النيابية

رفع صاحب الدولة رئيس الوزراء كتاباً الى صاحب الجلالة الملك جاء فيه ان الوزارة لم تزل عاملة على تحقيق ما أخذته على نفسها من اعادة الحياة الدستورية وفقاً لارادة جلالته . واستأذنت بالشروع فى الاجراءات المرسومة للانتخابات لتتم في نهاية السنة الحاضرة وليمكن عقد البرلمان فى صدر السنة المقبلة للقيام بمهمته الجليلة

فأصدر جلالته أمراً ملكياً بأن يحدد بمرسوم تاريخ دعوة الناخبين لانتخاب أعضاء مجلس النواب . ويدعى الى الاجتماع فى ١١ يناير سنة ١٩٣٠ مجلس النواب الذى ينتخبه الناخبون ومجلس الشيوخ الذى كان قائماً فى تاريخ اصدار الأمر الملكى رقم ٤٨ (الصادر فى ١٩ يوليو سنة ١٩٢٨)

ثم صدر المرسوم الملكى بأن تجري عملية الانتخاب في يوم ٢١ ديسمبر القادم. وفي حالة عدم حصول أحد المرشحين على الأغلبية يعاد الانتخاب في يوم ٢٩ ديسمبر

وأصدر صاحب الدولة وزير الداخلية أمره برفع الاختام عن أبواب البرلمان . وقام بتنفيذ هذه المهمة مدير القسم الجنائى في وزارة الداخلية وسكرتير مجلس الشيوخ وأحد مفتشى بوليس العاصمة ومأمور قسم عابدين وقومندان بوليس البرلمان

وقد قابل المصريون كلهم - على اختلاف نزعاتهم ومبادئهم الحزبية — عودة البرلمان بالفرح والسرور . وبات الجميع يؤملون أن يوفق نواب الأمة وشيوخها الى اتمام الغرض الذى دعوا للقيام به وأن تبقى الحياة النيابية سالمة

تنقلات المديرين والحكمدارين

تأكد صاحب الدولة رئيس الوزراء أن بقاء بعض المديرين فى مراكزهم يعرقل الحركة الانتخابية لما اشتهر عن هؤلاء المديرين من الهوى الحزبى ومخاصمة فريق كبير من الأعيان والمرشحين . وتأكد كذلك ان هناك غير واحد من حكمدارى البوليس اشتهروا بتأييد المديرين فى دعايتهم الحزبية فاستصدر مرسوما بنقل هؤلاء المديرين ووكلائهم . وأصدر قراراً بنقل الحكمدارين الى مراكز أخرى

وغنى عن البيان ان المديرين والحكمدارين موظفون يمنعهم القانون عن التدخل فى المسائل السياسية والحزبية. واذا

كانوا قد خالفوا هذا القانون . فالمسؤول عن هذه المخالفة هم الرؤساء الذين زجوا بهم الى هذه المعمعة

وقد أحسن دولة الرئيس عدلي باشا في وقف رجال الادارة عند حدهم . وعسى أن يعمل بهذه القاعدة رجال الوزارات القادمة

العمال والترشيح للانتخابات

لأول مرة فى تاريخ لانتخابات للبرلمان المصري يرشح جماعة من العمال أحدهم ليمثلهم فى مجلس النواب

والقائمون بهذه الحركة فريق من العمال فى الاسكندرية تتألف منهم كتلة كبيرة كان لها الفضل فى انتخاب الدكتور محجوب ثابت فى دورة البرلمان الماضية لخدمة مصالح العمال أولا وتأييد الوفد المصرى ثانيا

ولكنهم لم يلبثوا حتى رأوا ان نائبهم لم يحقق أمانيهم بل طلق الوفد وأعلن عليه حربا شعواء ...

واذا أفلح عمال الاسكندرية فى اتمام مقصدهم . فمن المؤكد أن يتبعهم غيرهم من العمال فى العاصمة وبعض عواصم الاقاليم حيث توجد منهم جماعات كافية لتأييد من يرشحونه . و بينهم غير واحد يصلح للنيابة

وقد أثبت العمال في اتحاد العالم ان غير العمال سواء كانوا من كتاب الصحف أو أرباب المال لا يدركون شقاء العمال وبؤسه . بل يتخذون هذا العامل مطية لنيل شهواتهم وأغراضهم

واذا كان العمال المصريون لا يزالون أقلية وليست لهم هيئات منظمة فالايام كفيلة باكمال النقص ولم الشمل

الاتحاديون والوطنيون

كان قد اشيع ان حزب الاتحاد والحزب الوطنى عزما على الامتناع عن الدخول فى الانتخابات . ولكن الحزبين اعلنا ان هذه الرواية فى غير محلها فاذاع الاتحاديون بيانا اشاروا فيه الى الانباء التى تذيعها الصحف عن موقف الحزب وختموه بالعبارة الآتية :

« وهذا لا يتفق مع الواقع . فان الحزب مستمر فى ترشيح كثير من اعضائه وهم فى انتظار صدور مرسوم الانتخابات ليعلنوا ترشيحاتهم فى الدوائر التى اختاروها »

وأرسل سكرتير الحزب الوطنى بيانا الي الصحف عن موقف الحزب قال فيه :

« يرى الحزب ابراء لذمته وارضاء لضميره وقياما بواجبه ألا يحجم عن دخول الانتخابات »

واشارت جريدة « البلاغ الى هذا البيان وعلقت عليه بنبذة قالت فيها :

« ان ما كان يسمى الحزب الوطنى على عهد المغفور له مصطفى كامل باشا ومحمد فريد بك لم يبق له الان وجود ، وان الذين ينتحلون لانفسهم اسمه لا يمثلونه ولا هم أهل لان يبثوا فى الامة فكرة صالحة . ويكفي انهم يتقدمون الى الانتخابات فتريهم الامة حقيقتهم وتدلهم على انها من دجلهم وخدمتهم الرجعيين والاستعماريين تحت ستار التطرف والمشاغبة ، علي بينة ويقين »

التطرف فى النقد

شكا الاحرار الدستوريين من تطرف بعض الصحف الوفدية فى طعنها عليهم وتجريحهم والتشهير بهم والتدخل في شخصياتهم سواء بالكتابة او الصور الهزلية

ووافقهم على هذه الشكوى محرر جريدة « الاجبشن مايل » فكتب فصلا افتتاحيا قال فيه :

« ان الصور الهزلية فى بعض الصحف العربية المصرية تبلغ درجة من البذاءة ، اذا صرفنا النظر عما تقرن به من العبارات فانها تحدث ضررا بالاشخاص المصورين وقد ينظر المصرى الى هذه الصور بغير العين يرى بها الانكليزى . ولما كانت هذه الصور غير مقصورة علي الوطنيين ، فانا نشعر بأن من الواجب أن يشمل قانون القذف نصا يحمى الافراد من هذا النوع من الاعتداء »

ودعا مدير الامين العام مديرى الصحف ورؤساء تحريرها الى جلسة عقدها فى ديوان وزارة الداخلية وخطب فيهم مشيراً الى الموقف الحالي وطلب اليهم باسم صاحب الدولة وزير الداخلية أن يقدروا عزم الحكومة على ألا تطبق نصوص قانون المطبوعات فيما يتعلق بانذار الصحف وتعطيلها والغائها . وسألهم أن يبتعدوا عن التعرض للشخصيات ولا يكتبوا شيئا يترتب عليه أن يقدموا الى النيابة او يقفوا في مواقف التحقيق والاتهام

اعادة الصحف المعطلة

تقدم غير واحد من أصحاب الصحف المعطلة الى وزير الداخلية طالبين الترخيص باعادة صحفهم . فاوعز الى كل منهم بان يكون الطلب لرخصة جديدة . وذلك منعاً لتحميل الحكومة مسئولية المطالبة بتعويض عن هذا التعطيل

وقد تم فعلا الترخيص باعادة ست صحف بين اسبوعية ويومية . وتوالى الوزارة النظر فى كل ما يقدم اليها فى هذا الموضوع

(البقية فى صفحة ٨)

كتاب الكتب

جمهورية افلاطون أو سبيل السعادة

صدر في اللغة العربية في الشهر الماضي كتاب من أنفس الكتب التي عرفها العالم وهو جمهورية أفلاطون. وقد عربه الاستاذ «حنا خباز» عن اضبط النسخ الانجليزية المعتبرة. ومن المعلوم أنه قد مر على صدور الكتاب من قلم أفلاطون اكثر من ٢٢٥٠ سنة، وانتشر في كل اللغات الحية الا العربية، فيكون نقله اليوم الى اللغة العربية قد سد فراغا كبيراً في لغة العين والضاد، واضاف الى ثروتها الفلسفية قدرا كبيرا

فمن هو افلاطون؟ وما هي مؤلفاته؟ وما هي جمهورية افلاطون؟

هي أسئلة يرغب القارئ الحر النفس في الحصول على اجوبتها

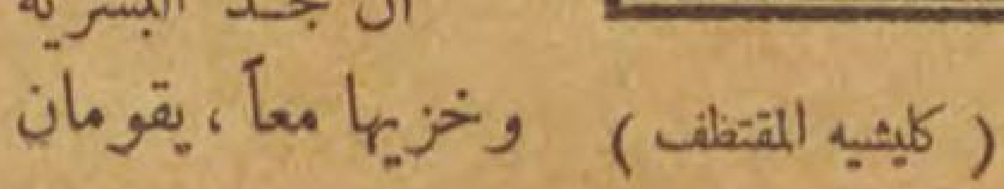
فأفلاطون امام المفكرين في كل العصور ومؤلفاته غرر في جبهة التأليف، وفرائد في عقد الفلسفة والادب.

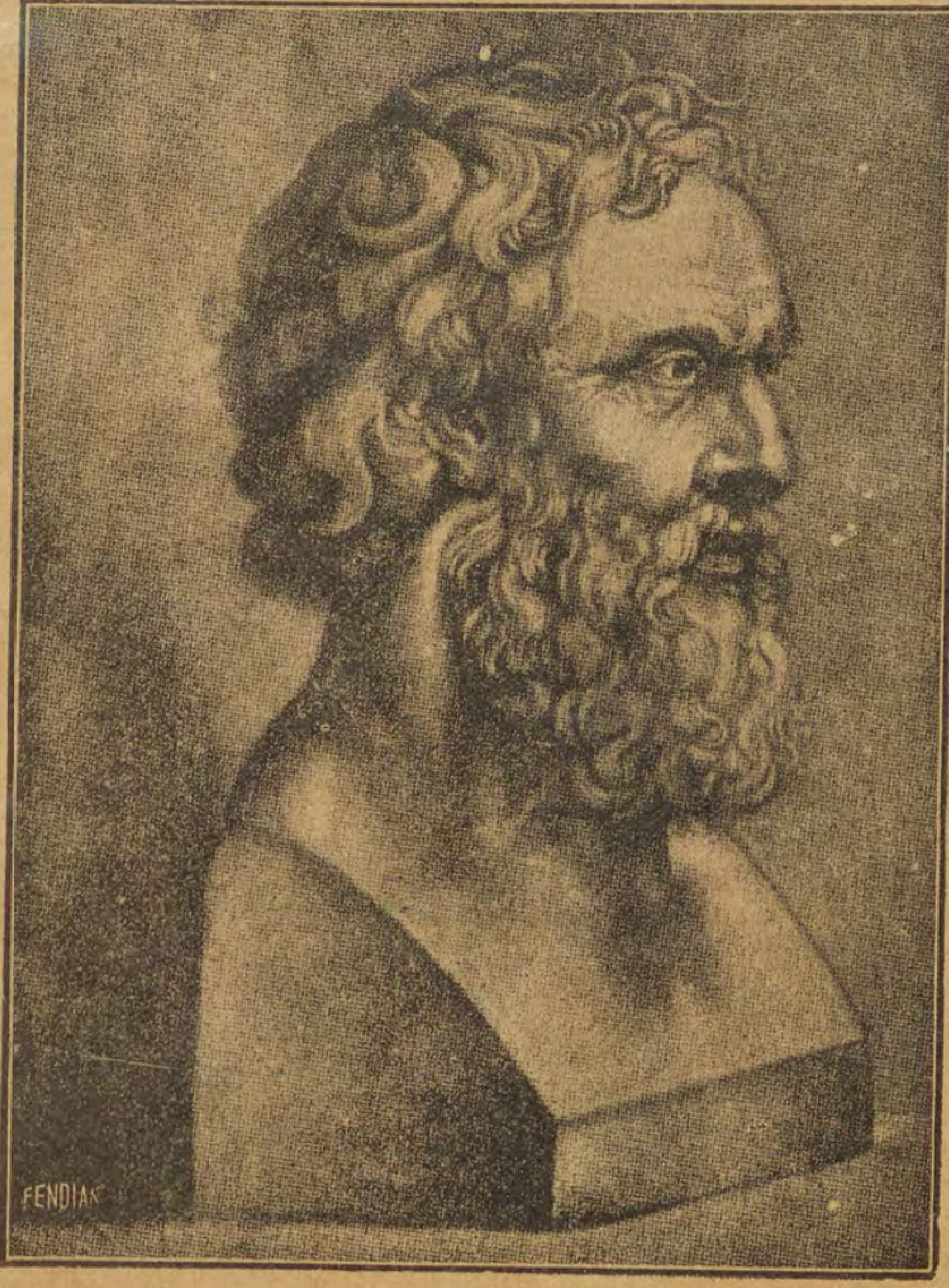
أما الجمهورية فهي بيت قصيده وخلاصته نشيده. بل هي الدرة اللامعة في تاريخ مفاخر قطب الادهار الاوحد

اعتاد الصحافيون أن يكيلوا القول جزافا في تقريظ ما يصل الى أيديهم من المؤلفات. واعتادوا أن يختموا تقريظهم بالقول: «ونحث الجمهور على اقتناء هذا الكتاب النفيس» وهو أحد الاسباب لاستهتار القراء، بل لاستهتار المؤلفين والمترجمين الذين يقدرون عملهم قدره. لأن عبارة التقريظ اصبحت مبتذلة لا قيمة لها فاذا قلنا في جمهورية افلاطون ما قاله فيها الاديب الفاضل الاستاذ سلامه موسى: «ومثل هذا الكتاب لا يمكن انسانا أن يعتبر نفسه على شيء من الثقافة ما لم يقرأه» اذا قلنا هذا القول فلسنا بمجاذفين على أن نؤثر أن ندعم قولنا بالبرهان حرصاً على منزلته في عين قارئه

من هو افلاطون؟

اشتهر الشعب الامريكي بحرية الفكر، واصابة المرمى، وسعة الاطلاع، فاذا قال امريكي ذو شأن قولا احله السامع محل اليقين. هذا الشعب الممتاز أبرز رجلا فذا اسمه «رالف ولدو امرسن» هو شاعر وفيلسوف، ونقاد مكين عاش في القرن المنصرم (ولد في سنة ١٨٠٣ ومات سنة ١٨٨٢) وله كتاب من أشهر ما أبدعت العقول في كل العصور، تناول فيه مثل الرجال، وكان عنده افلاطون مثال الفلسفة فقال فيه ما نصه: «افلاطون هو الفلسفة، والفلسفة افلاطون»


ان مجد البشرية وخزيها معاً، يقومان



افلاطون — (كليشيه المقتطف)

بأن لا سكسونى ولا رومانى اضاف الى مقررات افلاطون فكراً واحدا ، لم يكن له زوج ولا ولد ، ولكن المفكرين فى كل الامم المتمدينة هم ذريته ، المتسمة بسماء عقله . وما أكثر ما أبرزت الطبيعة من أولئك الاساطين — الافلاطونيز — ؟ . فالاسكندريون كانوا مجموعة كوكبية من أولئك العباقرة

ولايقل عنهم اساطين عصر اليصابات كالسر توماس مور ، وهنري مور ، وجون هايلس ، وجون سمث ، واللورد باكون ، وجرمى تيلر ، ورالف كدورث ، وسدنهام ، وتوماس تيلر ، ومرسيليوس ، وبيكوس جراندولا . فنظام اللاهوت الكلفيني (الذى يعول عليه الانجيليون) مستقر فى كتابه « الفيدو » — وسيذكر — والمسيحية فيه . والتصوف يجد فى افلاطون عمدة قواعده . يقرأ الانجليزي فيحسبه انجليزيا والالمانى فيجده توتينياً ، والايطالى فيعجب برومانيته فهو كما قالوا فى هيلانة ملكة ادغوس « آية الجمال حتى كان كل انسان يشعر بانتسابه اليها » هكذا يظهر افلاطون لدارسيه . فالامريكى يراه عبقرياً امريكيا . وهكذا . فانسانية افلاطون الواسعة تتجاوز الفوارق والحدود . . .

ولد افلاطون سنة ٤٣٠ ق . م وكان يمت بنسبه الى اشراف الاغريقيين . وكان فى صباه ذا نزعة حربية . على انه اتصل بسقراط في سن العشرين . فانتزع هذا من نفسه الميل الحربى ولاذ بسقراط عشر سنوات يتلقف فلسفته الى أن قتل . ومن ثم برح اتينا الى ميجارا ثم دعاه ديون وديونيسيوس الى صقلية فزارها ثلاثا ، وعومل فيها معاملة سيئة . وزار ايطاليا فدرس فيثاغورس ، وجاء مصر وأطال بها المقام . قالوا ثلاث سنين ، وقالوا ثلاث عشرة سنة . وقيل انه ضرب شرقا . الى بابل ، على أن ذلك غير ثابت . وعاد بعدها الى أثينا يملى الدروس فى الاكاديميا على الطلاب الكثيرين الذين اجتذبتهم شهرته اليها . ومات فى الحادية والثمانين من العمر على مابلغنا

على أن ترجمة أفلاطون هى داخلية أكثر منها خارجية . وعلينا أن نرجع في تعليل شهرته الواسعة النطاق الى تاريخ الفلسفة العقلية في الجنس البشرى ، فنرى أن الناس يتتلمذون له بمقياس ثقافتهم . وكما اشتهرت توراة اليهود فى بيت كل مسيحي ، وعليها يعولون فى اوروبا وأمريكا ، هكذا انتشرت كتابات افلاطون ، وعليها المعول في كل مدرسة علمية وعند كل من يحب التفكير »

ذلك بعض ماقاله امرسن في افلاطون وهو يعرب عن قدر الرجل فى عيون أرباب القدر

(٢) مؤلفات افلاطون

قال امرسن : « ان القول المنسوب الى عمر بن الخطاب في امر مكتبة الاسكندرية «احرقوا هذه الكتب كلها فان القرآن ليغنى عنها» هو قول غاية في الانطباق على كتب افلاطون . فان تلك المؤلفات ظلت توراة العلماء اثنين وعشرين قرنا ، يقتبسون منها الاقوال المأثورة كبوثيوس ورابيلس واراسموس وبرونو ولوك وروسو وانقبارى وكولبردج واوغسطينس وكوبرنيفس ونيوتن وبوهمن وسويدنبرغ وغويث ، وغيرهم من المدينين له والمقتفين آثاره

ولا يمكننا الجزم بان المحفوظ الى ايامنا من قلمه هو كل ما الف . اذ يمكن ان يكون قد فقد منها الشيء الكثير ، وكتبه كلها على نمط واحد ، محاورة نقطتها المركزية سقراط . فقد اسند افلاطون كل كتاباته اليه . والمجلدات المنسوبة اليوم الى افلاطون ثمانية فيها ٢٨ كتابا

الأول : لاطيس وثرسيدس ولاسيس

الثانى : بروتاغوراس وايو ومانو

الثالث : اوثيفرو وابولوجيا وكريتو وفيدو

الرابع : سمبوزيوم وفيدروس وكراتيلس

الخامس : جورجياس والجمهورية

السادس : اوثيديموس وبرمينديس وثباطيطس والسفسطائى والسياسى وفيليس

الثامن : الشرائع ، وحلقتا المحاورة المنطقية والخيالية ، والسفسطائيون والسياسيون والفلاسفة

اما الجمهورية الواردة تحت نمرة ٥ فهو عبارة عن عشرة كتب بمجلد واحد . هذه هى الجمهورية التي ترجمت الى العربية وهى موضوع كلامنا هنا

(٣) جمهورية افلاطون

استعمال الكتب لاتقريظها هو مقياس قيمتها ، وهذه هي جمهورية افلاطون ، وقد مر عليها أكثر من عشرين قرنا ، وما زالت الى اليوم تعلم في ارقى مدارس الدنيا — فى جامعة اوكسفرد — من ان كثيرا من الكتب اهملت ومؤلفوها ما زالوا على قيد الحياة . فما هى مزية « الجمهورية » حتى انفردت بالاعتبار والرواج ؟

الجواب : ان السر فى ذلك امران : الاول محتوياتها ، والثانى المبادىء التى اعتصم بها افلاطون فى كتابتها

محتويات الجمهورية

تمتاز الكتب الخالدة بانها تعبر عن عواطف الناس فى كل العصور كمزامير داود واشعار دانتى وروايات شكسبير . ذلك هو السر فى خلود جمهورية افلاطون . ففيها فكرة اساسية هى الاعراب عن شوق كل نفس في كل اين وآن . تلك الفكرة هى « السعادة » فموضوع الجمهورية هو « كيف يكون الانسان سعيدا » هذا هو غرض المؤلف . أفليس هذا الغرض قبلة اشواق النفس فى كل الامم وفى كل العصور؟ بلى . فطلاب السعادة ، والسعى الى امتلاكها من غرائز البشر قاطبة . فاذا وقف كتاب الجمهورية على هذا الغرض الخاص منذ

ضرب على وتر حساس ، له فى كل يوم
صدى ، موضوعا حيا ، لاتخلق القرون
جدته ، ولا تذهب عوادى الزمن برونقه

يرى افلاطون ان سعادة الانسان
تقوم بالعدالة ، والعدالة فى حسبانه «التزام
كل ما وضع له ، او ما كان هو لأجله »
والعروج عن التجاوز والفضول

تخصص الكتاب الاول لاجابة هذا
السؤال : ماهى العدالة ؟ وذكر في الكتاب
الثانى والثالث انشاء دولة خيالية وذكر
شرائع حكومتها وواجبات مؤلفيها . اما
الكتاب الرابع فبسط فيه الكلام فى
الفضائل الأربع : العدالة والشجاعة
والعفاف والحكمة . وذكر فى الكتاب
الخامس المسألة الجنسية . وهو بحث فذ في
كل العصور . والكتاب السادس فى
الفلاسفة والسابع في المثل أو الكليات .
والثامن فى انواع الحكومات الدنيا وهي
الاوليغاركية ، والتيمارخية والديموقراطية
والاستبدادية . والكتاب التاسع فى تبيان
احوال المستبد . والعاشر فى التقليد
والمقلدين ، و فى جزاء الانسان الاخروى

وخلاصة مافى الكتاب ان سعادة المرء
تقوم بسيادة الذهن واخضاعه الشهوة ومحالفة
القوة الغضبية . مشبها الانسان بدولة او
جمهورية قسم سكانها الى ثلاثة اقسام، الحكام،
والمحاربون والشعب . واثبت ان سعادة
الدولة تقوم بنفوذ الحكام وخضوع الشعب
وولاء المحاربين . فاذا حصل خروج ، كما
اذا حاول المحاربون الاستئثار بالامر ،
او اذا ثار الشعب على الحكام ، فسدت
شؤون الدولة وحل بها الدمار . فالحكام
يمثلون القوة الذهنية التى لها حق الحكم فى
ملكوت الانسانية . والمحاربون يمثلون القوة
في الفرد الواحد من الناس . اما الرعية
فتمثل العواطف والشهوات . فهذه مع انها
القسم الاكبر يجب ، لاجل سعادة الكل ،
ان تكون خاضعة للاقل ، اى للذهن .

فعدالة افلاطون هى الاخصاء
وحكمته هي السلطة وغضبه هو القانون
وعفافه هو اتساق هذه الفضائل فى النفس
وله فى وصف تهذيب الحكام ، وواجبات
الكتاب والشعراء مباحث ضافية

وختم الجمهورية بوصف المذهب القديم
فى الفلك وصفاً شعرياً . واعرب عن رأيه
في تقمص الارواح . هذا هو افلاطون .
وهذه هى مؤلفاته . وهذه هي جمهوريته

مصر فى اسبوع

{ بقية المنشور فى صفحة ٥ }

حملة على مشروع المعاهدة

قالت التيمس ان السير لمنج و رذنجتن
ايفنس (وزير الحربية في وزارة المحافظين
السابقة) ألقى خطبة في دائرته الانتخابية
فقال : « ان حكومة المحافظين سارت شوطا
بعيداً فى اعداد معاهدة تعقد مع مصر ونصت
فيها على أن تكون حراسة قنال السويس
با شتراك بين البلادين . ولكننا الآن امام
مشروع معاهدة يقضى بتنكيس الراية
البريطانية ودفع الجنود البريطانية الي الوراء
للمرابطة على ضفتى القنال وترك حماية
رعايانا و رعايا الدول الاخرى بتمامها الى
المصريين . وليس هذا حلا عمليا لمسألة
بريطانيا الكبرى ونعنى بها حماية طرق
مواصلاتنا فى داخل امبراطوريتنا »

ومن الغريب ان يتجاهل الوزير
السابق ان المشروع الجديد للاتفاق يقضى
بانشاء مركز حربى للانكليز فى مديرية
الشرقية ، والمسافة بين هذا المركز ومدينة
القاهرة تقطع بالطيارة فى دقائق معدودة ،
وبسكة الحديد فى ثلاث ساعات

ولكن سياسة المحافظين القائمة على
الحيلولة دون ابرام المعاهدة تقضى بوضع
كل ما يمكن من العراقيل التى يتوقع
المصريون اشكالا منها والوانا . ويجب على
سياسييهم ازالتها بما هو معروف عنهم من
الحكمة والرغبة فى انقاذ بلادهم من تلك
العلاقات السياسية التى طال زمنها

خيال الشاعر فى ريشة المصور



قال ابو الغطمش الحنفى يهجو امرأته

لها وجه قرد اذا ازينت
ولون كبيض القطا الابرش

وثدى يجول على صدرها
كقربة ذى الثلة [١] المعطش

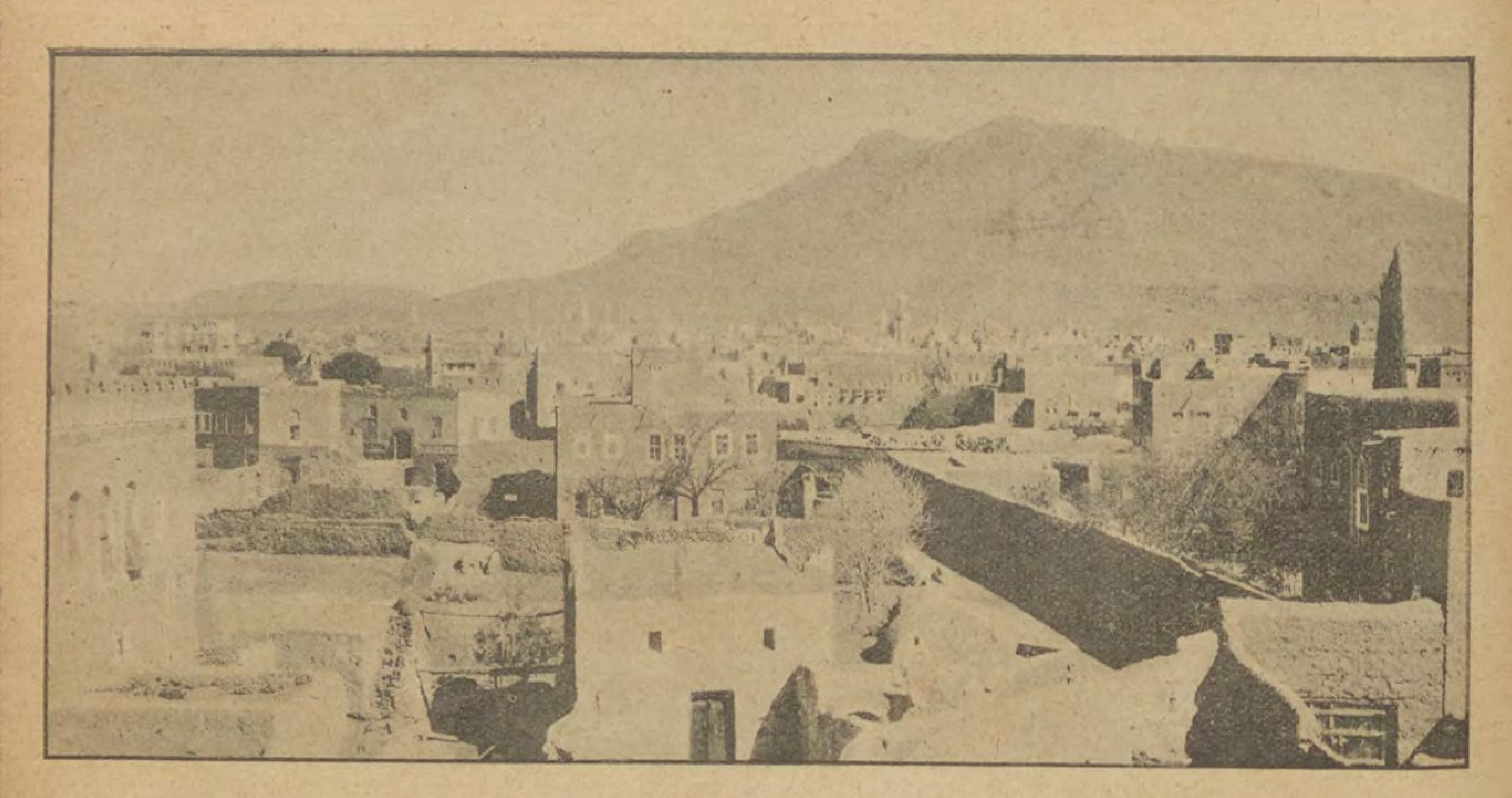
لها ركب مثل ظلف الغزال
أشد اصفراراً من المشمش

وساق مخلخلها حمشة [٢]
كساق الجرادة او احمش

كان الثآليل فى وجهها
اذ سفرت بدد الكشمش [٣]

لها [٤] جمة فوقها جثلة [٥]
كمثل الخوافى من المرعش [٦] .

(١) الجماعة من الغنم (٢) دقيقة يابسة (٣) العنب الصغير الجاف (٤) مجتمع شعر الراس (٥) الكثير الشعر (٦) النسر الذى كبر



منظر عام لجزء من صنعاء اليمن

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

لأديب كبير زار اليمن مرارا

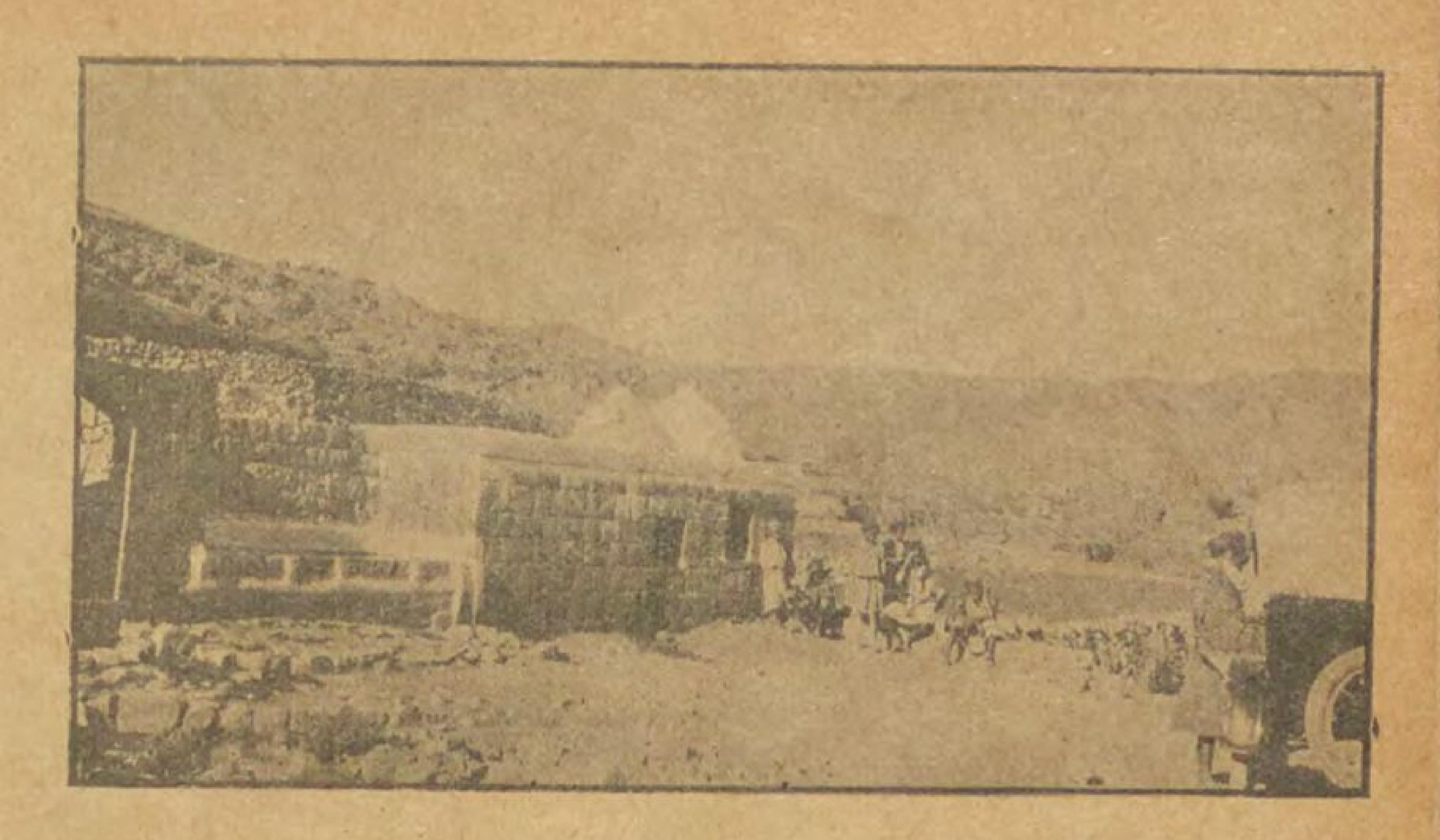
٦

وصلنا متنة مساء وكان البرد شديداً وليس ذلك غريبا لأن علوها ٩١٨٠ قدماً وأما جنودنا فلم يصلوا معنا لانهم وقفوا في الطريق لتناول الطعام والقشر — أى قشر البن المغلى — وذلك على الرغم من توصيتنا لهم بلزوم السرعة وعدم الوقوف في الطريق، ولكن من البديهى أن جنودنا يمانيون وكل يمني مغرم بالقشر والقات حتى اذا ماحان وقتهما لايلتفت لأمر ولا يصغي لنهى مهما كان شان الآمر أو الناهى وأما فيما عدى ذلك فالجندى اليمني مطيع جداً. وهو بذلك يشبه الانكليزي حتي جاء وقت الشاي!

والجندي اليمنى الزيدى صغير الجسم خفيف الحركة قليل الأكل ذو يدين و رجلين صغيرتين يتحمل الاتعاب وينقل الاثقال من سلاح وعتاد وألبسة دون أن ينبس ببنت شفة بل يسير كل يوم اثناء السفر عشر ساعات متواليات الى جانب الخيل أو البغال ولا تبدو عليه علامات التململ أو التذمر مهما دامت هذه الحال ولا يتناول من الطعام الا كمية قليلة ولا من الراحة الا قسطا يسيراً وقد فر ذات يوم فرس من خيلنا عقيب وصولنا الى مكان معين بعد سفر سبع ساعات فما كان من ثلاثة من جنودنا الا انهم أخذوا يعدون خلفه وظل الفرس يعدو وهم يعدون الى منتصف الليل وأخيراً تمكنوا من القبض عليه وجلبه الى المقهاية ثانية

واليمانيون أذكياء جداً بطبيعتهم ويميلون الى المزاح ويحبون النكات اللطيفة وجلهم خفيف الروح لايمل الانسان من معاشرته وكلهم أحرار فى مبادئهم فترى أصغرهم قدراً يأتى الى أرفعهم مقاماً ويقبل يديه أو ركبتيه أو طرف ثوبه ويقول له وجهاً لوجه: «ياسيدى أريد هذا ولا أريد ذاك وهذا حقى وليس حقك وان أنكرته علي فانى أشكوك الى العامل أو الحاكم أو الامام» فيجاوبه المخاطب بلهجة لطيفة مؤيداً لطلباته أو ناقباً لها حسب الحال ويحترم الرفيع الوضيع احتراماً زائداً وما ذلك الا لكبر نفس الوضيع وعدم رضوخه للذل والهوان وليس تقبيل الايادي أو الركب أو الثوب بنقيصة عند اليمانيين بل هى عادة ألفوها منذ القدم أباً عن جد ولكنهم لايقبلون الا أيادى السادة الشرفاء الذين يمتون الى الحسن والحسين بأنسابهم.

لم نستطع أن ننام داخل المقهاية في متنة لكثرة البق (الاكلان) الذي هاجمنا هجوما عنيفاً فالتجأنا الي السطح ونمنا نوماً هادئاً وكانت درجة الحرارة تحت الصفر فاضطررنا الى تغطية أنفسنا بجميع الاغطية



مسجد وسبيل ماء فى سنان باشا على طريق صنعاء اليمن

الموجودة معنا والنوم بثيابنا . وفى الصباح نهضنا قبيل بزوغ الشمس فكان الصباح جميلا جدا وشعرنا بنشاط زائد ونزلت الى المقهاية لأتفقد حال جنودنا وخدمنا فوجدتهم جميعا نياماً وقد استلفت نظرى غطاء الجنود فدنوت منهم فاذا هم نيام داخل أكياس مصنوعة من الخام وكل منهم رابط كيسه فوق رأسه ورأسه فى الداخل فناديت أحدهم ففك رباط كيسه وخرج منه متأبطاً بندقيته وجميع أهل الجبال في اليمن يستعملون هذه الاكياس فينامون فيها بعد أن يخلعوا جميع ملابسهم ، ولا أعلم ماذا يقول حضرات الاطباء فى تفسير عدم اختناقهم من الغازات الكربونية التى تفرزها أجسامهم اذ من البديهي ان الهواء لايتجدد داخل هذه الاكياس لأنهم يحكمون رباطها ويصنعونها من الخام السميك الذى لا يمكن للهواء أن يدخل بين مسامه . وشاهدت خارج المقهاية فى متنة مسجداً صغيراً وسبيل ماء ، وما أكثر هذه المساجد في اليمن !! فاينما سار الانسان يجد مساجد وأسبلة ماء أقيمت على الطرقات لكى ينتفع بها أبناء السبيل والمسافرون ، ولجميع هذه المساجد أوقاف ينفقون عليها من ريعها ، وأجمل مسجد رأيته على هذه الطريق هو مسجد « سنان باشا » وفيه أيضاً حاوز ماء كبير وثكنة للجند ويقال ان فيه قبر النبي « شعيب » وقد سمى هذا المكان سنان باشا باسم أحد الشنوات الترك الذين اتوا اليمن وهو اسر مرحلة الى صنعاء

سرنا من متنة بعد طلوع الشمس وكان الهواء بارداً جداً ودرجة الحرارة صفر ففضلنا المشى على الاقدام بدلا من الركوب طلباً لتنشيط الاوردة الدموية وسارت طريقنا في نفس الوادى المتسع المدعو « سهمان » وقد تخللها فى بعض الاماكن صعود وهبوط وما زلنا كذلك الى أن وصلنا قمة جبل (عصر) وقد شاهدت أثناء الطريق الزراع يبذرون حبوبهم في الارض فسألت أحد جنودنا ماذا يزرعون فقال لي : « بر » فلم أدرك معنى البر فدفعنى حب الاستطلاع الى الذهاب الى أحد الزراع ليريني ماذا يزرع فلم يبخل علي الزارع بذلك وأعطاني شيئاً من حبه فوجدته حنطة بيضاء وهكذا كنت أصنع دائما كى اعرف اسماء الاشياء لأن هنالك اختلافا عظيما فى أسماء الحاجيات بين لغة اليمن ولغة الشام ومصر . مثال ذلك انهم يقولون للنقود « ضلط » وللحيوانات « قراش » واللحم « شركه » والسكين « الجنبية » وللعمال « الشقاة » وللكوسى « الدبة » الخ الخ .

وقفنا على قمة جبل « عصر » برهة من الزمان ومن هنا رأينا صنعاء تحتنا بالسهل وكان الوقت قبل الظهر وقد ارسلت الشمس أشعتها الذهبية على منازل صنعاء وجوامعها ومآذنها فبدت آية من آيات الجمال وانعكست تلك الانوار علي جدرانها البيضاء فزادتها جمالا على جمال واكثر مايستلفت الانظار فى صنعاء عن بعد مآذنها المختلفة الالوان والاشكال . ولما وصل جنودنا الى قمة الجبل ورأوا صنعاء نادوا بلسان واحد السلام عليكم ورحمة الله — السلام عليكم ورحمة الله . فناديت ايضا معهم السلام عليكم ورحمة الله . دون ان ادرك السر فى ذلك ولكن بعد هنيهة سألت أحد الجنود علي من تسلمون؟ فقال : ألا تعلم أن صنعاء هى دار الخلافة ومقر الحضرة الشريفة ؟ فاجبت نعم ، الحق بيدك ، وسلمت للمرة الثالثة عن علم : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة



بعض السادة على خيولهم فى اليمن

الله . وكلما اردنا الهبوط من هذا الجبل الى السهل الواسع ارادت اعيننا الزيادة فى التمتع بالنظر الى صنعاء وما حولها من السهول الخصبة وما خلفها من الجبال التي لانهاية لها ويرى الانسان صنعاء من هنا منقسمة الى قسمين كبيرين يخالهما مدينتين مختلفتين وفى الحقيقة هما محلة اليهود ويقال لها القاع ومحلة المسلمين ويقال لها صنعاء وقد أقام الترك بينهما محلة ثالثة صغيرة بنوا فيها منازل جميلة كمنازل دمشق والقسطنطينية واطلقوا عليها اسم بئر العزب وكان معظمهم يسكنون فى هذه الدور ايام الدولة العثمانية وبعد خروج الدولة من اليمن باعها اصحابها الى اليمانيين بأثمان بخسة جدا .

هبطنا من جبل عصر على طريق لولبية كان الترك قد عبدوها قديماً لنقل المدافع ففضلت المشى على الركوب تجنبا للكثرة دورانها فتركت بغلين وسرت رويدا رويداً على اقدامى فجاءني رجل مرتد فروة من جلد الغنم ومئزراً من الشيت وقفطانا منيلا وقال: السلام عليكم. فاجبته: وعليكم السلام والرحمة والاكرام. فقال: هل انتم آتون من بلاد مدخل ؟ ويعنى بمدخل من خارج اليمن فقلت نعم. فقال واين بلادك ؟ فقلت الشام فقال ونحن أصلنا من الشام من بنى غسان جاء جدودنا قديما الى اليمن واستوطنوا بلاد خولان وكنا ايام الترك براحة واطمئنان عاصين عن الدولة فلا ندفع لها عشوراً ولا ضرائب لان الترك كانوا ضعفاء لا يقوون على تحصيل شيء من القبائل الا بالقوة واخراج الجيوش الجرارة والحملات واما اليوم فقد تبدلت الارض ومن عليها والله يحفظ الامام، انه استولى على البلاد والعباد وضرب اهل الشرق باهل الغرب واهل الشمال باهل الجنوب واخذ من الجميع الرهائن فأصبحوا لأمره طائعين ولجميع ما يريد من الضرائب دافعين : فقلت وهل تحبون الامام أم تفضلون الدولة عليه ؟ فاجاب أى والله نحبه ولانحب أحداً مثله لأنه بعكس الدولة قادر ان يخلص لنا حقنا من شيوخنا وعنده الضعيف والقوى والغنى والفقير على حد سواء فهو لا يفضل واحدا من أجل ماله اوجاهه على آخر بل يسمع شكاية المظلوم ولايهاب الظالم بل يجازيه ويسجنه ويقفه عند حده مهما كان شأنه . ثم سألنى هو بدوره عن بلاد الشام

جندى يمنى بلباسه الرسمى

وعن الترك وهل نحن مسرورون بحكم الترك ام لا ! ولما قلت له بان الترك قد أخرجوا من الشام وحلت الدولة الفرنسوية محلهم غضب وقال لاحول ولاقوة الا بالله. ولما قلت له ان اهل الشام ثاروا على الفرنسويين وحاربوهم سنتين وكادوا يخرجونهم من الشام بدت على اسارير وجهه علامات الفرح والسرور، ولكن لما قلت له ان الشوام غلبوا فى نهاية الامر واحتل الفرنسويون بلادهم عنوة واحرقوا اعظم مدينة فى الشام واقدم مدينة على وجه الارض ودمروها بالمدافع واعنى دمشق غضب وزمجر وقال: واين المسلمون فى الدنيا ؟ لماذا لم يأتوا ويحاربوا معكم ؟ والله احنا نروح ونحارب من أجل المسلمين فى آخر الدنيا وروحي فداء للمسلمين . فقلت: بارك الله فيكم وفى اسلاميتكم وحولت مجرى الحديث معه .

فى اثناء الطريق كان يقابلنا كثير من النساء القرويات ذاهبات مع رجالهن الى الحقول اوالى قضاء الاعمال المختلفة والنساء القرويات فى اليمن كغيرهن من نساء القرى فى جزيرة العرب يقمن بمعظم اعمال الرجال من زراعة وحراثه ونقل وذهاب الى الاسواق لبيع الحاصلات وعلاوة على ذلك يقمن بأعمال منزلهن ويعنين بتربية أطفالهن وقد لاحظنا أنهن نشطات جداً ويعملن ليل نهار ولايتناولن من الراحة الا قسطاً يسيراً. وقد رأيت النساء فى الجبال يميل لونهن فى أغلب الأحيان الى السمرة أو الاصفرار وهذا خلاف ما يتبادر الى ذهن الانسان فى مثل هذه الأحوال. لأن النساء فى الجبال عادة يكون لونهن مائلا الى البياض والاحمرار بدلا من السمرة والاصفرار ولكن هى حرارة شمس اليمن تغير الألوان وتحرق الأجسام . ومن البديع فى اليمن ان النساء يزدن في سوادهن او صفارهن بوضع الأخضبة والأدهان على وجوههن واذرعهن وهن يعتبرن الجمال بالسمرة والاصفرار كما يعتبر نساء الغرب وبعض نساء الشرق أن الجمال فى البياض وفى الاحمرار، وتختلف أزياء نساء اليمن اختلافا شديداً لم أر مثله في جزيرة العرب فبينما يشاهد الانسان نساء قبائل التهامة نصف عاريات يشاهد نساء صنعاء متحجبات من أعلى الرأس الى أخمص القدم بشكل لا يمكن معه للمرء أن يرى من تركيب أجسامهن شيئاً حتى ولا يقدر أن يفرق بين ظهورهن

ووجوههن الا من حركة سيرهن اذا كن مقبلات أو مدبرات . ويكثر نساء اليمن من التزين بالحلى المختلفة وعندهن حلى للرأس وللعنق وللاذن وللانف وللمعصم وللزند وللكاهل وللصدر، وبالاختصار لجميع أعضاء الجسم. وقد رأيت كثيراً منهن يلبسن أثواباً بلا أكمام لاتختلف عما يفعله سيدات بلادنا كثيراً ويلبسن فيها الأساور الضخمة، ومعظم الحلى مصنوعة من الفضة ويقولون للفضة مخلص وبعضها مطلى بالذهب وبعضها مصنوعة من الذهب الخالص . ويقوم بصناعة الحلى اليهود والحق يقال انهم يتقنون صنعها الي درجة الابداع وقد نقلوا عن رسوم الحلى التركية رسوماً عديدة جاءت آية في الجمال. ومن المشهور عن نساء اليمن شدة عفافهن واطاعتهن لأزواجهن ولذويهن رغم ضغط هؤلاء عليهن الى حد يفوق الاعتدال ويكثر الرجال فى اليمن من الزواج وقلما يجد الانسان رجلا متزوجاً بأقل من زوجين أو ثلاثاً، وكثيراً ما يطلق الزوج زوجاته ويتزوج من غيرهن وربما بلغ عدد زوجات بعضهم من مطلقات وغير مطلقات ثماني أو عشرا، وقد روى لي أحدهم عن نفسه أنه تزوج من تسع زوجات طلق منهن ستاً وبقى عنده ثلاث وقد رزقه الله من جميع زوجاته ٢٥ ولداً مات منهم ١٦ وبقي عنده تسعة . فسألته وكيف كان بامكانه أن يعدل بين زوجاته فقال: ان الأمر سهل جدا لأن النساء فى اليمن قد ألفن تعدد الزوجات فلا تجد الغيرة الى أنفسهن سبيلا ولا يؤاخذن رجالهن على الزواج ولا يلومونهم ويعيش غالباً زوجات الرجل الواحد فى منزل واحد دون أن يحدث بينهن شجار إلا فيما ندر

لم تهتم الحكومة العثمانية بتعليم نساء اليمن وتثقيفهن شأنها في جميع البلاد العربية التي كانت تحت حكمها لذلك لا يجد الانسان فى اليمن نساء متعلمات ولكن يظهر أن جلالة الامام قد أعار شأن النساء شيئاً من عنايته فقد شاهدت بصنعاء وغيرها من المدن الكبيرة كتاتيب صغيرة تأتي اليها البنات فيدرسن القرآن ويتعلمن الكتابة والقراءة وشيئاً من العلوم الدينية

ومن ألطف ما سمعت عن نساء اليمن في جهة نجران أنهن يرقصن مع الرجال ازواجاً ازواجاً على نغمات الرباب وضرب الدفوف رقصاً يشبه (فوكس تروت) و (الفالس) وقد ألفن هذه العادة منذ أجيال عديدة . ويشارك بعض نساء اليمن رجالهن فى شرب القشر « وتخزين » القات

▪ ▪ ▪

فى الطبيعيات

الاشعاع بعد الموت

اذا دخلت المواد التي تبرز الأشعة جسما عضويا أصاب ألياف ذلك الجسم وعضلاته من فعلها أصابة القنابل. ولتلك الصدمات تأثيراتها فى العظام وفي الدم . وقد انتبه الى ذلك كثيرون من الفاحصين فأوجبوا على المشتغلين بهذه المواد اتخاذ أعظم التحوط في مس هذه المواد لئلا يصيبهم منها ضرر كما قد أصاب الدكاترة ا. ف . سنت جورج . والكسندر ا. جتلر، ورالف ه. مولر، ويحسن بنا أن نورد هنا حكاية كانت حلقة في تاريخ ذلك الاكتشاف . وخلاصتها أنه كان صناع أحد المعامل فى نيو انجلند بأمريكا يدهنون أظرف الساعات بالمواد المشعة كالراديوم والمستوريوم، قصد تلميعها، وكان احد أولئك الصناع فتاة ايطالية عذراء لم تتجاوز الثلاثة والعشرين ربيعاً . وكان من عادتها أن تضع فرشاة الدهان بين اسنانها فى أثناء العمل . غير منتبهة الي مافى عملها من سوء العواقب. فأصابها من جراء ذلك امراض وآلام التبس على الاطباء أمرها فظنوها اعراضا روماتزمية . وقد ساء حال الفتاة جدا . وظهر لأطبائها أنها مصابة بالداء الخبيث — السيفلس — ولاشيء من ذلك على التحقيق . واستعصت أدواؤها على نطس الاطباء، حتى ماتت مأسوفا علي شبابها وقد سبق موتها نزيف الدم من حلقها ولثتها فظنوا أن ذلك النزيف هو السبب فى موتها تلا ذلك موت غيرها من صناع المعمل وثبت أنهم مصابون بالراديوم . وهب أهل الفتاة يطالبون المعمل بالتعويض المالى لأن فتاتهم ماتت متأثرة بالراديوم الذى يستعمل في دهن الغلافات المعدنية . وبناء علي قرار المحكمة أخرجت الجثة بعد دفنها بأعوام وشرحها الجراحون تشريحاً قانونيا ليروا هل فى جسمها آثار الرديوم . ففحصوا كل ذرة من أنسجة الجسم وعظامه . ولا سيما عظام الفكين اللذين كانت تقبض بهما على فرشاة الدهان الملوثة بالراديوم. وفحصوا كذلك عظام الساقين والسلسلة الفقرية واليدين والكبد والدماغ والرئتين والطحال. فوجدوا فى كل هذه الاعضاء مواد تشع اشعاعا ، اتضح واثبت الفحص بالاسكترسكوب (آلة فحص الاجسام فحصاً كهربائياً) وصفائح الفوتوغرافيا ، ماادعاه الاطباء . وتأكدوا ان علة موت الفتاة الوحيدة هى تأثير الراديوم . فان املاح الراديوم التى اتصلت بالجسم وجدت لها مقرا ثابتاً في الانسجة وتطرقت من الانسجة الى العظام . فآلت صدمات الراديوم الى تحويل العظام هشة (سهلة الانكسار والتفتت) وأدت أخيرا الى موت الانسجة الخلوية ، وبالنتيجة الى موت الفتاة . ولهذا السبب يحتاط المتعاطون مركبات الراديوم اليوم أدق الاحتياط حذراً من اضراره



هل يطلب الطرب في مصر تجديداً!؟

كيف أصبح عبد الوهاب موسيقياً ؟

لاينكر على الموسيقى أنها من الفنون التى يرتكز على عظمتها التطور ، بل ينبعث منها ، ويتولد عنها ، والتى يعتمد عليها كسبيل مهيأ ،سهل ، لدعاية النهضة ، والرقى، فهى تتصل بالنفس ولها سلطان على الارادة وتأثير فى الشعور ، ويستطيع الآن ؟ اذا هو تضلع منها ، وأدار دفتها بحكمة ، أن يخرج اسرارها في روعة ، وأن يتخذ من أنغامها فتنة وسحراً ، ويستطيع أن يطلق صوته أو يحرك « قوسه » على « كمانه » .أو يخرج صوت قلبه من جوف « نايه » فيقيم أنفسامية. ويحرك قلوبا ساكنة وينهض بامة هاجعة ، ويستطيع أن يغير بروحه الثائرة ونفسه المتوثبة من صفحات التاريخ ، كما يغير الأديب بكتابته ، وكما يؤثر الخطيب بسحر بيانه ، لأن الموسيقى لاتقل عظمة ، ولا تنقص سلطانا عن أى فن من الفنون التى تبرز الأمم عظمتها على حسابها ، وتنشر اسمها وتاريخها عن طريق نشرها

وتاريخ الموسيقى عندنا عتيق فى زمنه تقدم حتى لم يسبقه اليه سابق ، وهو زاخر بكل ناحية من نواحينا الخلقية ، والأدبية بل والسياسية ، ومن يدرس تاريخ الموسيقى يستطع أن يقف على كثير من أخبار الأمم البائدة ، ويستطيع أن يدرس كثيراً من خلقيات ملوكها ، ويستطيع أن يقف على عزمات تلك الامم ونهضاتها لأن الموسيقى كانت — ومازالت — ترتبط « روحياً » بنفوس الافراد والجماعات ، وكانت وما زالت تنطق بروحهم ، وتعبر عن ميولهم ، ولا ننس أنها كانت تمثل آدابهم فى منظوماتهم .. فلا تسمع لهؤلاء الذين قصرت معارفهم فادعوا أن الغناء عند العرب إنما وصل اليهم لكثرة



الاستاذ محمد افندى عبد الوهاب

أسفارهم النائية وتذليلهم لمشقتها بغناء الشعر الغزلى .. فالتاريخ يثبت أن الموسيقى كانت عند العرب ، وغيرهم بآلاتها وكثير من قوانينها — بل كانت عند الفراعنة ، أذخر آلات — وأكثرها نظاماً

اذاً ... ليس بدعا أنه نهتم بالموسيقى وأن نخصص لها شطراً كبيراً من جهادنا ، ومن تثبيت دعائم رقينا — ولكن لابد لنا اذا نحن تطلعنا الي شيء من هذا أن ننهض بها وأن ندخل عليها الجديد — ولكل جديد لذة — حتى لانسأمها ولا تجىء فاترة .. فتكون بروحها فى واد ، ونحن بعواطفنا وأرواحنا فى واد . وحتى لانهملها ونعدها شيئا ثانويا فنعطل « شريانا » له خطورته فى جسم نهضتنا ورقينا ،ولا سيما أن موسيقانا غير عصية على التجديد ..وآذا كان التطور الزمني يجعل من البحار أراضى ، ومن الأراضى بحاراً . فهو غير عاجز عن خلقه لموسيقي حديثة ؛ وغير عاجز عن تجديد موسيقانا وأنغامنا الشرقية

هذه أصوات العرب ، من قصيدة وتوشيح ومواليا ، نقرأها فلا نهتز لها ، ويحاول الموسيقى تلحينها فيجد فيها جفافا وجمودا . ثم نسمعها فلا نطرب لها ، ولا نجد بين شعورنا وأنغامها تآلفا . وكأنها آنئذ فى حاجة الى ترجمة بل نحن نسمعها كدوى نحل . وليس ذلك بعجيب، فالصوت قد صنع بألفاظ نبا مجتمعنا اللغوى عن الكثير منها . ثم هى لحنت بروح البدو .. والغلاة . وبروح الزمن الذى خرجت فيه ومع كل هذا فشىء من موسيقى العرب لم يصل الينا اللهم الا قليلا من القوانين . وأظهرها « السلم الموسيقى العربي » فلا شك أننا غير مقيدين بشىء ، وأن موسيقانا حرة لها ان تنتقل من عرش الى عرش ، ولها ان تؤسس مملكة لها صبغة خاصة تتلاءم والعصر الذى تؤسس وتنشأ فيه ، وتتفق وأميال أفرادها حتى تؤتي ثمرها المطلوب

وموسيقانا فى حاجة شديدة الى التجديد فقد مضى علي عصر التخت ماقارب قرنا —

وهذا كثير — فلا بد من إدخال عنصر آخر يعيد الحياة الى جسم الموسيقي فتية، رائقة، كما كانت فى أزهى عصورها، ولنلحظ دائما ان كل هـذا لا يتسنى لنا ولا يتحقق الا اذا كان شيئا جديدا لم نألفه قبلا — ولم نتعوده فى طول القرن المنصرم من المطربين

ولست أريد ان اسمع لهؤلاء الذين يقولون « بوقف » الفن على تراث القدماء. فالقدماء انفسهم كونوا هذا التراث بجدهم ونشاطهم، وابتكارهم، وقد خلعوا به لباساً. وارتدوه حلية :اهية جديدة.. فلا يعيبنا أن نجد ونبتكر أيضا، وانما يعيبنا أن نبدد من غير ان نجدد

ولقد كنت اسمع الى عبد الوهاب فى حفلته السالفة.. قطعة حديثة من نظم أمير الشعراء بعنوان « الليل » ورأيت فيها مزجا عذبا، لطيفاً، بين الطرب والموسيقى، واشترك مع المطرب فى غنائه « الناى. والفيولنسيل » بصوتهما فكان للثلاثة وقع موسيقي يرقص له القلب، ويهتز له الشعور قبل أن يصل الى الأذن — ولم أكن وحدي الذى أحس بسحر هـذا التوقيع ولكن الجمهور بأجمعه حتى « اعلى التياترو » كان شديد الأعجاب مرتاح النفس طرب الوجدان لهذا الشيء الجديد الحسن — وآنئذ ايقنت ان الشيء الحسن خلاب، جذاب، له سحره، وتأثيره.، مهما كان الجو، أو الزمن الذى يخرج فيه، وآنئذ أيقنت أن موسيقانا، كانت مقبورة فى كهف مظلم عميق.، وأن كثيرا من المطربين الذين تقدموا عبد الوهاب لهم يد أثيمة في قبرها ويحملون كثيرا من التبعة، لأنهم غفلوا عن انهاضها وتقاعدوا مستريحين مطمئنين الى الكسب الوفير « بالضحك على ذقن الامة »

وحسن ان يكون الطرب على هـذا النوع الظريف الذى ابتكره شاب لم يتصف عقده الثالث كعبد الوهاب. — وحسن ان يتبعه المطربون فينحون نحوه — ويبتكروا بدورهم أشياء جديدة اخرى تنهض بالطرب وتجعل منه قطعا موسيقية، تنطلق فتنفذ الى المشاعر. ويكون لها تأثير حي في نفوس « السميعة » ويكون لها عظمتها فى عالم الموسيقى

لقد سئمنا والله هذه البشارف المملة، وسئمنا هذه الترديدات التي لانهاية لها فى فى ألفاظ بسيطة جدا، وأصبحنا لانهضم هذا الضجيج، والصراخ، الذى يسمونه طربا — ولقد مللنا هذا « الارتجال » الذى لا أول له ولانهاية.. والذي لا يمكن ربطه لأنه لم يقم على قاعدة « التوزيع » العلمى فلم يكن له « نوتة » يمكن الاعتماد عليها والرجوع اليها

من أجل هذا أحببت أن اسوق تاريخ الموسيقى الشاب عبد الوهاب، ليكون منهاجا حسنا، ونبراسا لمن يريد التجديد فى فن الموسيقي، وخدمته في اخلاص ونشاط؟ فسألته كيف اتجهت ميولك الى الطرب.. فقال:

... لما كنت حدثا صغيرا، كنت شغوفا بالسمع، حتى لم أترك مقرئا الا سمعته، ولكن أحدا منهم لم يؤثر فى بطريقته أو صوته، ومن هنا كنت أتلو القرآن في شيء من التلحين، مع أن المطلوب مني في ذلك الحين حفظه فحسب.. وأخذ الناس يلحون على لأقرأ لهم « ما يتيسر من القرآن وكان فى صوتى حلاوة ونداوة، طية — وكان هذا أول ما نبهني الى صوتي وبالأحرى الى الطرب — على أني لم اشتغل مقرئا فى يوم — بل كان هذا فى دائرة « الكتاب » ولا يتعداها

فسألته.. ماهى أول قطعة ألقيتها فى إجادة..؟

اول قطعة تامة كنت احب غناءها.. وعرفها الناس عنى، لا. لأول مرة. وانما من بعد الشيخ سلامه حجازي هى قطعة « عذبيني فمهجتي في يديك » حتي عرفت فى هـذه الايام بأنى مقلد الشيخ او مجيد لالقاء قصائده — والبعض كان يقول عنى « صورة طبق الاصل » مع انى لم أكن أرمى الى شيء من هذا — فما كنت اكثر من مستحسن لألفاظ هذه القطعة. وصفا تلحينها... وما كنت اودان اكون تبعا أو رظلا بل كان لى ذوق خاص. وتكيف خاص.. أردت من ورائهما ان اكون شيئا جديدا.. فقد كان لى روح، ولهذه الروح صبغة، ولهذه الروح ميول، فهل من العقل ان اقبر كل هـذا فى روحى، وأكفنها بثوب الكسل المكروه واكون صورة لغيرى..؟ان عالم الارواح مفتقر دائما الى اعضاء فكيف نزيده فقرا بقتل أرواحنا في ملكوتها. وايقاف فلكها فى برجه.. بما نفعل من تقليد، واتباع — هذه جناية لا يرتكبها عاقل يقدر قيمة وجوده فى الحياة، ويعرف ادني ما يجب عليه نحوها ونحو نفسه

قلت: ومتى ظهرت للجمهـــور لاول مرة؟

—كان ذلك بفرقة عبدالقادر حجازى ولم أظهر امام الجمهور على المسرح قبل ذلك

قلت — لماذا درست الموسيقى؟

فقال: هـذا غريب... كيف أكون مطربا. ولا أدرس الموسيقى؟ طبيعى ان المطرب من غير علم. كالجسد بلا روح، هذا ماكنت أراه واعتقده وانت تعلم انني روح قبل ان اكون جسدا... ولا تعجب اذا قلت لك انني عرفت روحى، قبل ان اعرف اي شي آخر فى الحياة... وكل من عرفني عن قرب.. او بعد.. كان يقول عنى انني حديث السن كبير الروح... وحقا فهذه الروح الكبيرة هي التى مهدت لي طريق المعرفة والاتصال بالجمهور. واتصالا وثيقا محترما

وعيب كبير ان يربح الانسان قرشا من « مهنة » لا يحترمها ولا يلم بأصولها وفروعها.. فانا إن لم انصب نفسى للفن بكل ما أملك فلست استحق، ولا استحل من نعم هذا الفن شيئا... وحاجة اخرى فقد كنت اعشق التلحين اكثر من عشقي

طرب ، بل كنت مولعا به .. وتصور انى كنت اذا اعجبت بجملة في جريدة لحنتها بروح تتفق مع الموضوع الذى سيقت لاجله .. ثم لحنت قطعا برواية « البدوية » أيام كنت بفرقة الاستاذ عبد الرحمن رشدى ، ولهذا درست الموسيقى ، واتجهت الى دراستها عن رغبة صادقة .. بل عن ميل يكاد يكون جنونا .. وكنت اتلذذ من المشاق والصعوبات التي اعثر بها ، والتي ترهق نفسى وجسمي ... فما كنت أعبأ بشئ من هذا ما دامت روحى تكبر ، وتعظم وتتغذى بشهية من هذه الدراسة النافعة ... فانا لم ادرس الموسيقي كرها ولم اتلقها كما يتلقى التلميذ دروسه ، بل كانت روحى متعلقة بها ، وكانت هي تجذبنى اليها بسحرها

فسألته : وعلى من درست الموسيقى ؟

فقال : هناك اشخاص درست عليهم .. ولكنى لا أعد أيامهم أيام دراسة .ولكنى لا أريد ان أغضب أحدا ... وما اذكره الآن أنى أول ما درست العود .. كان علي الاستاذ كامل الخلعي . ثم انتقلت الى الاستاذ القبانى ، فكان له فضل كبير. وفى ذلك الحين كان بعض رجال نادى الموسيقي قد سمعنى واعجب بصوتي ، فتعرض من بينهم الاستاذ حسن أنور ، وعرض على ان انضم الى النادي فرفضت ولم أقبل بتاتا

واشتغلت بعد ذلك بمسرح الكسار ، ثم فى فرقة الريحانى وسافرت الى الشام مع الاستاذ محمود رحمى .. ومكثت هناك زمنا تستطيع ان تقول انى استفدت منه لأنى وقفت فى خلاله على شئ لم اعرفه قبلا .. وعقب عودتى ذهبت الى زيارة الاستاذ رحمى بنادى الموسيقى ، وهناك قابلني حسن بك انور وقال لي : ألم اعرض عليك الدخول فى النادي ... فاجبته انى جئت زائرا لاغير .. ولكنى لم اخرج من النادى فى ذلك اليوم الا وانا عضو به .. وبعدها قرر مجلس ادارة النادى ان يكون استاذى حسن بك انور . فدرست عليه الفن لا سيما الدور والتوشيح وما اليهما ،وكان ذلك حوالى سنة ١٩٢٢ ، وفى هذه الايام دخلت معهد «برجير» في مصر وتلقيت به « علم النوتة واخراج الصوت ومبادئ الهارمونى » وكان نادى الموسيقي قد شعر بما فيه من نقص ، فاحضر استاذا روسيا تلقينا عليه « الهارمونى » أنا وصفربك علي ومصطفى بك رضا . وكنت ادرس كل هذا في عناية .. دراسة شغوف تائق الى الوصول ، ووفرة الحصول .. واستطعت ان ألم بكثير فى زمن قليل .. ولا تنس ان اسفارى الى البلاد الاوروبية ساعدتنى كثيرا في مشروعى الجديد ، وفى محاولتى تجديد الموسيقى الشرقية .. وانا وان كنت لم اتتلمذ هناك علي احد فذلك لان المدة كانت قصيرة ولأنى لم أكن فى ذلك الحين محتاجا الى التلمذة ، فاكتفيت بالاطلاع وترددت على «الكونسرفتوار» ومسارح الأوبرا واستطعت ان احصل كثيراً في هذه السياحات مما تشاهد اثره الآن

وبعد هذا .. درست على الشيخ الحريري — خارج النادي — ولا تنس ان الطرب اذا تعرض لدراسة الموسيقى فلن ينتهى منها ، فما دام الفن حيا .. فلكل يوم مولود جديد له ... بل انا الآن اتوثب الى دراسة ما عسانى اجهله ، لانى لا أريد ان اترك فى عالم دراستى ركنا مظلما .. لانى لا اطيق الظلمة بتاتا

ياسيدى ... الرغبة والعزيمة ، اساس كل نجاح ... وقد كنت شديد الرغبة كبير العزيمة .. مخلص الروح للفن الذي عشقته .. وهأنذا اليوم اقدم ثمار اعوام سبعة قضيتها فى نهب وانكباب ، حتى لتقيسها بماحصلت فتحسب انى لم أضيع منها ساعة هباء .. بل ولم اكن اعرف الراحة البتة

قلت له : كيف ظهرت على التخت اخيرا؟

فقال : التف حولى المتعهدون. واولهم فيتا سيون... وظلوا بى ثلاثة شهور حتى وعدتهم بالعمل واخذت اعد الاهبة له . ثم خرجت الى الجمهور فى ثبات وثقة ، وانا شاكر له حفاوته بى واقباله علي... الامر الذى اقدره حق قدره ... واعرف ما يجب على ازاءه

* * *

وهذا تاريخ عبد الوهاب ، ولا أحب ان يفوت بكل مطرب كسحابة صيف بل انا اسوقه اليهم ليقدروا قيمة الايام ، وقيمة الحياة وليعرفوا ان صناعة الطرب ليست « أمية » ولا فطرية ... وليعملوا بما يكسبهم عظمة ، وخلودا ، واحتراما ..

« مجدى مد البر »

خواطر متشرد

علی

في المجالس والنوادي والمحافل والدوائر

وايه يعنى !!!

أرسل حضرة جميل افندى أمين الى جريدة الاهرام يقول : « في الساعة السادسة والنصف مساء ، في شارع فؤاد الأول ، وعلى رصيف محطة الترام امام شيكوريل ، كنت أنتظر الترام الذاهب الى شبرا ، واذا بسيدة (مصرية) تقف سافرة ، بجانبي تسب شابا (مصريا) تبدو عليه مظاهر الوجاهة ، ثم تنهال عليه ضربا و (ركلا) بكل ما أوتيت من قوة ، حين وقع طربوشه عن رأسه وسقطت نظارته عن عينيه ، وهي تنادى البوليس ليأخذ ذلك الرجل الى القسم !! » ، وختم حضرته الرسالة بقوله « ومن غريب أمر هذا الشاب أنه لم يخجل فيعتذر أو ينفي عن نفسه تلك التهم ، بل يعترف بها جميعها ثم يدافع عن نفسه بأن الشارع طريق عام له ولغيره مطلق الحرية أن يروح و يغدو فيه كيفما شاء !! » ثم تساءل « وهل معنى الحرية أن يعتدى على حرية تلك السيدة فيتبعها فى غدواتها و روحاتها ؟ ! »

نعم هذا هو معنى الحرية بافصح تعبير ، والا فانا أريد أن اعلم لها معنى غير هذا !! أليس الطريق عاما له ولغيره من الدواب ومركبات الترام والسيارات ؟ ! واذا فالترام اوى لها مطلق الحرية فى أن تقطع أجساد الناس و تبعثر أشلاءهم !! وكذلك قل فى السيارات ، فان لها من الحرية بمقتضى كونها تسير في الشارع أن تدهس من تشاء دهسه وأن تحطم من تود تحطيمه !! وهذه نتيجة . أو نظرية جديدة في « الحرية » ينبغى أن يغتبط بها المتسائل نفسه !! قبل غيره . وذلك لأنه قد يقف هذا الموقف يوما ما ، فيبحث فى جعبة الأعذار فلا يجد غير لفظة « الحرية » الفسيحة الواسعة ، يتمسح بها و يركن اليها !!

والواقع ان « البصبصة » فى الشوارع أصبحت علما من العلوم الأساسية الضرورية التى ينبغى أن تتوافر فيمن يريد أن تُجلس أمته في عصبة الامم وأن تحضر المؤتمرات الدولية فى التربية والاخلاق والصناعة والاختراع !! أليس كذلك ؟ ! وأقسم لو أن مؤتمرا دوليا عاما أقيم فى سويسرا مثلا وطلب من كل دولة أن ترسل خير الصناعات الدالة على تقدمها فى « الفن » أو فى « العلم » لما وجدت مصر خيرا من أن ترسل شابا أنيقا جذابا يلقي على أعضاء المؤتمر محاضرة قيمة نفيسة فى « كيف تكون البصبصة عصرا وظهرا وساعة الغروب!! »



ثوار الخواطر !!

ألفت كتابا فى الادب منذ سنوات ، وبيع وطبع مرات واطلع عليه قراء عديدون ، واتفق ان كنت جالسا فى احدى المطابع وكان يجلس فيها شاب عرفت منه انه طالب فى السنة النهائية فى احدى المدارس العالية ، يطبع كتابا زعم انه ألفه وتعب فيه وتفضل فقرظه بعبارات لطيفة فهمت منها ان الكتاب الذى يطبعه لطيف وتنازل الى اقصى حدود التنازل وقرأ على الفصل الاول منه ..!! اظبط حرامى ..!! فاذا هو بنصه وفصه الفصل الاول من كتابى الذي ألفته من سنوات ..!! وهنا بدرت من احد الحضور الذين قد قرأوا الكتاب ضحكة عالية فهم مغزاها هو وخامرته الشكوك والريب واصفر لونه ووقفت حركته ، ولكني خرجت من الموقف وتحدثت عن توارد الخواطر وعن آراء المنطقيين فيها !! وكان اخجال لتواضعه انتهى بانه اعترف بان الكتاب الذى يطبعه بعضه معرب والبعض مقتبس

هذه رواية كنت قد نسيتها لولا ان بعثها من مرقدها المؤلف الجديد عبد العزيز الخانكى الذى عرب رواية تركية وقدمها الى لجنة المباراة على أنها من تأليفه وبنت بحثه !! ونال الجائزة الثانية بها !! ولو شئنا ان نعرف مثل هذا التصرف لما كان لنا الا نقول « انه استيلاء على اموال الغير بطريق غير مشروع مضافا اليه مظهر خارجى مادي » وهذا التعريف نستخرجه من قانون العقوبات !! فهل للنيابة العمومية ان تريحنا من هذه الاعمال التى ظن كثير من الناس انها مباحة لا عقاب عليها !!! نخشى اذا ان يحضر امامها « المؤلف » ويقتبس اسما غير اسمه وجنسية غير جنسيته ، او بعبارة اقرب للافهام ، نخشى ان يدعى انه

هو المؤلف الحقيقي وأنه حضر من تركيا للنزهة والتروض !!! كسفتنا ... ياسى عبد العزيز ...



ضحيـــة !!!

بينما كان الشاب زكى افندى اسكندر الطالب بمدرسة العباسية السنوية سائرا فى احد شوارع الاسكندرية يوم عيد جلوس حضرة صاحب الجلالة الملك اذ فوجئ بضربة عصا على رأسه من يد احد رجال البوليس فوقع مغشيا عليه ، وبعد يومين فقد النطق فنقل الى المستشفى حيث توفى من جراء نزيف دموى فى « الدماغ » ونقلت جثته الى منوف ليدفن فى مقابر العائلة !!!

رحمة وألف رحمة وألف ألف رحمة على أرواح هؤلاء الذين ذهبوا ضحية عصى رجال البوليس !! ضحية هذا الجهل وسوء التصرف ... ضحية هذه الانانية الكاذبة التى تصغر وتتوارى بمجرد خلع « البذلة » ذات «الأزرار» الصفر!! على أنا اذا رجعنا الى مقاييس المنطق وقسنا رجال البوليس وتصرفاتهم لوجدنا أن حضراتهم لا يتمسكون إلا بـ « الهايفه » ، وأن الأمن عندهم وجرائم القتل والحريق العمد والسرقة بالاكراه والنشل والنهب والسب هي عندهم فى المحل «الثانى !» على رأى بعض الشعراء!! ولا نريد أن نحلل هذه الظاهرة عند رجال البوليس ، وانما نريد أن نهزل معهم بعض الشئ ، وأن نمزح هذا المزاح الخفيف الذى تعودوه !!! واسمعوا يا قراء ...

لقد كنت أعشق فتاة فى العام الماضى ، وكنت أذهب واياها الى «قصر النيل» والي «حدائق القبة» مرة أخرى ، أى الي هذه الاماكن الخلوية البعيدة عن القيل والقال!!! وما كنا نذهب الا بعد ما نشرب بعضا من «الويسكى» أو «الكونياك» أو «الزبيب» ليمكننا أن نتبادل عبارات الحب ... تحت ظلال الأشجار !! فى شيء غير قليل من «الحظ» و «التعنشة» !! ايلادو !! أو تسمعون جيداً ...؟! على سمع رجل البوليس وبعد ان نستأذنه ونصالحه مصالحة الكرم والجود يحلو لنا أن نتعانق عناقا قد يؤدى الى انه حفظه الله يخفرنا بعينه التى لا تنام من اعتداء المعتدين !!!

وهنا قد لا أتذكر ارواح الضحايا ... وانما ابحث فى جيبى عن واحد «شلن» !!!



مدير البريد ..

.. وقد اعتزم أخيرا حسن مظلوم باشا أن يرشح نفسه في الانتخابات المقبلة على مبادىء الوفد . وهذه أول مرة نسمع فيها أن رجلا من الرجال المتفوقين فى المناصب الحكومية يضحى بمركزه فى سبيل تعزيز مبدأ من مبادىء الأحزاب ، اذ أننا نفهم أن يترك الموظف خدمة الحكومة ليخدم الأمة عن طريق البرلمان ، ونفهم ان يعلن أو يعتزم ترشيح نفسه ويتقدم للناخبين بشخصيته او بمبدئه كما يشاء ، ولكننا لا نفهم أن يرفع الموظف كتاب استقالته وفيه يقول «لأنى اعتزمت ان ارشح نفسى على مبادىء الوفد!!» أو علي أي مبدأ من المبادىء الحزبية !! ولكن حسن مظلوم باشا ، ذلك الذى عرفناه وهو «أفندي» ، وعرفنا فيه الجرأة والاقدام فى كل شيء يود ان يخرج من الحكومة بشيء جديد !! هو ترك الخدمة واعلان الخطة التى اعتزم أن ينهجها في حياته الخاصة في كتاب الاستقالة .. !!

وبرافو !!! ماتة برافو ... برافو ... مظلوم باشا .. !!!

أخنى على الدهر !!

كنت أجلس فى مساء يوم على احدى مقاهي ميدان الاوبرا مع عيسوى زايد باشا وعلى بك المنزلاوى ، وكنا نتحادث فى شئون سياسية واجتماعية ، وبينا نخرج من حديث الى حديث اذ جلس بجانبى رجل معمم وله لحية بيضاء وقال: «السلام عليكم!» فقلنا : و « عليكم السلام ورحمة الله !! » وصافحنا جميعا ثم طلب مني ان اسمع حديثه فقلت «خيراً ان شاء الله !!» فقال: أنا الحاج سيد «الفكهانى» المشهور فى بلدة الزقازيق!! اذ كنت من كبار التجار فيها ، وأخنى على الدهر ، كعادته مع الكرام !! وارجو منك أن تساعدنى بقرش صاغ لأتناول به طعام العشاء .. ولقد ضحك ابليس اللعين وسمعت ضحكته ... فجاريته حتي سمعنى عيسوي باشا فقال: ما الخبر ؟! فقلت: لاشيء غير أن هذا الرجل يمزح !!! وانصرف وما أعطيته شيئاً الأمر يعلمه الله والراسخون فى الازمات!!

والواقع ان الدهر أخنى على كثيرين من الشحاذين حتى جعلهم أغنياء ! اصحاب عمارات وبيوت ... !! وأود لو يخنى على الدهر حتي اعرف كيف اصارع روكفلر وفورد وكبار الماليين في العالم !!

يا مصر لولا حبك عندى كوطن لرحلت حتى الى جزيرة واق الواق !!!



فى طلب الانتحار !!!

تنشر الصحف كل يوم اخبارا وحوادث فى فن الانتحار ، وتحقق النيابة في هذه الحوادث فيتبين لها ان السبب او الباعث

على ان يرتكب بعض الشباب مثل هذه الجرائم هو ... يا سلام باناس ... هو ضيق اليـــد او الحب البرىء او الغرام المكسح او ... او الرسوب فى السنة الاولي الثانوية او غير ذلك من الاسباب التي اضحت من نتائجها الانتحار ..!! ولو رجعنا الى زمن مضى ، الى عهد الاترك ، ايام كانوا يأخذون الشباب والشيوخ الي حفر الترع و « تعلية » الجسور ويجلدون من يتخلف منهم بالعصى والسياط ، نقول لو رجعنا الى هذا وغيره لعلمنا ان « اهل زمان » كانوا ابطالا وشجعانا وفرسانا ، وان نفوسهم تجرعت من كؤوس الظلم والارهاق مالو بعث من مرقده لأضحى فن الانتحار ابرز الفنون وأجمل الزينات !!! واخشى ان اقارن ... ولكن معذرة ...!! لقد عرفت شابا من الشبان المثرين الذين ياكلون وينامون فقط !! ونقول : فقط ونكررها لأنه كان لا يعمل أى عمل ولا يحترف أى مهنة ، غير الأكل والنوم والنزهة والحب ، وذات يوم ودع فتاة كان قلبه قد تعلق بها ، الى اقليم من الاقاليم ، فلما عاد الى بيته فكر فيما يفعل ؟! ماذا يفعل ؟!! تكلموا أيها الناس !! فلقد اهتدى بثاقب رأيه وقوة بصيرته الى الانتحار .. وانتحر فعلا !!! وبكت أمه وناحت اخته وولولت خالته وتقوس ظهر ابيه !! لكن الناس ، وخاصة أولئك الذين شيعوا نعشه الى القبور . لم يبكوا ولم يدمعوا بل تحجرت قلوبهم وانطلقت ألسنتهم بهذه العبارة « لعنة الله عليه » !!

ولو انى حاكم ولو لأصغر اقاليم القطر وسمعت ان شاباً او شيخاً انتحر لأى سبب من الاسباب ، لدعوت الناس جميعهم أن يقيموا الولائم و يعلقوا على بيوتهم ومحالهم البيارق والاعلام !!!

ولكن .. عفوا ... فلست حاكما .. ولن اكون حاكما يوماً ما ..!! واذا فلا



املك غير ضحكة عالية اشيع بها روح من انتحر او اعتزم ان ينتحر .. وهذه الضحكة تحت طلب القراء فى كل وقت .. فليطلبوها اذا وجدوا منتحرا ... وشوبش ياحبايب !!

متشرد

مشروع احياء الآداب العربية فى دار الكتب المصرية

كان القسم الادبى فى دار الكتب الملكية فرعا من المطبعة الاميرية في بولاق وكان من اختصاصه مراجعة وطبع كتب الآداب العربية وخصوصا الدينية والدراسية ومع ان هذا القسم قام بما عليه خير قيام حتى صار موضع ثقة العلماء والفنيين والمستشرقين لدقة تصحيحه. كان لا يخلو من سهام توجه اليه، فقد احب المسيو الشيلى الفرنسوى (الذى تولى ادارة المطبعة الاميرية بعد حسني باشا) ان يلغى القسم الادبى، فدافع عنه جناب الخديو توفيق باشا وامر محمد بك حسن (صهر حسنى با ا) ان يثابر على عمله واختار عصمت بك الرئاسة القسم المذكور

وفى سنة ١٩٢٠ عهد معالى جعفر باشا والي بتنظيم دار الكتب الى المرحوم احمد بك صادق الذى كان مديرا للمطبعة الاميرية واصبح مديرا لدار الكتب سنة ١٩١٩

فرأى احمد بك ان يضم القسم الادبي الى دار الكتب مباشرة. وقد كان مجلس الدار الاعلى المشرف على مشروع الآداب العربية يرسل الاصول من الكتب المراد تصحيحها الى المطبعة الاميرية لينظر فى تصحيحها وترتيبها، بل ضم فى سنة ١٩٢١ المطبعة الاميرية كلها الى دار الكتب، فاصبحت المطبعة والقسم الادبي والدار وحدة ادارية علمية تأتمر بمدير واحد، ويجمعها بناء واحد

موظفو القسم

واستغفر الله فى هذا التعبير الجاف فما القائمون بامر القسم الادبى إلا نخبة أفاضل العلماء الاجلاء والادباء والشعراء النبغاء والشبان النجباء الاذكياء.

يتكون هذا القسم من عشرة مصححين: ثلاثة منهم موظفون ثابتون والسبعة الباقون بالمياومة — وليسمح لى أولو الأمر ان اقول ان هذا غبن فاحش وضياع حق لسادة ذكر عنهم مدير الدار السابق المرحوم عبد الحميد بك ابو هيف في تقريره الرسمي أنهم «ليسوا بالموظفين الاعتياديين بل هم طائفة من العلماء وقفوا أنفسهم على مراجعة الكتب التي ترى الدار طبعها احياء للعلوم العربية» — ويشرف على هذا القسم الاستاذ الاكبر السيد محمد البيلاوى — نقيب الاشراف — ومراقب احياء الآداب العربية فى الدار يساعده شاعر النيل حافظ بك ابراهيم وحضرة الشاعر الرقيق احمد افندى نسيم ويدبر دفة العمل الأستاذ العالم الجليل احمد زكى بك العدوى



فى الوسط احمد زكى العدوى بك رئيس القسم الادبى والى يمينه احمد محفوظ افندى ومحمد عبد الجواد الاصمعى افندى والى يساره الشيخ احمد عبد الرحيم وعبد الرحيم محمود افندى وخلفهم لفيف من السعاة

وظيفته

يقوم القسم بوظيفتين الاولى رسمية والثانية خصوصية، فاما الرسمية فهي طبع الكتب التى تقرر الدار طبعها منها والها وأما الخصوصية فهى مطبوعات الجمهور لقاء اجرة معتدلة والمرجع الاساسى لهذين الامرين هو القسم الادبى الذى يفحص الأصول جملة جملة وكلمة كلمة فيضبط ما يحتاج منها الى الضبط ويشرح ما يراه جديراً بالشرح

فاذا دققنا النظر فيما عهد اليه من المهام الكبيرة والمسؤولية الادبية رأينا ان هذا القسم يقتضى زيادة عدد رجاله لأن قلة الأيدى العاملة جعلت الفائدة قليلة ولا سيما ان امامه مشروعا تترقبه الأبصار وهو (المعاجم اللغوية) ولقد أشار الى هذه الضرورة المدير السابق المرحوم عبد الحميد

بك ابو هيف فى تقريره الرسمى ووافق على هذا سعادة المدير الحالى الهمام اسعد براده بك

الاعمال الرسمية

ذكرت ان أعمال القسم الادبى تنحصر فى مطبوعات الدار ثم مطبوعات الجمهور، اما الاعمال الرسمية فقد قام منها بما يلى :

الكتاب	المؤلف	انجز منه جزء	الباقى جزء
الاغانى	الاصفهانى	من ١ الى ٣	١٨
ديوان مهيار	مهيار الديلمى	١ — ٢	١
نهاية الارب	النويرى	١ — ٧	٢٤
مسالك الابصار	العمرى	١	٠
النجوم الزاهرة	٠	١	٦
عيون الاخبار	ابن قتيبة	٢	١
الاصنام	« الكلبى	١	٠
التاج	الجاحظ	١	٠

الاعمال الخصوصية

وهى مطبوعات الجمهور، فقد اخرج للناس على ذمة اربابها المؤلفات الآتية :

١ — شرح قانون العقوبات
٢ — كتاب الاخلاق
٣ — قلعة محمد على
٤ — الرحلة الحجازية
٥ — تاريخ القرن التاسع عشر

واذا كان يحق لمصر ان تفخر لقيامها بهذا المشروع العظيم فعلينا حق الشكر لاستاذنا العلامة احمد زكى باشا لارشاده الى جليل المصنفات وتحمله المشاق والمتاعب فى سبيل الحصول عليها، وهأنذا اذكر المخابرات الرسمية التى دارت حول هذا المشروع الجليل

المخابرات الرسمية

اجتمع مجلس النظار بسراى رأس التين بالاسكندرية في ٢٤ اكتوبر سنة ١٩١٠ تحت رئاسة جناب الخديو عباس حلمى باشا الثاني ووافق على المذكرة المقدمة من محمد سعيد باشا رئيس مجلس النظار . وعلى التقرير الذى كتبه احمد حشمت باشا وكلف نظارتى الحقانية والمعارف تنفيذهما

المذكرة

تناولت المذكرة البحث عما كان للحكومات التي تناوبت على مصر . وما بذلته من الجهود في سبيل احياء الآداب العربية ثم أتت على صفحة من تاريخها حتى عهد اسماعيل باشا فقالت : « ولما كانت دار الكتب لم تستطع قطع خطوة واسعة فى هذا السبيل فقد وضع حضرة احمد بك زكى الكاتب الثانى لمجلس النظار مفكرة ضمنها الوسائل التى من شأنها احياء الآداب العربية بالديار المصرية . وذيلها بنبذ قصيرة عن عدة كتب ومصنفات بخط اليد توصل الى نقل صورها بطريقة التصوير الشمسى فى القسطنطينية والبلاد الاجنبية »

وقد أدركت الحكومة واعترفت الوزارات بقيمة هذه المفكرة التى ظل واصفها نحو عشرين سنة يوالى البحث والتنقيب حتى جاء فى مذكرة سابا باشا ناظر المالية ما يلى :

« ان نظارة المالية تشاهد بمزيد الرضا ونهاية الامتنان تلك المجهودات التي ما زال يبذلها احمد بك زكى وأننا نوافق بتمام الارتياح على الغاية التي يسعى وراءها بتجديد الآداب العربية »

وختم سعادته كلامه باستعداده لتخصيص الف جنيه مصرى فى الميزانية لتشجيع الاعمال الادبية

ثم أجمل محمد سعيد باشا في مذكرته اقتراح نظارة المعارف وخلاصته :

المادة الأولى — تدبير الوسائل التى تضمن احياء الآداب العربية

المادة الثانية — تخصيص المبلغ الاحتياطي المتكون بدار الكتب لهذا الغرض

المادة الثالثة — الابتداء فى احياء الآداب العربية بطبع ونشر الموسوعتين الكبيرتين وهما :

ا — نهاية الارب فى فنون الادب لشهاب الدين النويرى

ب — مسالك الابصار فى ممالك الامصار لابن فضل الله العمرى

المادة الرابعة — الاستمرار على موالاة هذه النهضة بطبع ونشر الكتب التى أشار اليها حضرة احمد بك زكى حسب الكشف المرفق بهذه المذكرة ثم سائر المحفوظات الاخرى النادرة المفيدة

وطلب أخيراً :

ا — جعل الالف جنيه المذكورة تحت تصرف وزارة المعارف بطبع الموسوعتين

ب — اصدار الاوامر الى مطبعة بولاق للاسراع فى انجاز هذا العمل

الكشف

أما الكشف الذى قدمه سعادة احمد زكى بك (باشا) باسماء الكتب المشار اليها فى المذكرة الرسمية والتى ستتخذ نواة لاحياء الآداب العربية بمصر فيضيق المقام عن ذكره في هذه العجالة ولكنى اكتفى بذكر اسم كتاب أو كتابين فى كل علم . وقبل أن آتي علي الجدول المذكور أري من الواجب ذكر خلاصة التقرير المقدم من ناظر المعارف الى رئيس مجلس النظار بتاريخ ١٥ سبتمبر سنة ١٩١٠

التقرير

يقع هذا التقرير فى ست صفحات كبيرة لخصها بما يلى :

تفضلتم عطوفتكم بدعوتي لدرس المفكرة المقدمة من حضرة أحمد بك زكى ... ولقد أنعمت النظر .... و رأيت من الواجب أن استعلم عما اذا كان لهذه المصنفات أو لبعضها أثر ما فى دار الكتب الخديوية أو في احدى مكتبتى الازهر الشريف والمجلس البلدى بالاسكندرية . فوافتنى هذه المعاهد الثلاثة ببيانات تسمح لي بالتصريح بأن المؤلفات التى نقلها حضرة أحمد بك زكى واستحضرها لاتوجد اصلا ضمن مكاتبنا ومجامعنا الاهلية

وانها لم تطبع حتى الآن وان فى طبعها نفعاً عظيما ... ويتحتم علينا أن نسعى فى طبعها. ولقد آن للحكومة أن تعضد العلماء المصريين فيعيدوا فى مصر عصر آبائهم . . وأرى ... أن نبدأ منذ اليوم بطبع الموسوعتين اللتين تفخر بهما مصر والعرب على الاطلاق ، وأعنى بهما نهاية الأرب ... ومسالك الابصار ولأن هذين الأثرين قد انعدما من بلادنا قبل اليوم .

ولقد أعيا العلماء الغربين استكمال هذين الاثرين النفيسين ... حتى أتاح الله ذلك لأحد مواطنينا بعد تعب عشرين سنة ... فاثبتهما بالفوتوغرافيا كاملين فيحق لنا الفخر بهذا النجاح الباهر وعلى ذلك فانى أشير بتشكيل لجنة من أهل الدراية تختارها نظارة المعارف لتهيئة هذين السفرين ...

وبهذه المناسبة أقول ان الضرورة والعدل يقضيان بأن تكون ادارة هذا المشروع من الوجهة الفنية موكولة الى حضرة احمد بك زكى ... ولعل سعادة ناظر المالية يسمح بتخفيض شيء من مصاريف الطبع وبذلك يتسنى تخفيض قيمة الاشتراكات واثمان البيع ... مما يساعد على زيادة الاقبال وتسهيل أسباب الانتفاع وعلى كل لو فرضنا ان هذا المشرع لايكون من ورائه مغنم مادى فان الحكومة ينبغى لها أن تغتبط بهذا المسعى ... لأن الجامعات في بلاد الانكليز والمطابع الاهلية فى أوروبا هى التي تأخذ على عاتقها طبع المؤلفات الاصلية الكبيرة ولو أدى ذلك الى خسارة مالية ... وهذا المشروع يزيد شرف هذا العصر ، عصر العلم والادب

الجدول

واني أذكر الى جانب هذا الكلام بعض الجدول الذى قدمه سعادة احمد بك (باشا) زكى مكتفياً بذكر كتاب أوكتابين من كل علم .

صبرى فريد البدبوى

الموضوع	اسم الكتاب	اسم المؤلف	ما انجز منه حتى ١٩٢٨
موسوعات	نهاية الأدب فى فنون الأدب	شهاب الدين النويرى	طبع منه سبعة أجزاء
»	مسالك الابصار فى ممالك الاحصار	ابن فضل الله العمرى	طبع الجزء الاول
أدب	الوحشيات أوديوان الحماسة	ابى تمام	لم يطبع
بلاغة	سر الفصاحة	ابن سنان الخفاجي	» »
انشاء	رسائل وخطب يوسف صلاح الدين	جمع حفيده	» »
حديث	فنون العجائب	. . . .	» »
آداب الملوك	التاج	الجاحظ	طبع جميعه
تاريخ	المغتالين من الاشراف	محمد بن حبيب	لم يطبع
»	درر التيجان	عبدالله بن أيبك	» »
تراجم	نزهة الألباب	ابن حجر	» »
نسب	شجرة النسب النبوى	الملك الاشرف قانصور غورى	» »
جغرافيا	الأرض وصفة أشكالها	. . . .	» »
»	نزهة المشتاق	الشريف الادريسى	» »
رحلات	تاريخ الامير يشبك	رحلة في آسيا الصغرى	» »
حفظ الصحة	كمال الصراحة	القوصونى	» »
علوم طبيعة	سرور النفس	ابن مكرم	» »
ميكانيك	الجامع بين العلم والعمل النافع	. . . .	» »
حيوانات	الدر المطابق فى علم السوابق	ابن الخلفة	» »
»	طب الطور (من خزانة الرشيد)	. . . .	» »
المعادن	الجماهر في الجواهر	أبو الريحان البيرونى	» »
فلك	علم الساعات	رضوان محمد	» »
الحرب	الأنيق فى المنجانيق (صور واشكال)	ابن الكلبى	» »
ديانات قديمة	كتاب اصنام	أحد المسلمين	طبع جميعه
» »	فلسفة الوثنيين	النيسابورى	لم يطبع
شئون متنوعة	لطائف المعارف	. . . .	» »
» »	الكوكب الدرى	. . . .	» »
» »	الالمام بدخول الحمام	جمعية علماء	» »
» »	نفائس المجالس السلطانية	. . . .	» »
» »	الوصله الى الحبيب فى الطيبات والطيب	. . . .	» »





علي آغه وجماعته على المائدة ومعهم الاستاذ الصياد

الاشقياء في جبال الاناضول وغرائب اعمالهم

قصـــة حقيقية

خرج احد المعلمين من غواة الصيد الى الصيد في جبال (مادران) بالاناضول، وبعد أن توغل في داخل هذه الجبال ضل الطريق فاراد العودة خشية ان يمسى عليه الليل ويخيم عليه بظلامه الحالك.

وبينما هو يريد العودة اذا به يسمع صوتا عن كثب يناديه بقوله: قف مكانك أيها الرجل.

وقف المسكين في مكانه وهو لايدري ماذا يفعل فقد اخذته الدهشة وتولاه الذعر وفيما هو يلتفت يمينا ويسارا ليقف على مصدر هذا الصوت اذا به يرى رجلا قد صوب اليه بندقيته وهو يكاد يختطف بمقذوفها روحه من بين جنبيه.

جمد المعلم فى مكانه وقد خارت قواه، واخذ العرق البـارد يتصبب من رأسه حتي قدميـــه رغم برودة الطقس، ثم

■

نظر اليه في خوف ووجـل فرآه يلبس طربوشاً مطوية عليه طبقات من القماش يتدلى منها شرابات كتفيـة وقد ارتدى صديرية مزركشة وسروالا ضيق الساقين وحزاماً قد التف على وسطه اكثر من مرة وقد وضع بين طياته خنجرا طوله نحو المتر تقريباً.

اقترب الرجـل من المعلم المسكين ثم صاح فى وجهه بقوله: ارفع يديك واياك وان تتحرك، رضخ المعلم للامر صاغراً بعد ان ألقى بندقيته الى الارض وهو ينتظر ماسيصدر اليه من الاوامر. وما هى الا بضع ثوان حتي كان الرجل قد تناول البندقيـة من الارض ثم قال له سر امامى.

اجتهد المسكين ان يلبى الامر ولـكن من اين له ذلك وقد خارت قواه مما استولى عليه من الرعب غير ان صيحة اخرى من الرجل جعلته يلبى الامر مضطراً.

سار المعلم يتبعه الرجل وقد قطعا مسافة طويلة وبينما هما يسيران اذ بالمسكين يسمع اصواتا كثيرة ويشم رائحة لحوم تشوي وبعد دقائق قليلة كانا قد وصلا الى مكان قد اجتمع فيه اكثر من خمسين رجلا فى زى واحد وقد التف الكل حول رجل ضخم الجثة تظهر عليه سيماء البسالة

ماوقع نظر المسكين على هذا المنظر حتى كاد يغيب عن الصواب واخذ يقول في نفسه: (لقدجاءنى الموت، ووقعت فى يد من لا يرحم)

تقدم الشقى بالمعلم المسكين الى رئيسهم الذي التف حوله الجميع وبعد اداء التحية والتعظيم مال نحوه وأسر اليه ببعض كلمات

فنظر الرئيس الى المسكين نظرة كادت تزيل البقية الباقية من قوته ان كانت هناك بقية.

غير ان الرئيس بعد ان فكر فى الامر ملياً عاد يقول لنفسه، ان هذا الرجل رجل علم، وقد خرج للصيد وليس له من قصد سيء. فلا معني اذن من اضراره بل الواجب يقضى باعزازه واكرامه. ثم حول نظره نحوه مرة أخرى وخاطبه بصوت هادىء قائلا: عفوا ياأستاذ اجلس لقد اخطأ هذا الرجل فى عمله وأرجو ان تعفو عنه.

جلس المسكين وهو يبتلع ريقه ويجمع شتات افكاره وماهى الا ثوان قلائل حتى اخذوانى اكرامه، وجاءوه بمالذوطاب من اللحوم المشوية فبدأ يأكل وهو لايصدق أفى حلم هو ام فى منام. وكان كلما امتد الوقت زاد المعلم ايناساً.

أكل القوم هنيئاً وشربوا مريئا ثم بدأوا يرقصون الرقص الزيبقي المعروف فى بلاد الاناضول.

كان القوم يلعبون ويمرحون والمعلم المسكين سابح فى لجة من الافكار يناجى نفسه بقوله: لقد رأيت اناساً كثيرين ولكني ما رأيت مثل هذا الرئيس فى شكله فهو ضخم الجثة قوي العضلات حازم الرأي، وفى الوقت نفسه فهو حليم ولو انه مغرور بنفسه لانه يظن أنه أحد امراء المقاطعات أو الملوك لهيبته وعظمته بين حاشيته وشدة حكمه في تلك الجبال كأنه الحاكم بأمر الله.

جلس الرئيس واسمه علي آفه يسامر القوم ويشرح لهم بعض وقائعه وما فعله من انواع الشقاوة فى تلك الجبال و.. و.. الخ

كل هذا والمعلم يصغى الى حديثه وهو يثنى عليه ويشكره على حسن التفاته وتكرمه بهذه المسامرة وتفضله بهذا الحديث (ان لم يكن طوعا فكرها) حتي اذا ما انتهى علي آفه من حديثه قام من مكانه واخذ يتبختر معجبا بضخامة جسمه وعرض اكتافه، ثم التفت الى بعض اتباعه وقال لهم: رافقوا الاستاذ حتى المدينة واياكم وان يمس بسوء. فذهبوا به كما أمر واحتى أدخلوه مدينة ازمير

***

جلس المعلم يوماً يتحدث مع بعض أصدقائه، ووصل به الحديث الى ذكر ماجرى له مع علي آفه فقال: مارأت عينى رجلا قبل اليوم جمع فى وقت واحد الحلم والاجرام كعلي آفه؛ اما حلمه فقد رأيته بعيني رأسى وتلمسته بيدي. اما جرائمه فكثيرة لاحد لها.

فمن جناياته واقعة جرت له مع رجل يسمى (قارا يوركى) كانت له حانة على شاطىء ميناء أزمير يبيع فيها الخمور بكافة أنواعها وكانت أمه عشيقة لأحد باشوات الاتراك، وقد عاش معها مدة ثم انتقل الى ولاية أخرى وبقيت هى في ازمير وبعد نقله ولد له من هذه العشيقة ولد كان عنوان الشقاوة والاجرام

كبر الولد وترعرع وأخذ فى ارتكاب الاجرام حتى انه يتشاجر دائما مع شبان الاتراك كل هذا و (قارا يوركى) يحميه ويدافع عنه حتى جاء يوم اتفق فيه الحامى والمحمي على قطع الطريق وسلب المارة وقتل الابرياء فذاع امرهما ووصل خبرهما الى



. . . وضربه ضربة كانت القاضية . . .

(قزيل آفه) فنزل يوماً الى شاطئ البحر في الجهة المسماة (الكردون) والتي توجد بها حانة يوركى وما كاد (قزيل آفه) يأخذ مكانه في الحانة حتى دخل أحد أصدقائه فسلم عليه قائلا مرحبا يا علي آفه لقد شرفت جهتنا .

فاجاب بقوله أهلا بولدنا .

رأي الرجل على وجه علي آفه أمارات الغضب فسأله : متي حضرت؟ فقال: حضرت منذ ساعة وسأعود الآن .

— تعود الآن . اذن لأي سبب ستعود

— ليس هناك من سبب ولكن هكذا أريد وهكذا افعل .

— اذاً رافقتك السلامة .

لم يمض على ذلك اكثر من دقيقة حتى خرج قزيل آفه او بتعبير أصح (علي آفه) من الحانة وسار بضع خطوات ثم عاد ثانية وقال كنت ذاهبا ولكني لحاجة عدت ثانياً

***

كنت وقفت علي ماخفي في المسألة وقد تكدرت من الامر وكنت اذ ذاك جالساً في جهة يقال لها (حاووضلي خان) فبادرني أحد أصدقائي بقوله: هل سمعت ؟ قلت: ماذا جرى قال ان علي آفه الشهير بالفتوة فر من وجه (قارا يوركى) ولكننا أنكرنا ذلك الخبر ولم نصدقه ، وقلنا ان هذا الاكذب . قال كيف يكون كذلك ، وان صديقنا (محمد) كان موجوداً ورآه لما دخل الحانة ورجع وانه بكى لشدة تأثيره من هذا الحادث .

أنا ما كنت أظن ان علي آفه يرجع الى الوراء امام يوزكى واننا نقبل عليه العار .

قلت — عرفني ماذا جرى

— دخل علي آفه الحانة يوماً وقال: من هو هذا يوركى؟ فاجابه يوركى: (أنا) ثم وقف امامه وقفة الخجلان ، ونظر الى خنجره مفكراً ثم خرج مبهوتاً ورجع من حيث أتى .

وقد تأثر لهذا الخجل جميع من فى الحانة ، وقالوا فى نفس واحد: ليخسأ . كيف يقع منه هذا الحال من العار أن يقع منه ذلك وشهرة والده قد طبقت الآفاق ؟

مضى على هذا الحادث أربعة أيام وفى صباح اليوم الخامس رأيت علي آفه عن بعد قد دخل الحانة مبكراً وكنت وقتها اتوضأ لصلاة الصبح ولكنه دخلها بحالة غضب . ثم أردت ان اعرف الكيفية . فدخلت وراءه فرأيته وقد ضرب بيده الطاولة وهي ملأى بالاقداح . فجاء الخادم — وسأله عما يأمر — فقال اعطني زجاجة من الزبيب ولكن قبل أن يخطو الخادم خطوة قام من مكانه وأمسكه مسكة كادت تقضي عليه ورفعه بيده وقال: أنا هو (علي آفه) الذي يقولون عنه فاخبر سيدك أن يأتيني هو بنفسه .

جاء — قارا يوركى — ووقف امامه مبهوتاً فعرف الحاضرون خطر الموقف وحرجه فأخذوا يخرجون من الحانة خوفاً من سوء العاقبة

وقف قارا يوركى امام علي آفة وقد اصفر وجهه فبادره علي آفه بقوله هل أنت قارا يوركى أيها الخنزير؟

— نعم .

ما نطق يوركى بهذا الجواب حتى قام علي آفه وصاح في وجهه قائلا : لقد كنت آفه وبلاء على ابناء هذه البلدة فخذ هذا الخنجر وضربه ضربة كانت القاضية وتركه يتخبط فى دمه ، ولم يتركه حتي خرجت روحه من جسده ، ثم خرج من الحانة وهو يمسح خنجره بمنديله ويتمتم بقوله : أنا من يقولون عنه علي آفه (قزيل آفه)

وكان الاروام في تلك اللحظة في دهشة وحيرة ولم يجسر احدا منهم ان يأتي بحركة تركهم على آفة فى دهشتهم وخرج وهو شاهر سلاحه وذهب الى مسكنه فى الجبال حيث توجد عصابته التي يسكن و اياها

المرأة العصرية

تقول الآنسة جلوريا سوانسون نجمة السينما المشهورة ان المرأة العصرية أقرب الي المنطق والمعقول من الرجل حتي فى المسائل الخاصة بالشعور . وتستشهد على قولها هذا بقصة صغيرة ترويها عن شاب طالب زواج . فقد اتفق لهذا الشاب ان وقعت عينه على فتاة استحسنها ولكنه اراد ان يعرف هل يمكن ان تصير زوجة صالحة؟ فسألها : «هل تستطيعين أن تجيدى الطبخ ؟» فأجابته فى الحال قائلة :—

— ان مسالة الطبخ ليست هى المسألة الأولى التى يجب أن تنظر اليها .

— اذن ما هي المسألة الأولي ؟

— هي أن أعلم أنا اولا هل تستطيع انت أن تجلب المواد اللازمة للطبخ؟

لغـة الجاهلية فى حياة الشيخ حمزه فتح الله

كيف كان يكتب رسائله — أسلوب التخاطب عنده — اول نوادره اللغوية — قضـية اطرحوه ارضـا — كيف كان يعيش هذا العـالم الخطير ؟

الشيخ حمزه فتح الله هو ذلك اللوذع السميذع الذى اشرف علي سير اللغـة العربية فى دور الدراسة وحجر التدريس وكان أخيرا كبير المفتشين في وزارة المعارف وتخرج علي يديه كثيرون ممن تسنموا كبرى الوظائف وبلغوا أرقى المناصب، وتصدروا النهضات والوثبات الاجتماعية والسياسية والدينية والادبية . ولقد رحل الى جوار ربه وخلف وراءه ذكرى طيبـة فيها معني من معانى الخلود ، واثرا حميـدا صالحا ناضجا ، يمثله للناس فى كل زمان رجلا صالحا ناضجا

قضى حياته بين المعاجم والقواميس ، ومات بين معجم وقاموس ، أكب على دراسة أساليب الشعر الجاهلى ، وتذوق شعر المخضرمين وتغنى بشعر الشعراء فى صدر الاسلام . ومن اليهم من شعراء العصور الاسلامية الى هؤلاء المعاصرين ، وصاغ من عبقريته ونبوغه كأسا شرب بها ما راقه من الرسائل المنثورة المحلاة باللفظ المعقد والمعنى الممتع . فاذا قلنا او قال حفدتنا من بعـدنا « حمزة فتح الله » فقد أردنا او أرادوا بهذه اللفظة ناحية من نواحي الخلود ، الخلود المتجدد الزاهر الذى يعرفه بعض العلماء بانه مرآة الكمال

طوحت به لأواء الليالي الى حيث تحنى الرءوس فما احنى رأسه ، والى حيث يتبلد الاحساس او يفقد فما تبلد أو فقد حسه ، والى حيث يثلم الشرف او تداس الكرامة فما انثلم شرفه ولا ديست كرامته ، بل عاش رجلا حيأ ومات رجـلا حيـأ ، ولولا الاعاصير الساسـية التى صرفت عقول الناس الي التفكير فى ناحية معينة محدودة ولولا قيام الاحزاب فى مصر ، واختلاف وجهات النظر فى تقرير مصير امة مرهقة بأساليب الظلم والاعنات ، لكنا رأينا فى احد ميادين العاصمة « تمثالا » لغويا بجانب التماثيل السياسية

نكب الشيخ حمزه فتح الله فما وجد فى نكبته مواسيا ، وأقيل من عثرته ، فما رد سائلا ولا خيب راجيا ، وهو هو فى السراء والضراء ، رأس مرتفع ونفس شماء وذيل طاهر وعقل رجيح ... مات اذاً هذا الذى عرفته الربى والوديان ، والجبـال والآكام . وعرفتـه الرياح وعرفت به كيف تعصف وكيف تنوء ، وتعرفت عليه الازهار والورود لتأخذ منـه أسلوب الحياء والخجل . وذهبنا نشيعه ، وكان معنا فى جنازه الوزير وخادمه ، والسيد والمسود، كلنا صامت وكلنا مطرق الرأس ، الاهذه الدموع التى كانت ترسلها مآقينا ، والا هذه الزفرات التى كانت تصعدها قلوبنا ، والا الحنين الى جلسة كان الفقيد زينها وحلاها والحسرة علي صفحة طويت فطوت معها صحائف شتى : الرجولة ، المروءة ، النكتة البريئـة ، المزاح فى حزم ، الجد في رفق ولين . طويت هذه الصحائف وشيعناها الى المقر الأخير ، حيث واراها التراب . وعدنا نذكره فنتـذكرها ، ولم يبق من نواحيـه المتعددة التى كتب عنها الكتاب فى مختلف الصحف ، الا ناحيته الخاصة ،هذه الناحية العذبة المستملحة ، التى تخبرنا كيف كان الفقيد يكتب رسائله ، وكيف كان يخاطب غيره ، وما هى أولى نوادره اللغوية ، وما هو السبب فى قضية « اطرحوه ارضا !! » وتصف لنا كيف كان يعيش

نحن نعلم أن الفقيد كان شديد العناية فى تنميق المعانى التى يرمى اليها فى رسائله ، وكان يرى فى الادب العربى مايغذى النفس ويشبع الحس ، ويرتسم فى مخيلته أساليب الشعراء والكتاب فى مختلف العصـور ، لذلك كنت تراه يميل الى المحاكاة مع احتفاظه بالطابع العصري ، فهو فى أسلوبه شعراء وكتاب عديدون ، ولايكتب العبارة أو الجملة إلا اذ طاف بها و رجع الى الدواوين والكتب يتذوق موقع نغمتها بجانب هذه النغمات المتعددة في تلك الدواوين والكتب، ولهذا وحده ، كانت تخرج الرسالة ولا تفهم الا اذا قرئت مرات ومرات ، فاذا فهمت وفهم مافيها من المعانى الدقيقة والرقة الشاملة تناقلتها الالسن وتخطفتها المجالس وشـاد بذكرها كل من يعني بالآداب العربيـة القومية ، ولست أحسب الا ان السـيد توفيق البكرى يوافقنى على أن رسـائل الشيخ حمزة فتح الله كرسائله ، كلتاهما در نضيد من عقد فريد ، وكلتاهما تحتاج الى عناية ودرس وتمحيص ، وانما أقول السيد « توفيق البكرى » وأطلب موافقته دون غيره من فطاحل الكتاب لأنه اعلم الناس به ، ولأن الناس مازالون يتنادرون بهـذه الأمثلة التى كانت نتاج محاجة لغوية تبودلت بين الاثنين ، فأما السـيد البكرى فيقول « شطح حتى ركح ، وأنام حتى استنام ،

فيجيبه الشيخ حمزة بقوله « هذا رأى لا يختلف فيه اثنان . ولا يتناطح لأجله عنزان » وتثور الثورة وتحتدم ساليب الكفاح بين الطرفين وتكون النتيجة أنه يجب على «العنزين» ان يتناطحا مع توافر الوفاق بينهما، ولقد أشاعوا ، أو أشاع بعض المغرضين بمناسبة هذا الجدل الان ، أن الشيخ حمزه فتح الله كتب رسالة الى السيد توفيق البكرى وبينا كان ذاهبا الي احدى الجرائد الكبرى ينشرها ، سقطت ورقة من هذه الرسالة فعثرت عليها « معزة » قضمتها حتى التهمتها فتغيرت لغة العنزة فبدل أن تنادى « ماء .. ماء .. » ، قالت «ماق .. ماق !! » مع ملاحظة القلقلة والغنة والادغام !! ولكن يغلب على ظننا ان هذه الأشاعة مجرد اختلاق فحسب ولكنه اختلاق له معناه ، فان الشيخ حمزه كان اوكانت رسائله لاتخلو من المهاجمات اللغوية التى تثير عند قرائه عاطفة العجب والأعجاب ، ولعل في هذه الرسالة التى كتبها ليعتذر لأحد أصدقائه عن تخلفه في ولمة عرس دعى اليها ما يصح أن يكون شبه دليل : واليك هى ... « سندى وملاذى وكنفي ... جاءتنى رقعتك ، تدعونى الى رحبتك، وتقودنى الى رؤيتك ، «فاستمهلتها ، ولكن كرمك لايمهل ، وتعجلت الرجاء ، وأعظم شوقى الى رجاء الجندل ، المزغرد فوق الجحافل جحفلا بعد جحفل ، وزملت نفسى بالرجاء ، فكنت كالشبح الهزيل بين مغامر الظلماء ، أو كنجمة فوق صفحة السماء لاترقب ولكنها ترقب ، ولا تكر وتفر الا وتجزع وتطرب ، وفضلك ياسيدى أولى بأن يشملني ، فتقيلني من حكم الرقعة وتعفو عنى ، وذلك لجزوع أقعدنى ، وجلل طوقنى ،

وظل ناعب أسرنى عن الاشارة . بله الصدارة ... و « ذلك تقدير العزيز العليم، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت !!! » وهذه الرسالة آخر ما كتب الفقيد من رسائل ، والمرض الذى يشير اليه فيها هو المرض الأخير الذي انتقل بعده الي جوار ربه .

بقي علينا أن نقول إن الشيخ حمزه فتح الله كان بطئ الكتابة كثير التفكير ، ومعني ذلك انه اذا أراد أن يكتب رسالة فكر أولا فى كيفية استهلالها ، وأى الالفاظ خير وأصلح ؟ ! فاذا انتهي من هذه العملية عاد الى المجاز ، يستعير من الوردة ومن النرجس ومن الآس والياسمين ، أو من خرير الجداول وتهاطل الامطار واغبرار لون الحيتان والمقارنة بينها وبين الضفادع من حيث الصمت أو النقيق ، وقد لايفرغ من كتابتها الا بعد أن يمضى أسبوع أو أسبوعان، اذا راعى فيها الايجاز والاقتضاب، وفى هذا الأسبوع أو هذين الاسبوعين يستعرض الرسائل العربية التي كتبت من يوم أن خلقت اللغة العربية الى يومه، وتسمعه يترنم فى الترام وفى المجالس ثم فى المقاهى والنوادى بألفاظ «الغرنقل » و « الزقنقل » و « السجنجل » و « العقنقل » و « السقع » و « الشوقع » فاذا انتهي من هذا الترنم اقتبس منها مايحلو له ، وقد تحلو له بأسرها فتخرج الرسالة التى تدبجها يراعته مثلا من الجاهلية الدفينة أو العروبة الخالصة (بعد استئذان صديقنا العلامة أحمد زكى باشا) ويثقل وقعها على الأسماع أولا ولكن سرعان ماتخف فتتداول ... !!!!

والشيخ حمزه فتح الله كان كثير الصمت ولكنه صمت لا يمنعه من التخاطب مع غيره ، وأساليب الخطاب عنده كانت عربية قحطانية عدنانية ولو أن المخاطب من السوقة والدهماء ، ولقد أصابه أذى كثير ولحقه ضرر بليغ فما رجع أو ازدجر ، بل جمح ولج ، وشط وعج ، حتى مثل ذات يوم بين يدى ناظر المعارف ، فى عهد قيامه

بالتفتيش العام ، فسأله الناظر لماذا تخلفت عن العمل ثلاثة أيام من غير اذن ؟!! فاجاب « لقد مرضت مرضاً سكعا ، فجثت بناجع لكعاً ، فاستبحت السكعا » فنظر « الناظر» حواليه وكان أديباً مضطلعاً ، وقال له، على سبيل التفكهة ، ماقالته أم الهيثم لأبى عبيدة حينما عادها في علة أصابتها ، وقال : ياشيخ حمزه ، كان الأولى بك أن تقول هكذا « كنت وحمي سدكة ، (أى مشتهية الطعام) فشهدت مأدبة فأكلت جبجبة ، من صفيف هلعة ، فاعترتنى زلخة » فقهقه الشيخ حمزه وقال : أنا لا أحب المحاكاة والاقتباس ... !!!

وأظرف ما يورد فى هذا الباب أو ينسب اليه أنه كان يسكن فى بيت بداخله بئر ذات غطاء من الخشب ، وفى ليلة مظلمة عاد مولانا الى بيته وكان غطاء البئر مرفوعا فسقط فيه وصار يصرخ ويصيح الى أن تقدم اليه أحد الجيران وأدلى دلوا ليعلق فيه وقال « إشعبط ياشيخ حمزة » ، من غير أن يضم تاء التأنيث ، فما كان من الشيخ الا أن رفض النجاة وقال، انى والله لأوثر أن أموت غريقا على أن اسمع مثل هذا اللحن !!! ، ومكث فى البئر الى ان كاد يشرف على الموت لولا أن الله ساق اليه رجلا يفهمه حق الفهم وناداه باللهجة العربية الفصحى « المتقعرة » ، وبهذا نجا من الغرق !!!

وقد حصلت بينه وبين ناظر مدرسه دار العلوم مشادة عنيفة منشؤها اللغة العربية وذلك أيام كان مولانا الشيخ مدرساً بهذه المدرسة ، فالناظر من ناحيته يريد أن يلقي الشيخ حمزة دروسه باللغة الدارجة وبأسلوب عام لكى يستطيع الطلاب أن يفهموا معنى ما يلقى عليهم ، والشيخ حمزة لا يريد أن يذعن لمثل هذا الأمر الشاق الذى يخرج به عن طبيعته التى اكتسبها بالكد والتحصيل ، وكان نزاع مستمر يزداد يوماً بعد يوم حتى علم به مراقب التعليم العالي فشايع الناظر وحاباه وساعده وأظهر استعداده لمعاضدته فى كل مايحتاج اليه من استصدار قرارات ضد هذا الرجل ، ومولانا الشيخ

حمزة من ناحيته لا يقف في طريقه مثل هذه المعاضدة أو ما يستصدرانه من قرارات، بل لقد مضى يتأهب للنزال، وأول ظاهرة من ظواهر هذا النزال أن زاد «التقعر» وفدت الالفاظ المهجورة والرسائل المعقدة واقرأ هذه الرسالة التى أملاها على أحد الطلاب فى درس من الدروس ... قال...

«ألصق روانفك (المقعدة) بالجبوب (الارض) وخذ المعطر (القلم) بشناترك (الاصابع) واجعل حندورتيك (حدقتيك) الى قبيلي (وجهى) حتى لا أنغى نغية الا أودعتها حماطة (حبة القلب) جلجلانك (صدرك) !!!

ولما رأى الناظر أن الشيخ يمضى فى طريقه بخطى جريئة أكبر فيه غيرته على ما يعتقد أنه حق وصواب، وصافحه، ثم تبعه المراقب، ومكثا يتهيبان شأنه الى آخريات أيام حياته !!!

قد يتساءل القاري: ما هى أولى نوادر الشيخ اللغوية؟ فاما نحن فنطلب من شركة ترام مصر أن تجيب على هذا التساؤل، اذ أننا نعلم أن مولانا الشيخ طلب من ولاة الامور احدي ثلاث، إما أن تعطل الترام ويلغى العقد المبرم بينها و بين الحكومة واما أن يموت هو أو يجاب طلبه الذى اضطرت السلطة المختصة أخيرا أن تجيبه راغمة، ويتلخص طلبه فى أنه ركب ترام «غمرة» لزيارة أحد أصدقائه، ووقع نظره على هذه الجملة المعروفة «اذا أردت النزول اطلب من الكمسارى توقيف القطار»... أين فاء جواب الشرط؟! تفقدها مولانا فى أنحاء الجملة فلم يجدها، واذا فلينزل من القطار وليسقط الصديق وزيارته، ونزل مولانا فعلا وأرسل برقية الى رئيس الوزراء يخبره فيها بأنه ينوى أن يقاضى الشركة اذا لم تضع فاء الجواب، وقهقه رئيس الوزراء وأحال البرقية الى مدير الشركة وطلب منه ان ينفذ ما فيها ...!! وبعد جدال طويل وضعت الفاء وتمت الجملة وأصبحت صحيحة من الناحية اللغوية، وكانت هذه أول نادرة تسامر بها الادباء في نواديهم ومحافلهم ومايزالون يتسامرون بها الى اليوم !!

وأما النادرة الثانية فمحضر من محاضر البوليس، يحوي كلاما طويلا عريضا خلاصته ان مولانا سافر الى ايتاي البارود للتفتيش على المدارس فيها، ووقف به القطار على الرصيف، فنادى على رجل يقال له فى عرف اللغة «نخاز»، وهو ذلك الذي يشترى حماراً ويخصصه لركوب المسافرين الغرباء وصاح مولانا وقال «ياصاح.. انت ياهذا إيتنى باتان جمزة!!» فتقدم النخاز اليه وأخذ يقلب سمعيه ذات اليمين وذات اليسار عساه يفهم ما يقول الشيخ وما يريد، وغاظ مولانا ألا يفهم كلامه مثل هذا الرجل. فلكزه في صدره بعصاه لكزة أدت الى أن النخاز صفع الشيخ ولكمه وضربه، وما هي إلا دقيقة أو دقيقتان حتى حضر الشرطى وساقهما الى المركز.. ومثلا بين يدى المحقق وهو ضابط من صغار الضباط فأخذ كلا بدوره

سأل الشيخ أولا ماجريمة هذا الرجل؟! فتنحنح وأجاب «جريمته كبري، وخطبه جلل!! لقد ناديته أن احضر لى اتانا جمزة!! فضربنى وركلنى بعد ان همزني وغمزنى!!»، وهنا أطرق الضابط وطلب من الشيخ أن يوضح قليلا فقال «جلجل البعير فرعدت أحشائى!! و و و» ولكن الضابط نفد صبره وعيلت حيلته فنادى بعض الجنود وقال لهم «ارموا الشيخ ده علشان نفهمه ازاى يتكلم!!» وأطاع الجنود امر رئيسهم وأمسكوا به، وأخذ الضابط يضربه حتى كلت يداه، ولما أطلق سراحه توجه الشيخ الى المأمور، وكان يعرفه شخصياً، وقص عليه القصة، فطيب خاطره ووعده بأنه سينظر فى شأن الضابط...!! ولكن الشيخ رفض أن يتخذ نحو الضابط أى شيء أو ينزل عليه أى عقاب، وقال «فقط علوه يقول: اطرحوه أرضاً، اذا شاء أن يضرب أو يركل غيرى...!!» فابتسم المأمور وأجاب حاضر على عينى!!»

نخرج من هذا كله الى أن هذا الرجل القوي العظم ماكان يهنأ له عيش أو يطيب له بال، مادام يتكلم ولا يفهم كلام انسان الا بعد عناء وقتال..!! ولكنه مات... وترك وراءه تلامذة يذكرونه بالثناء والاعجاب

فرحمة الله عليه...

ايساغوجى

احذر الجرذان

يقول بعض الاخصائيين الانجليز ان عدد الجرذان في بريطانيا يبلغ ٧٠ مليونا. وانها تحدث كل سنة اضرارا تقدر بـ ٧٠ مليون جنيه. ومن اعظم اضرارها انها تحدث حرائق كثيرة. فهي مولعة بجمع عيدان الكبريت وخزنها و بقرض شريط النور الكهربائى

ومن جملة الامراض التي تنقلها الجرذان الطاعون واليرقان المنتقل بالعدوى. والسعفة وحمى الجرذان وامراض الرئة. فاحذر الجرذان فى بيتك

غرائب التأمين

أمنت بافلوفا ملكة الراقصات ساقيها على ٥٠ الف جنيه وهى تدفع عنهما كل سنة ٥٠٠ جنيه رسم تأمين. وأمنت الآنسة دونالدسون الراقصة المشهورة أطرافها أيضاً على مبلغ كهذا اذا حدث لها ضرر فى احداها يمنعها عن تنفيذ العقد المرتبطة به



بعض الحوادث الاخيرة كما تراها آلة التصوير

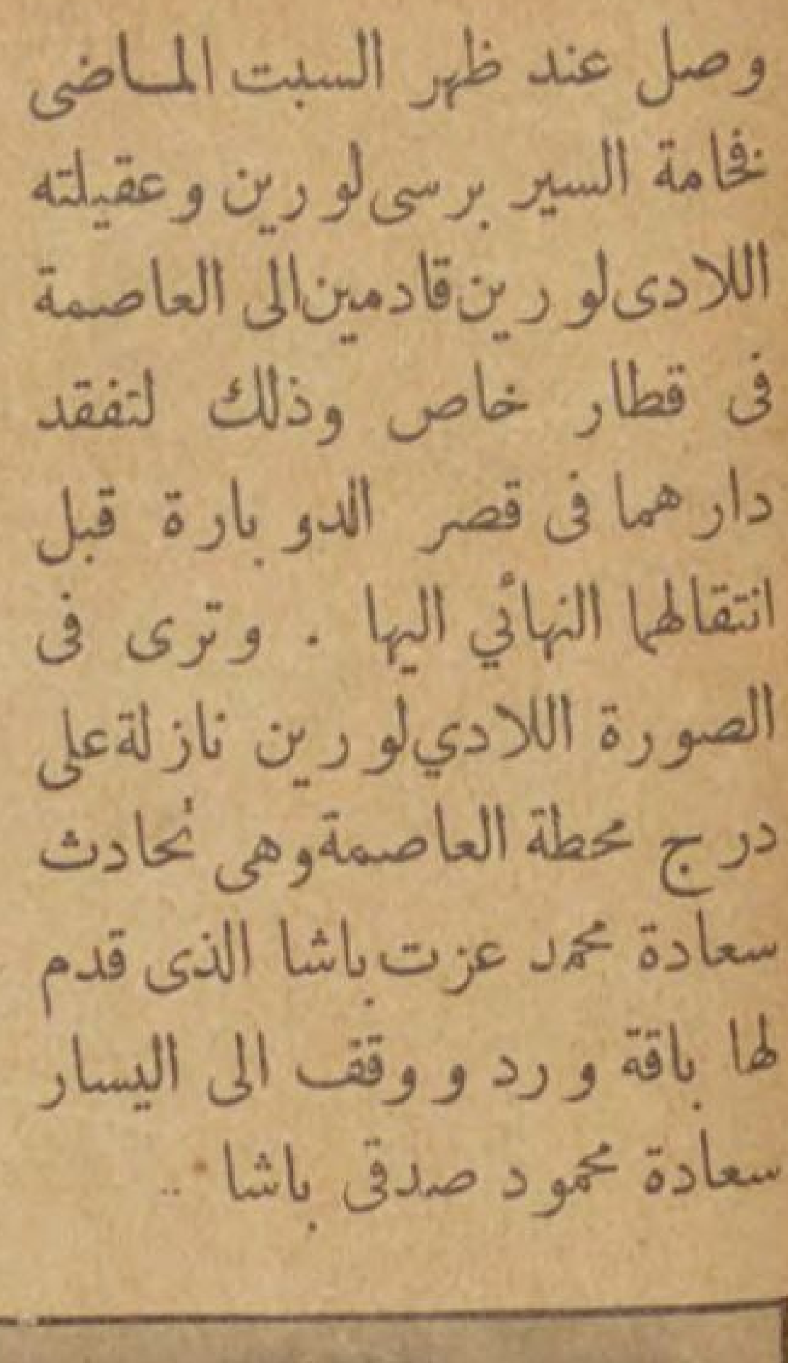
مباراة التنس السنوية فى جمعية الشبان المسيحية



ماري بيكفورد وزوجها دوجلاس فيربانكس عند خروجهما من محطة باب الحديد فى القاهرة يوم الاحد الماضى . وقد جاءا الى مصر لقضاء أيام فيها وسيسافران بعد ذلك الى الاقصر حيث يقيمان بضعة ايام ، ثم يعودان الى القاهرة و بعد ذلك يزوران بلدانا شرقية أخرى



ترى الي جانب هذا الكلام فريقين من فرق السيدات التى لعبت فى مباراة التنس المزدوجة وهن من اليسار الى اليمين مسز همرسلاى، مسز كلايتون ،مس لينوس ، مسز كامبل. وفي الرسم الاعلى وحيد افندى وشكرى افندى اللذان تغلبا على ديكويت وكازدالي في المباراة الفردية للرجال ، وترى رسمهما في الصورة المستديرة



وصل عند ظهر السبت الماضى فخامة السير برسى لورين وعقيلته اللادى لورين قادمين الى العاصمة فى قطار خاص وذلك لتفقد دارهما فى قصر الدوبارة قبل انتقالهما النهائي اليها . وترى فى الصورة اللادي لورين نازلة على درج محطة العاصمة وهى تحادث سعادة محمد عزت باشا الذى قدم لها باقة ورد ووقف الى اليسار سعادة محمود صدقى باشا .

سباق الخيل فى مصر الجديدة

افتتح ميدان سباق الخيل فى مصر الجديدة يوم السبت الماضى . وترى في الرسم الذى فوق هذا الكلام منظرا عاما لميدان السباق وتقاطر المتفرجين عليه من رجال وسيدات

اما الرسم الذى الى جانب هذا الكلام فيمثل احد الخيول المطهمة التى اشتركت فى السباق بنجاح



رواية تمثل ٣٣٢٧ مرة

مثلت رواية «الكاهن عند الحاخام» ٣٣٢٧ مرة متوالية في مسرح برودواى ولم يتوقف المسرح عن تمثيلها الا الآن المثملين أرادوا ان يرتاحوا أسبوعا من العمل بعد شغل متواصل دام ست سنوات



تروى الجرائد والمجلات التى تهتم بشئون المسارح أخباراً عن الروايات قلما يستطيع الشرقى تصديقها لأنه لم يعهد لها ظيرا من قبل . وبعض الروايات تظل سنة أو أكثر تمثل علي التوالي فى مسرح واحد . وفى كل يوم يضطر من يريد مشاهدتها الى حجز مكان له فى المسرح قبل يومين أو ثلاثة . على أن بعض هذه الروايات بلغ حداً خارقا من الرواج . والرواية التى نحن فى صددها هى فى مقدمة الجميع فلم ترج رواية مثلها قط حتي الآن وهي من النوع الذي يجمع بين الجد والهزل وحقائق الحياة جميعاً يثير الضحك ويبث الموعظة فى آن واحد . وقد قال عنها بعض الظرفاء . انه لو تحول الضحك الذي أثارته هذه الرواية مدة تمثيلها الي عاصفة لكان كافياً لقذف المنطاد . « جراف زبلن » من نيويورك الى برلين بدون محركات . على أن حياة هذه الرواية لم تختم بعد . فقد انتقلت الي السينما الناطق وصرنا نستطيع أن نراها فى مصر الآن ونمثلها فى الوقت الحاضر سبع فرق في مدن مختلفة فى الولايات المتحدة . وفرق أخري في لندن وغيرها مدريد وثالثه فى استراليا وعدد آخر فى مدن غيرها فى أنحاء العالم الأخرى التي ترجمت هذه الرواية الى لغتها

وقد قبض مدير مسرح برودواى من دخل هذه الرواية ٣٢ مليون ريال . فهو لا يذكرها الا بكل غبطة وسرور ويتمني لو وقعت له رواية أخري مثلها

علي أن هذه الرواية التى ظل المترددون على برودواى يشاهدون اسمها الكبير فى الاعلانات لم تقتصر علي المسرح بل انتقلت منه الى دور السينما لان الاعجاب بها بلغ حداً عظيما . ففي أحد الايام تلقت مؤلفتها «آن نيكولاس» تلغرافا يقول فيه مرسله . « كم تريدين ثمن حق اخراج الرواية بالسينما؟ » فأسرعت







في وسط هؤلاء الثلاثة جون هرشولد الذى مثل دور سالومون ليفى . اما الذى يدخل بالغليون فهو فارل مكدونلد . والشاب المبتسم شارل روجيه الذى مثل الدور الرئيسى



فى الرد على هـــذا التلغراف وطلبت بضع مئات من ألوف الريالات . فقبل سينما بارامونت طلبها . و خرج الرواية في فلم ، ناطق يشاهده الناس الآن فى القاهرة وعما قريب فى الاسكندرية

أما موضوع هذه الرواية فهو يتعلق بمشكلة غرام بين شاب يهودى وفتاة أرلندية . وكان أهل البنت وأهل الشاب معارضين كل المعارضة فى زواجهما . ومما يزيد هذه الرواية جمالا أن الفلم الناطق يبقى كلماتها الاصلية على حالها . فكأن الناس يشاهدونها علي المسرح

وقد مثلت نانسى كارول دور الفتاة وهى ممثلة ارلندية جميلة توشك الان أن تصبح أعظم ممثلة فى أميركا . وهي فى الوقت الحاضر أعظم منافسة لكلارابو التي أحرزت التفوق المعترف به من الجميع فى هذا الفن . وهى حائزة مثلها على ذلك النشاط الذى كان سبب شهرتها . وهى لطيفة الطلعة ذات عينين براقتين ورأس جميل وطرف فتان وذكاء خارق .

وأما الشاب عشيقها فهو شارل روجيه الذى أصبح من أعظم ممثلى السينما شأناً فى أمريكا الآن . ولا شك أنك رأيته فى فلم « الاجنحة » وغيره من الافلام الشهيرة وأعجبت به أما الآن فانك تستطيع تسمع صوته المنطبق كل الانطباق على شخصيته المملوءة حركة وحياة

ويظهر جرن هرشولت فى شخصية سالمون ليفى فترى رأسه غارقا بين كتفيه وظهره منحنياً وجميع أوضاعه منطبقة بكل تفاصيلها على هذه الشخصية

وعلى ذكر هذه الرواية نقول أن رواية « شوشن شاو » مثلت فى لندن أربع سنوات متوالية . وقد روى لنا أحد الذين شاهدوها انه رآها أول مرة فى لندن فى شهر نوفمبر سنة ١٩١٩ . ولكنه لم يستطع أن يشاهدها الا بعد أن حجز كرسياً له قبل أسبوع . ثم ان الشخص نفسه عاد الى لندن سنة ١٩٢٢ . وكانت الرواية باقية تمثل في المسرح ذاته الا انه لم يدخل لمشاهدتها ثانية لأنه رآها من قبل . ولكنه رأى من الاعلانات المكتوبة على أبواب المسرح وكان الوقت فى الساعة الرابعة مساء أن جميع الكراسى مملوءة .

اما نحن في مصر فلم نبلغ بعد و يا للاسف عشر معشار هذا المستوى فضلا عن كون الروايات المؤلفة عندنا قليلة جدا ولعل أعظم الروايات التى مثلت عندنا على التوالى واقبل عليها الجمهور دائما هى روايات مسرح الريحاني اذا جاز لنا أن نضعها فى باب الروايات كما يفهم من معنى هـذه الكلمة . فقد كان تمثيل كل رواية منها يدوم شهوراً عديدة . اما فى نوع الدرام أو الكوميدى فان روايتى « عاصفة في بيت » و « الذبائح » فى طليعة الروايات المؤلفة التي مثلت اكثر من غيرها .



الرجل الذى يلبس النظارة هو برنار جورسى الذى مثل دور اسحاق كوهين والى جانبه ايدا كرامر فنانسى كارول



واني وتهيامي بعزة بعد ما تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت



كأني واياها سحابة ممحل رجاها فلما جاوزته استهلت
فان سال الواشون فيما هجرتها فقل نفس حر سليت فتسلت

«كثير عزة»

حقيقة اغرب من الخيال

الرجل الذى قتل الشيطان !؟

من أقاصيص الحياة الواقعية ما يفوق الخيال غرابة ويبعد العقل البشرى بعيدا عن تصديق ما يسمع به من روايات ، وماتنقله اليه الصحف من الحوادث الوقائع التي يقرها قانون الطبيعة البشرية سواء رضى المتعقلون بذلك أولم يرضوا !

ومن هذه القصص قصة الرجل الذى قتل الشيطان من غير ان يعرف ماهى حقيقة ذلك الشيطان الذى قتله ، فوقعت جريمة قتل بناء على هذا الاتفاق الفجائي العجيب ،

فى سنة ١٩٢٥ كان لي عمل خاص فى مدينة الخرطوم عاصمة القطر السودانى فجمعت امتعتى واعددت العدة للرحيل الى الخرطوم فى صباح يوم ٧ ديسمبر من ذلك العام وماهى الا بضعة أيام وليال اصابنى فيها من وعثاء السفر ومشاق الانتقال الشيء الكثير حتي وصلت الى الخرطوم وتسلمت مهام عملي الكبير محوطا بعناية بعض اصدقائى الاوفياء

ولما كانت هذه الرحلة هى المرة الاولى لزيارتى تلك البلاد فقد كنت أجهل تماما عادات الاهلين هناك ولا أعلم شيئا عن اخلاقهم وطريق معاملاتهم وأحاديثهم ، الى غير ذلك من الشئون التى يجب علي أن ادرسها حتى استطيع بمقتضاها ان أكون غير مبغوض من أحد ، أو بالاحرى أن يكون جهلي هذا بتلك التقاليد والعادات سببا من الاسباب التي تجعلني اجرح كرامة شخص ما ، بينما يكون قصدي التودد اليه واكتساب احترامه !!!

على ان الشيء الوحيد الذى مازلت أذكره للآن بمزيد الاعجاب والاجلال

قضية غريبة حول جناية غامضة

لاخواننا السودانيين هو حبهم لاخيهم المصرى واكرامهم له والتفانى فى اكتساب صداقته الجنسية ، لافرق بينه وبينهم فى تلك المحبة وذلك الا كبار والتعزيز ؟ !

ويظهر انني كنت موفقا فى سرعة تفهم بعض انظمة هذه البلاد وعادات أهلها ولغتهم أيضاً مما سهل لى كثيرا من الصعاب في طريق الحياة بتلك البلاد وحيث ظللت ردحا من الزمن غريب الاهل والوطن ، بعيداعن الحياة التي ألفتها فى مصر ورحاب منتدياتها الواسع !!

وحدث انى كنت اقيم بمنزل قروى بسيط تخيم عليه الديموقراطية المتواضعة ، وتشمل نواحيه الرهبة القاسية

كان منزلى يقع فى ضاحية من ضواحى الخرطوم ، وان شئت تشبيها فقل فى مثل من الاحياء المتوسطة فى مصر — اذا كان فى الاستطاعة المقارنة بين الاحياء المتوسطة هنا ومثلها فى السودان ! — فكنت اجاور كثيرا من بيوت بعض الفقراء والعمال وعساكر الجيش وغيرهم من الذين قضت عليهم سنة الحياة القاسية ان يكونوا فقراء وعوضتهم عن الغنى والنعيم بالصحة والشباب والقوة والنضارة !

ولست أدرى هل كان من حسن الحظ أو سوئه أن يكون المنزل الملاصق لجدار منزلى يقيم فيه جندي نوبى اسمه عبد الله ابو زيد ، وهو سودانى النشأة والتربية ، يبلغ السابعة والعشرين من عمره ، ممتلىء بالصحة والثبات ، له عينان سوداوان حادتان ، ويكاد يخيل اليك وأنت تراه أنه جبار قذفت به يد الأقدار من صفحات العصور الأولى ليذكر الناس بعهود الجبابرة وعصور القياصرة الطغاة حينما كان الفوز للقوى ، والحياة لمن ينتصر بجسمه !!

ولكن على الرغم من كل هذه الصفات المحبوبة فى هذا الجندى فقد كان ساذجاجداً تستحوذ عليه البلاهة والطفولة التى تتأثر وتؤمن بكل شيء يقال أو لا يقال ، فهو وان كان شجاعاً لا يستطيع أحد أن ينكر عليه قوته العظمة غير أنه كان دائماً عرضة للسب والاهانة من رؤسائه الضباط لسوء تصرفه وغباوته وضعف ادراكه !!

كان الجندى عبد الله ابو زيد متزوجا من فتاة سودانية صغيرة السن ، وهي في عرفهم جميلة جذابة وساحرة أيضاً تسبيك نظراتها اذا ما نظرت اليها ويغريك منها دلالها اذا ما تدللت ، ولكن النساء السودانيات لا ينظرون الا لازواجهن فقط ولا يتدللن الا لهم دون سواهم ، فهن شريفات عفيفات من هذه الناحية التى يطمئن الرجل منها على كرامته الزوجية اذا ماكان متزوجا ويتألم لها الشاب الأعزب الثائر اذا ماكان عازباً — فهذه الزوجة محبوبة من زوجها كل الحب ، كما كانت هى أيضاً تحبه وتعني بأمره أكثر من عنايتها بنفسها !

وكانت العادة قد جرت من قديم فى انظمة البوليس ان بعض الجنود يستريح نهارا وبعضهم يستريح ليلا ، فكنا دائما نتفقد عبد الله لنتسامر واياه فى بعض الشئون العامة فلا نجده الا فى السلك العسكري يقضى واجبه بالليل دون النهار

كان من الطبيعي اذن ان تبيت الزوجة

بمفردها داخل المنزل طالما كان زوجها متغيبا فى الخدمة الليلية لايستطيع منه فكاكا ، غير انني قمت من نومى فى احدى الليالي فزعا مضطربا على صوت امرأة تستغيث في ساعة متأخرة من الليل ، وما هي الا برهة صغيرة ارتديت فى خلالها ملابسى ونزلت احمل المصباح بيد واحاول ان أحمل باليد الاخرى مسدساً صغيرا اعتدت ان أحمله اثناء وجودى في تلك البلاد المترامية الأطراف ، وحتى وصلت الى مصدر الصوت فوجدت الجموع العديدة من السكان المجاورين لنا قد بدأت تحتشد واستعلمت عن السبب فأخبرونى بأن امرأة - هى روجة الجندي عبد الله - حضر اليها الشيطان وراودها عن نفسها فامتنعت وظلت تقاومه وهى تستغيث صارخة حتى قهرته وانصرف عنها دون ان يحس خروجه من المنزل اى شخص من الذين حضروا على اثر الصوت الأول وحاصروا المنزل حصاراً شديدا

ولما كانت هذه الرواية غريبة من جهة وغير معقولة من جهة اخري ، لانني اعرف جيدا ان الشياطين بعيدون عن مثل هذه الوصمة الدنيئة !!! فقد ظننت ان في المسألة سرا سوف تكشفه الايام ، فلم أشأ — فى تلك الليلة — ان احاول معرفة ذلك السر الذى أشكل على فهم بعض نواحي الحياة ، ولكنني استطعت ان اتغلب على مثل هذه الوساوس ونمت ليلتى هادئا مطمئنا تحوطنى ملائكة الاحلام طورا بأقاصيصها المفزعة وطورا بما تحمله من نسمات وازاهير !!

وفي الصباح المبكر سمعت الباب يدق من الخارج دقا عنيفاً اهتزت له جوانح نفسى ولما فتحت للطارق رأيت ان القادم هو صديقنا الجندى عبدالله ابو زيد ، وقد تغيرت ملامحه وتدلت شفتاه من الحنق والغيظ وكادت عيناه تخرجان من محاجرهما ألماً وغضباً ، فلما سألته ما به قال : ألم تسمع يا سيدي العزيز بقصة الشيطان الذى حضر الى منزلى بالامس وهاجم زوجتى وهى نائمة ؟

قلت : نعم سمعت بها فماذا تعني ؟ قال : واهاً لهذا الشيطان النذل ! لو كانت عنده ذرة من الرجولة والنخوة والشرف لظهر لى الآن وجها لوجه حتى أروى ظمئى من دمائه البخسة !! قلت خفف عنك يا عبد الله فليس الشيطان بالرجل الذى يظهر لك فتقاتله وليس هو الشيطان الذي يتحدث الى امرأة بمثل ما سمعت ، أفليس لك عقل تحكمه فى مثل هذه الامور ؟ قال : ماذا تريد أن تقول ؟ ان زوجتى شريفة واظنك بصفتك جاراً لي تعرف هذا جيدا ، فهل تستطيع ان تقرر غير ذلك ؟ قلت : هذا كلام لا بأس به ، وأنا لا أتهم امرأتك بانها غير شريفة ومخلصة لك ، ولكننى أقول انني لا أعتقد مطلقا في تلك الخرافات الغريبة التى ينسبونها الى الشياطين ، خصوصا وان هذه هي اول مرة اسمع فيها بان شيطانا راود امرأة عن نفسها !! ، قال : لا ياسيدى اننى متأكد من ان الشيطان هو الذى فعل ذلك وسأعرف كيف انتقم من ذلك الشيطان اللعين الذى يهاجم الناس فى بيوتهم وهم آمنون ، وسأعلمه كيف يخشى بأس عبد الله ابو زيد !!!

وعبثا حاولت ان افهم ذلك الرجل حقيقة ما يسمونه شيطانا في الوجود ، فلم يستمع الى ما اقول وخرج من عندى وهو يلعن الارض ويصرخ للسماء بحرارة !!!

وعلى اثر خروج الجندى خطر لى خاطر وهو لابد ان تكون هذه المرأة مصابة بنوبة جنونية طفيفة تاتيها فى اوقات متقطعة ، مما يجعلها تتصور مثل هذه الافكار الغريبة عن شيء لا وجود له !!

ولكن كيف ذلك وهذ اول مرة اسمع فيها صوتها يعلو بالاستغاثة . وقد لبثت مجاوراً لهم مايقرب من العام ولم يسبق لى ان سمعت مثل هذا الصوت من بيت جارى العتيد ؟!

وظلت الافكار تتوارد ، والخواطر تمر بالذاكرة سريعا ، ولكننى كنت فى كل هذه الأثناء غير موفق الى حل يقنعنى بحقيقة الحادث الغامض . . .

مضى يومان على الحادث لم اسمع فى خلالها شيئا جديدا عنه ، وفى اليوم الثالث وقع مالم اكن انتظر وقوعه بأي حال من الأحوال ، فقد قتل الجندى عبد الله ابو زيد زوجته رميا بالرصاص !!؟

وحقيقة الأمر ان هذا الجندى تعمد أن يعود الى منزله خلسة فى منتصف الليل ، وان ينسل بخفة وحذر الى الداخل دون ان تشعر زوجته النائمة فى مخدعها ، فلما اقترب من الغرفة الموجوده بها الزوجة ارهف اذنه قليلا على الباب وانصت لسماع صوت خافت يصدر من الزوجة قائلا : « لا . . لا . . أيها الوحش . . . انك الشيطان ، يا عبد الله . . . يا عبد الله . . . الشيطان . . . الشيطان »

فما كان يسمع ذلك الصوت الخافت الذى بدأ يرتفع رويداً رويدا حتى يحاكى الصراخ فى شدته وقوته حتى اندفع بجسمه على الباب فحطمه ووقع المصباح الى الارض منطفئا من هول انهيار باب الغرفة عليه حتى جعله قطعا صغيرة متناثرة ، وفى غير عقل او روية اخرج مسدسه وظل يفرغ طلقاته نحو سرير زوجته وفي اركان الغرفة حتى حطم اثاثها وجعله كومة من الانقاض البالية !

وقد انجلت هذه المعركة الدموية فى النهاية عن جثة قتيل هى جثة زوجته المسكينة التى كان يحبها حتى العبادة !!!

سيق الجندى الى المحاكمة ، وكنت انا ايضا ضمن شهود الاثبات ، وبعد ان اخذت التحقيقات دورها العادى فى هذه المسالة الخطيرة لم تثبت تهمة القتل على الزوج لانه لم يكن يقصد بكل هذا ان يسيء الى زوجته مطلقا ، بل اراد نه ان يدافع عن عرضه وكرامته !!

وطبيعي ان الرأى الأخير كان للمحكمة فلم تجد اسبابا تبرر محاكمة الرجل وعقابه على ما ارتكبه من جرم شنيع — من غير قصد طبعا — فأفرج عنه وهو يباشر عمله الحكومى بكل اطمئنان وثبات ، فى الوقت الذى كان فيه قلبه يستنزف بدل الدموع دما على تلك المخلوقة الوديعة

(البقية فى صفحة ٤٠)

كيف تصنع افلام السينما الناطقة ؟

يطالع القراء هذه الاسطر وفي القاهرة ثلاث دور للصور المتحركة تعرض السينما الناطقة لأول مرة . فرأينا أن نأتي بنبذة عن تقدم هذه الاختراع الحديث ونشرح المبادئ المبني عليها باختصار

يرجع تاريخ هذا الاختراع الى ٦ اغسطس سنة ١٩٢٦ حين شعر الاخوان وارنر اصحاب شركة فيتاجراف السينمائية الاميركية أن شركتهم مهددة بالافلاس اذا لم يدخلوا الى اعمالها شيئا طريفا من الابتكارات فاعادوا تمثيل آخر رواياتهم وهي « دون جوان » المشهورة التي قام بدور البطل فيها الممثل المشهور جون باريمور والممثلة دولوريس كوستيللو وزميلتها استل تيلور . وفي هذه المرة وهي الاولى فى تاريخ السينما أخذ الممثلون يتحاورون ويتبادلون الكلام وآلة التقاط الصوت المعروفة عند المغنين اثناء ملئهم اسطوانات الفوتوغراف تسجل اصوات الممثلين على اسطوانات كبيرة بينما آلة التصوير تسجل حركاتهم وسكناتهم . وعند عرض الرواية على الجمهور وضعت آلة الفونوغراف وعليها الاسطوانة المملوءة خلف الستار الفضى وأدير الفونوغراف فى نفس الوقت مع آلة السينما . وهكذا خرج للعالم أول سينما ناطق لقى اقبالا عظيما بالرغم من العيوب الكثيرة التي ظهرت فيه

وأعقب اخوان وارنر هذا الفيلم بآخر وهو «مغني فرقة الجاز» وهى الرواية التي ظلت معروضة سنة كاملة في احدى دور السينما بباريس . وقد صنع فلمها بنفس الطريقة ولكن بدقة وإحكام اعظم

ولايخفى ماعليه هذه الطريقة من البساطة غير انها لم تكن وافية بالغرض وذلك لتفاوت سرعة الفونوغراف وسرعة آلة السينما فقد تسبق احداهما الأخرى فيخرج الكلام فى غير وقته المعين . وهذا سيء الوقع على المشاهدين

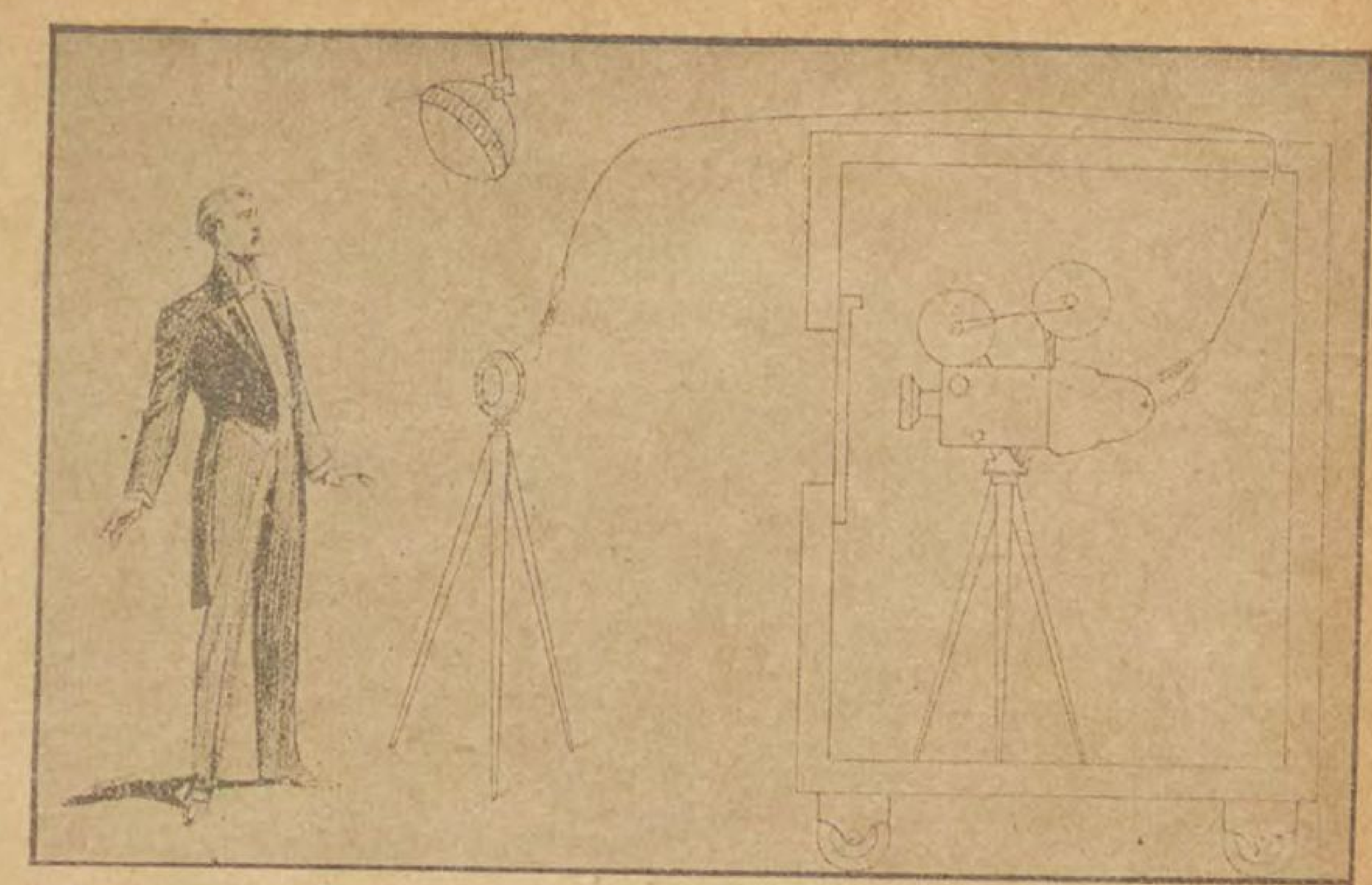
تنبه رجال صناعة السينما الآخرون الى السينما الناطقة فراجعوا اسجلات المخترعين ووجدوا ان المسيو اوجستين لوست الفرنسوى تمكن فى ١٠ يوليو سنة ١٩١٣ من اختراع آلة عجيبة تحول اهتزازات الصوت الى اهتزازات ضوئية أي انها تحول تموجات الصوت المستعرضة الى تموجات الضوء الطويلة وسجل هذا الاختراع فى ١٠ يوليو سنة ١٩١٣ .

وأتى بعده المسيو لويس جرمون الذى استخدم هذه الآلة فى تسجيل الاصوات على شريط (فيلم) حساس بالضوء ، يوضع بجانب شريط الصور المتحركة العادى . ولكنه لم يتمكن من اخراج هذه الابتكار الى حيز العمل المفيد حتى جاءت سنة ١٩٢٧ حين تنبه رجال السينما الذين يعدون بالالوف واندفعوا لاخراج هذه الفكرة وتحقيقها . فتمكن العالم الامريكى « لى فورست » من الاستغناء عن الشريط الثاني وتسجيل الصوت على هامش شريط الصور المتحركة .

وهكذا نجد أمامنا اختراعين



مبدا تسجل الصوت على الاسطوانة
ان آلة أخذ المناظر هنا هى من النوع العادى . والاصوات التى يلتقطها المكروفون تنقل الى غرفة خاصة كما ترى فى الرسم وتسجل هناك على الاسطوانة



تسجيل الصوت بطريقة التسجيل الكهربائية الفوتوغرافية

الاول — السينما الناطقة بواسطة استخدام اسطوانات الفوتوغواف

الثانى — السينما الناطقة بواسطة تسجيل تموجات الصوت على نفس شريط الصور المتحركة .

وللعمل بمقتضى الاختراع الأول يجب أخذ الصور فى داخل (ستوديو) منعزل تماماً عن كل جلبة وضوضاء خارجية بواسطة تغطية جدرانه بالقطن المنجد على شكل « مراتب » رقيقة وتستعمل انوار المصابيح الكهربائية العادية القوية التى يستعاض بها عن المصابيح ذات الاقواس الفولطائية لما تخرجه قضبانها الكربونية من الصوت عند استعمالها .

أما آلة التصوير فتوضع داخل كشك متحرك محكم الاغلاق وتسجل عدستها المناظر من خلال لوح زجاجى شفاف فى الجدار . وهذا العزل ضرورى جداً لكيلا تسجل آلة التقاط الصوت ضوضاء آلة التصوير عند دورانها .

ويوضع ميكروفون حساس جداً أمام الممثلين يلتقط أصواتهم وينقلها بواسطة سلك كهربائى الى اسطوانة تسجيل (المستعملة فى تحضير اسطوانات الفونوغراف) موضوعة على مسافة بعيدة داخل كشك آلة التصوير وتتصل الاسطوانة بآلة التصوير بسلك آخر يجعل الأولي تدور عند دوران الثانية .

وتمتاز الاسطوانة المذكورة عن سائر الاسطوانات بكبر قطرها وبطء دورانها وأنها مصنوعة بحيث تبدأ وتنتهى في آن واحد مع بكرة « فيلم » طوله ٣٠٠ متر وهكذا يسهل العمل على عامل دار السينما الذى لا يجد أمامه الا أن يدير آلة السينما والفونوغراف فى نفس الوقت ويتركهما لحالها . ويجب عليه أن يراقب توافق صدور الصوت مع الصور وذلك لأنه قد تتفاوت سرعة دوران الآلتين كما ذكرنا آنفاً . ويستطيع مراقبة آلة الفونوغراف الموضوعة خلف الستار الفضى (لوحة السينما البيضاء) وهو واقف فى الخلف فى غرفة آلة السينما بواسطة ميكروفون ثان ينقل اليه صوت الفونوغراف الذى يذاع على الجمهور .

غير أن هناك عقبة تعترض فكرة هذا الاختراع السهل وهى أن سرعة الضوء تفوق عدة أضعاف سرعة الصوت أى أنه عندما يفتح الممثل فاه على اللوحة تمر مدة من الزمن قبل أن يسمع الصوت الذى نطق به . وقد حسب أن عشرين صورة تمر في الشريط قبل أن يصدر الصوت

فما علي عامل السينما الا أن يضع ابرة الفونوغراف عند علامة محفورة علي الاسطوانة بحيث تسبق الاسطوانة شريط الفيلم بمدة تعادل مرور ٢٠ صورة من صور الشريط . ثم يدير حركة الاثنين معاً . وهكذا يتلاشى التفاوت .

أما الاختراع الثانى فهو أكثر سهولة فى الاستعمال من الأول . ففيه تسجل الصور والاصوات بنفس الطريقة غير أن الميكروفون بدلا من أن يتصل بالكشك الثانى يتصل بنفس آلة تسجيل الصور فى كشكها الخاص وهذه الآلة مصنوعة بطريقة خاصة ففيها خلية كهربائية تصويرية تحول تموجات الصوت التي ينقلها الميكروفون الى تموجات ضوء يتأثر بها فيلم الصور الحساس فيسجلها على هيئة خطوط مستعرضة مختلفة الكثافة على حافة الشريط بين الصور التى تسجل فى نفس الوقت وبين أحد صفي الثقوب الموجودين على جانبى الشريط والمستعملين لفك الشريط أثناء دوران الآلة . وبهذه الطريقة تتحصل على فيلم سينمائى عادى عليه صور وتموجات صوتية فى آن واحد

ولا تختلف عملية اخراج نسخ إيجابية من الفيلم السلبى الأصلى اختلافاً كبيراً عن العملية العادية المتبعة فى الفيلم الصامت .

ومن هذا تتراءى لنا سهولة استعمال هذا الفيلم الناطق الذى يعد صعب الاخراج

وعند عرض الفيلم على اللوحة البيضاء أمام الجمهور تتحول صور الأمواج الضوئية الى أمواج صوتية بواسطة خلية تصويرية كهربائية موضوعة على مسافة أمام عدسة آلة السينما وتخترق الخطوط المسجلة على على حرف شريط الفيلم هذه الخلية التي تحولها من تموجات ضوئية الى تموجات صوتية تنتقل الى مضخم للصوت يذيعها على الجمهور من وراء الستار الفضى . فالعمل الذى يقوم به عامل دار السينما ليس بأكثر صعوبة من العمل في الفيلم الصامت اذ أن كل شيء يتم ميكانيكياً من تلقاء نفسه .

وقد صنعت آلات دور السينما الناطقة الحديثة بحيث يمكنها أن تقوم بتنفيذ الاختراعين حسب ما يقتضيه الفيلم الناطق



بديعة
سهلة القيادة

فرامل مائية
قيمتها مدهشة



هذه السيارة ذات ٦ سلندرات التى صنعتها شركة كريسلر موتورز بجميع ماتملك من معدات ومؤهلات . فان قيمتها الحقيقية تفوق ثمنها بكثير . فهى سريعة لاتحدث صوتا وسهلة القيادة جدا — تقطع مائة كيلو متر فى الساعة و أكثر . المحرك يسير من الداخل و بلا عناء أو خطر فرامل مائيه داخلية . منظر السيارة فخم بديع . الرادياتو ر فى منتهي الجمال . الجهاز الواقى من الأوحال . حول العجلات لاعيب فيه . الزجاج مائل بصورة جميلة . السيارة ذات قوة ومتانة . وسهلة القيادة جدا . جربوا سيارة «دى سوتو» بأنفسكم ابلا نفقات ولا تعهدات . جربوها فى الطريق على مسافة ثلاثين كيلو متر اذا شئتم لالشىء لا للسرور الذى تشعرون به وانتم تقودونها فتتحققون مما نقول وترغبون فى ان يكون عندكم سيارة « دى سوتو » ملك لكم . املأوا تذكرة التجربة هذه :





تجربة مجانية لسيارة دى سوتو على مسافة ثلاثين كيلومتر

حضرات ... ارغب فى تجربة سيارة دى سوتو فى الطريق فارجو ان تخطروا بذلك الوكيل القريب من هنا . مع العلم بأن هذه التجربة على مسافة ثلاثين كيلو متر لا تقيدنى بتعهد ما أيا كان فيما يتعلق بمشترى السيارة

الاسم .... العنوان ....

الوكالة العامة : فى الاسكندرية بشارع كولوتشى بك رقم ١٩ . تليفون ١٩٥٤ و ٦١٩٢

صالات الاستعراض القاهرة : شارع سليمان باشا رقم ٤ تليفون ٧٠١ بستان ـ الاسكندرية : شارع فؤاد الاول رقم ١٧ تليفون ٢٣٧ ع

هل تصبح المزارع فى المستقبل حقولا للمعامل الكيماوية ؟

يرى الدكتور ادوين إ . سلوسون الكيماوى المؤلف الامريكى ان المزارع ستخصص فى المستقبل لاستغلال المواد الكيماوية بدلا من الثمار والحبوب والخضراوات وحينئذ يصبح الغرض من انتاج المواد الاولية تقديمها الى معامل التحليل الكيماوية لتحولها الى مواد غذائية وعندئذ تحدد غلات الاطيان بما تحتويه من كاربوهيدرات وأحماض ومركبات كيماوية بدلا من تقدير محصول الفدان بالارادب من الذرة والحنطة وبالقناطير من البطاطس ونحوها

ويتوقع الخبراء فى امريكا ان الفلاحين سوف ينتفعون من هذا الانقلاب انتفاعا كبيرا لانه يدر عليهم ما يطمحون اليه من النتائج التى لايتاح لهم احرازها فى الاحوال الحاضرة . وقد يصحب ذلك الانتفاع ترقية الارياف . اما سكان المدن فينتفعون بالحصول على اطعمة اكثر تغذية واقل ثمنا منها الآن

ويستدل من تاريخ السنين الماضية أنه اذا اتحد الكيماوى والفلاح فى العمل انتجا ما يبغيان من الارباح .

وعندنا ما يثبت قولنا هذا وهو ان الولايات الجنوبية من جمهورية الولايات المتحدة سنت منذ عدة سنين قوانين للتصرف ببذور القطن كى تتخلص من تكديسها فى ارجاء المحالج اكداسا ضخمة حيث تبقى زمنا طويلا فيدب فيها الفساد « تتعفن » ، فاخذ الكيماويون يبحثون في تلك البذور فألفوها منبعا للنضار اذ اخذوا يستخرجون منها مواد نفيسة من صابون ونيتروجلسرين ودهان للسقوف وورق للكتابة وشرط (بالضم جمع شريط) للتصوير الشمسى كما انهم يستخرجون من العسل الاسود كحولا « سبيرتو » ويصنعون من عيدان القصب بعد عصرها بالمعاصر خشبا صناعيا . وقد بلغ ما صنع منها فى العام السابق ما يربي على ٢٠٠٠٠٠ قدم مربعة من الخشب الصناعى الذى لا تؤثر فيه الكهرباء

وكان زراع الاشجار الحمضية في كاليفورنيا يدفعون اجرا قدره ريالا عن كل طن يراد نقله من نفايا البرتقال والليمون لكى يتخلصوا من تكديسها فى بساتينهم فاصبحوا ينتفعون بتحويل تلك الفضلات الضارة الي احماض وزيوت ليمونية تأتى بربح سنوى يقدر بألوف الجنيهات

ولاغرو فى ذلك فان في وسع الكيماوى تحويل النفاية الى ثروة وان كانت قشور الفول السوداني فانه يحولها الى سليولوز من أجود صنف يباع منه بمبلغ ٩٠٠٠٠ جنيه فى امريكا كل سنة بحسب تقدير العلامة تشارلس هرتي الكيماوى النيويوركى المشهور

وكانت الحشرة الزراعية المعروفة عند الفلاحين باسم الحفار تسطو على حقول الذرة فى الولايات الوسطى الغربية بالولايات المتحدة فاضطر الفلاحون الى جمع حطب الذرة لكيلا يكون بقاؤه فى المزارع مصدرا لتفشى تلك الحشرات فى المزارع فكان ذلك موجبا لاستنباط طريقة للتخلص من ذلك الحطب فانقلب الأمراء الى تحويله الى ورق وحرير وخشب صناعيين كما أخذوا يستخرجون من نفايا حقول الحبوب كغلاف الزمير مادة القرفرال وهو سائل زيتى نستخرج منه القلفونية الصناعية .

وقد نشرت بعض الجرائد المصرية اخيرا تقريرا تلقته وزارة الخارجية المصرية من القنصلية المصرية فى نيويورك بشأن طرق الانتفاع بالنفايا الزراعية في أمريكا فآثرنا اثباته ههنا اتماما للفائدة : —

« تلقت وزارة الخارجية من القنصلية المصرية فى نيويورك تقريراً عن بذور القطن وتاريخ التطور الذى طرأ على الصنف منذ خمسين سنة الى الآن

« ويتلخص هذا التقرير في أن أصحاب المحالج فى الولايات المتحدة بأمريكا كانوا يطالبون المزارعين بنقل البذرة الناتجة من أقطانهم فكان البعض يهمل فى ذلك ويترك بذوره حتي يصيبها العطب أو تلقى فى البحر ولكن هذه الأحوال تغيرت ودخلت بذور القطن فى دور جديد فأخذ فى استخراج الزيوت منها واتخذ غذاء الماشية من هذا الفرع ثم تلا ذلك اختراع السماد منها

« وتكونت بعد الارتقاء الحديث الذى وصلت اليه البلاد الامريكية بخطوات واسعة جمعية تسمي جمعية عصارى بذور القطن ونال هذا المحصول مركزه الجديد به فأنشئت لبذور القطن بورصة خاصة ولكن الامريكان لم يكتفوا بهذا بل وضعوا نصب أعينهم الانتفاع بمحصولات بلادهم الى أقصى حد

« وتوصل العلم الى اختراعات تدعو الى الدهشة والاستغراب فتمكنوا من استخراج أصناف عديدة من البذور وهم الآن يحصلون منها على السماد والوقود وعلف الماشية والزيت والبسكويت وورق الحرير الصناعي ليصنعوا منه أفلام السينما وأقلام الحبر المعروفة بالقلم الامريكى واسطوانات الفوتوغرافات والكاوتشوك وغير ذلك

« وتقول القنصلية انه من المحتمل أن يتوصل العلماء الى اختراع أصناف أخرى

من البذور . ولا عجب أن يقابل العالم هذا التقدم بالاعجاب والدهشة

« والواضح من هذا أن الامم الأخرى تسير الى الرقى بخطا الجبابرة وتأتي بما يعدفى حكم المعجزات واذا كان لأية أمة شرقية أن تتأثر بما تؤول اليه المجهودات العلمية ، فان مصر جديرة بأن تكون أول من تفتح عينها لهذه المناسبة الجارفة وبخاصة فيما له علاقة بالزراعة وبخاصة لأن تربة هذه البلاد عنصر وهبته الطبيعة مزايا لا توجد فى غيرها

« حقيقة ان مصر لا تستطيع مجاراة الدول الاخرى فيما حققته الابحاث العلمية من الاختراع ولكن حياتها الزراعيـة ، وهى كل ما تملك من وسائل تنازع البقاء ، تستلزم القيام بما يستبقيها سليمة وبما يدفعها الى الامام ويحفظ التوازن بينها وبين الامم الزراعية الاخرى

« ونحن نرجو أن تكون عناية وزارة الزراعة المصرية بالاقسام الفنية متناسبة مع تقدير هذه الاهمية . مقرونة بوسائل الاختراع لا بوسائل الدفاع فقط والنظر الى اختراعات الغير بالاعجاب

عوض جندى

الرجل الذى قتل الشيطان

(بقية المنشور علي صفحة ٣٤)

ولعل القارىء بعد كل هذا فى انتظار معرفة ذلك العامل الاقوى الذى أخذ القضاء بوجهته ، فالواقع ان الزوجة كانت أصيبت منذ عدة سنوات بالجنون ثم شفيت ، غير ان المرض كان قد بدأ يعود اليها فى ليلة الحادث الاول ، ثم اشتد عليها بعد ذلك قليلا فى اليوم الاخير الذى وقعت فيه الحادثة ، فذهبت روحها الى السماء تعلن انها ضحية الشيطان !!!

وربما لا يزال بعض أهالى السودان الى اليوم يذكرون « عبد الله ابو زيد » الذى يقولون لك عنه انه البطل الذى قتل الشيطان » فى الموقع الغامضة !!!

« أبو المعالى »

أعظم مزيف نقود فى العالم

اسمه الحقيقي « ف . ت . بالمر » واسمه المزيف « الفرد بورذويك » . خلق مزيفاً ووهبته الطبيعة مؤهلات تزييف الأوراق المالية . ولم يكد يبلغ أشده حتي حكم عليه بالسجن خمس سنوات عقابا له على تزييف ورقة بنكنوت . ولم استخدم فى ذلك غير الريشة الرفيعة المستعملة فى رسم الخرائط والحبر العادى . وذهب الى السوق وساوم تاجر أغنام أرلندى على بقرة . فلما اتفقا أعطاه الورقة المزيفة . وذهب بالبقرة الى سوق « جلاوسستر » حيث باعها

وكأن عقابه بالسجن زاده شغفاً بالتزييف فعكف على تدريب يده وأكب على أحكام التقليد حتى حذق المهنة وصار فيها أستاذاً لا يشق له غبار .....

فلم يكن غريباً أن يعود الى السجن بنفس التهمة الأولى بعد اطلاق سراحه باثنى عشر شهراً . لكنه كان فى هذه المرة أكثر اتقانا فان أربعة أوراق من التى زيفها خدع فيها أحد تجار برمنجهام

وكان معه فى سجن « دارتمور » فتى من طلبة جامعة اكسفورد زيف وصية ليستولى علي ضيعة فاخفق . فنشأت بينهما صداقة واتفقا على العمل سوياً فى صناعة التزييف . واتفق أن مؤتمراً عقد فى لندن حين كان « بورذويك » فى هذا السجن . وقد ارتاى الأعضاء أنه من الضروري



فتربصت له وطعنته بخنجر فانحرف قليلا

أن يحصلو على نموذج للسجن و نموذج آخر يصور احدى غرفه من الداخل . فصنع « بورذويك » النموذجين فنالا اعجاب أعضاء المؤتمر لدرجة أن وزير الداخلية لما زار سجن دارتمور قابله وأثنى عليه وتمني له مستقبلا باهراً بين رجال الفنون . الا أن بورذويك جاء بعمل حسبه نكتة ظريفة فاتى بعكس ما كان يرجو . ذلك أنه قال لمدير السجن وهو يتاهب لاصطحاب وزير الداخلية الى لندن :

« انك ياسيدى المدير ذاهب الى لندن . وأنت بلا شك في حاجة الى نقود . فتقبل مني أربع ورقات البنكنوت هذه . وعسى أن تشرب نخبي حين تحتسى كؤوس الويسكى اللذيذة . »

وناوله أربع ورقات ، كل ورقة من فئة الخمسة الجنيهات . فدهش المدير وبهت من اتقان التقليد فقد كان كل شىء كأنه حقيقي الا الورق فقد كان من صنف آخر غير الذى يصنع منه البنكنوت . وأطلع المدير وزير الداخلية علي الأوراق المزيفة فقال :

« ياالله ! ! لقد كنت عولت على أن استصدر عفواً عن هذا السجين جزاء له على براعته وحذقه كى أعطيه فرصة للكسب من طريق شريف . ولكن هذه الأوراق مدهشة . فهو خطر . والأفضل أن يبقى حيث هو الى أن يستوفى المدة المحكوم عليه بها »

***

وضع « بورذويك » تحت المراقبة كما

(البقية فى صفحة ٤٤)

الجديد في كل علم وفن

في علم الطب

ماجد في فروعه — سبيل السعادة

التأم المجمع الثلاثون ، لعلماء الفيسيولوجيا — علم وظائف الأعضاء — فأمه أرباب ذلك الفن الجليل من كل أقطار الدنيا . ودامت جلساته أياماً متوالية، أوردوا في خلالها ما يكاد يحسب في اخبار الغول والعنقاء . ولكنه لم يكن الا اختبارات حصلوها فقرروها في المجمع لتضاف الى ثروة العلم العالمية . وانا نقتصر هنا على اشارة مختصرة مما دار بينهم من الابحاث حسبما أورده الاقطاب الآتية اسماؤهم :

١ — الدكتور يندل هندرسن من جامعة يايل

قال : ان ادخال اوكسيد الكربون الى الرئتين يشفي المريض من داء فقر الدم « الانيميا »

٢ — الدكتور ا . نيوتن هارفي ، من جامعة برنستن

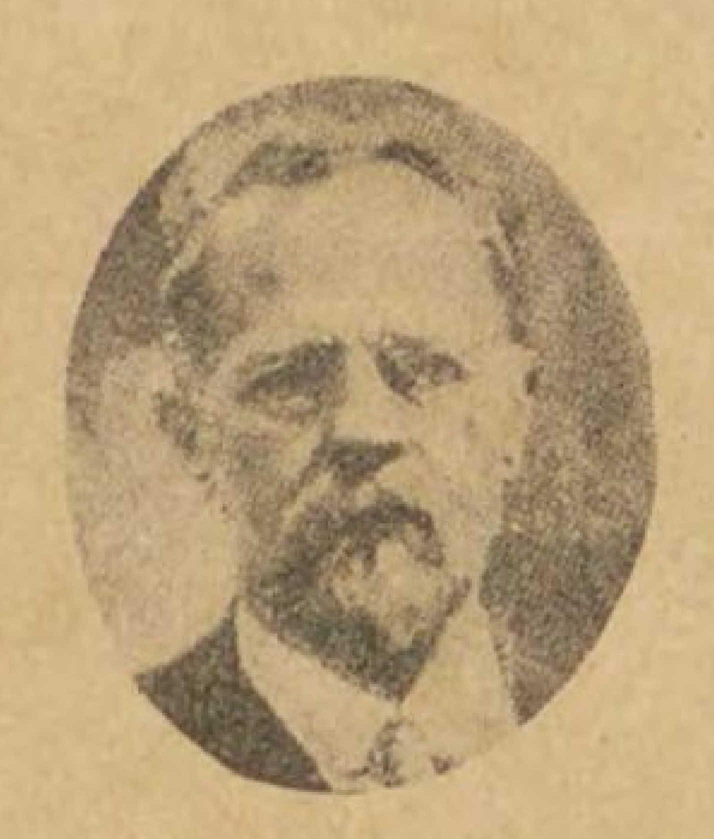
قال : يتجدد نبض الميت بعد مفارقته الحياة

٣ — الدكتور علي حسن المصري

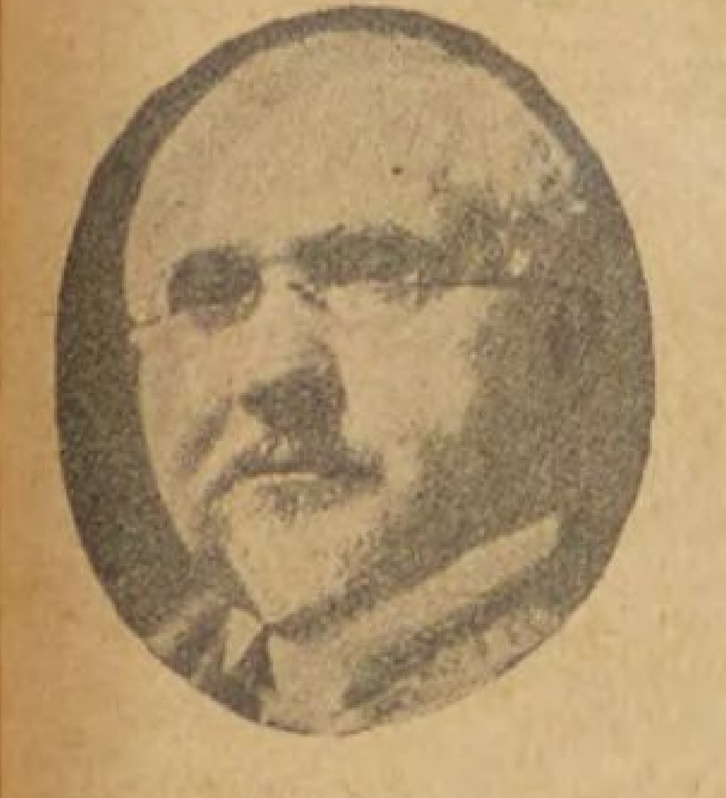
عمله : انه يعد تصميماً لانشاء مستشفى في مدينة القاهرة يكون أكبر مستشفى في كل الارض



الدكتور بالدرف



الدكتور سرج فورونوف



الدكتور داود ماجت

٤ — الدكتور داود ماخت من جامعة جون هيكنز

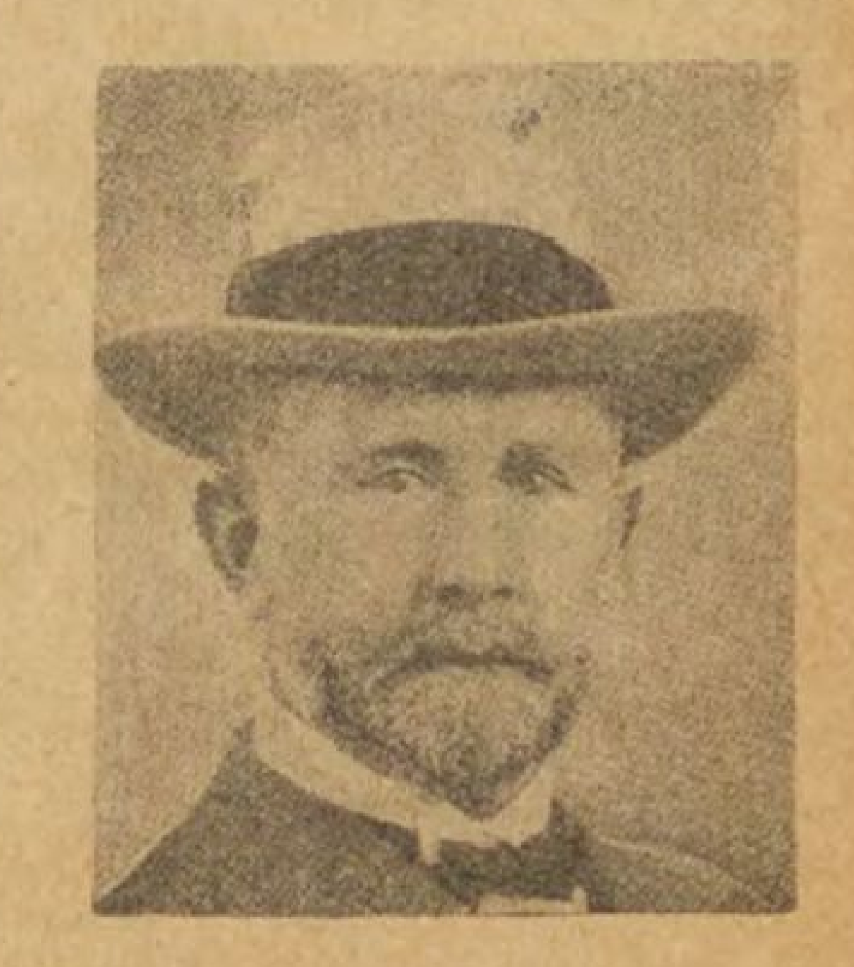
قال : النبات يشعر بسم الحية

٥ — الدكتور و . د . هاس ، من زوريخ سويسرا

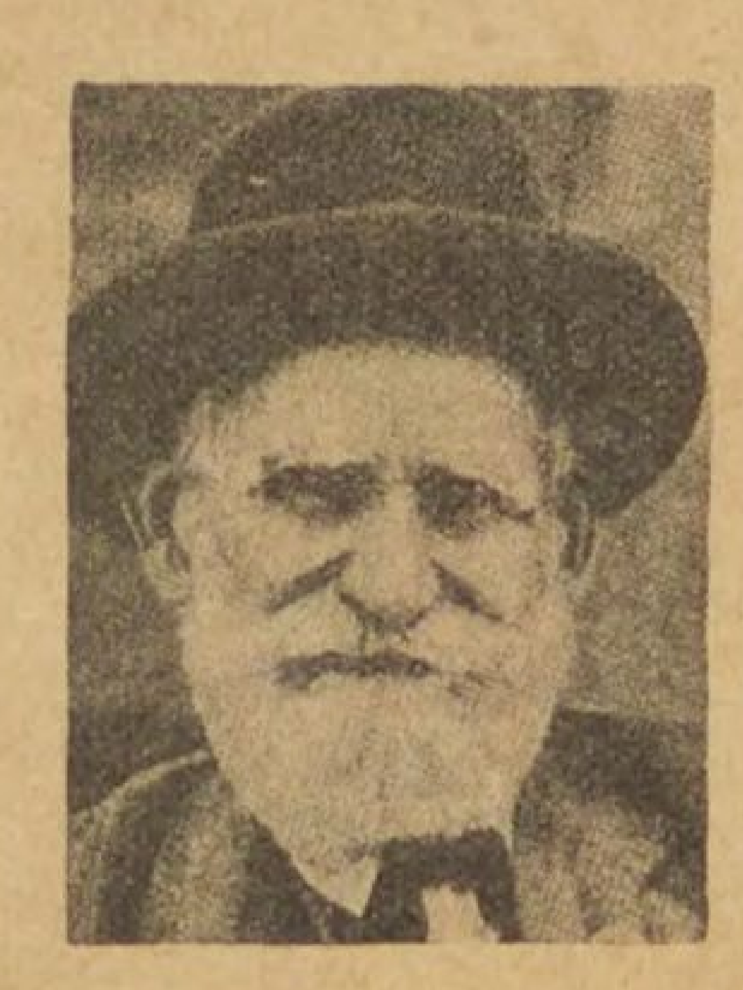
نظريته : يمكن تنويم القطط تنويماً صناعياً باطلاق مجرى كهربائي في دمغها

٦ — الدكتور سرج فورنوف من جامعة باريس

اكتشافه : يتلاشى تأثير غدد تجديد الشباب بعد ثلاث سنين



الدكتور و . د . هاس



الدكتور بافلوف

٧ — الدكتور و . فان ، من روشستر نيويورك

اكتشافه : الجسم البشرى كآلة الميكانيكا يعمل بنسبة ٢٢ من مائة من مجموع قوته

٨ — الدكتور ايفان . ب . بافلوف ، من روسيا — نظريته : يمكن تنويع العاطفة البشرية (يفيض لعاب الكلاب عند رن الجرس)

٩ — الدكتور و . ن . بلدرف من بنكريك مشيغن

اكتشافه : ان تمدد المعدة تمدداً جانبياً يطلق ايدى اعداء البنية البشرية بقتله الكريات الحمراء في الدم

١٠ — الاستاذ ا . ن . هل ، من جامعة لندن

اكتشافه : تزداد حرارة الاعصاب حين تحمل رسائلها

هؤلاء هم الذين ميزتهم مجلة « العلم » بالذكر مع اثبات رسومهم الفوتوغرافية واضعة الى جانب كل منهم القضية التى قررها ، أو الاكتشاف الذي اهتدى اليه .

ليتألف من مجموع جهودهم ثروة علمية حديثة .

ولا نرى لنا ندحة من اثبات بعض ما تلي في ذلك المؤتمر من الغرائب التي توصل اليها العلم الحديث

فنها : أن القلب ظل حياً ثلاثين ساعة بعد موت الجسد . وقد ذكر الحادثة المشار اليها ووصفها

وأن رأساً فصل عن جسمه فظل حياً ثلاث ساعات . وأن الدورة الدموية قد أعيدت فى جسم بعد أن بدت عليه أعراض الموت

فارتأى الدكتور اوسيبيو من كلية باريس بناء على هذه الاكتشافات، أن الموت الذى حسب فيما سلف « ضربة لازب » يمكن توقيفه أو ابطاله بتاتاً . وقال أنه هو نفسه أعاد التنفس الى كلب مائت . وبناء على ذلك يرتئي حضرته انشاء مختبر يدعى مختبر الموت يحاول الاطباء فيه استنباط الوسائل لقهر الموت وتخليد البشرية . فليتامل القارىء...

ولكن هنالك مسألة أخرى وهى : هب أن البشر تمكنوا من القبض على ناصية الخلود ، فكيف يمكنهم الاحتفاظ بالشبيبة ؟ . وقد أجاب عن هذه المسألة الدكتور سرج فورونوف المشهور بباريس بعملية اعادة الشباب ، بحقن الجسم البشري بمفرز غدد القرود . وقد امتحن ذلك مدة عشر سنوات فاسفر عن فوز تام . وثبت أن الحقن بمفرز الغدد يحسن العضلات ، ويزيد الشهية ، ويقوى الدماغ ، ويخفف ضغط الدم . قال وتبتدى هذه المفاعيل بالزوال فى السنة الرابعة وتتلاشى فى السادسة . أى انه يلزم تكرار عملية الحقن كما يلزم تكرار تطعيم الجدرى

أما محاربة داء السرطان فقد أفسحوا لها المجال . قال الاستاذ بوريس سوكولوف من جامعة براغ فى جاغوسلوفاكيا ، أنه قد سار خطوة كبيرة الى الامام فى شفاء داء السرطان، وان لم يتمكن بعد من تمام الفوز التام . فقد لقح الجرذ بداء السرطان ، وجرب علاجه فيها فنجح فى ٩٣ من مائة على أنه لم يتوصل بعد الى امتحان ذلك في الناس كما امتحنه فى الجرذ . ولكن ماحصل الآن هو خطوة كبيرة جداً . وان افعل الذرائع فى مكافحة السرطان هي الراديوم ، وهو علاج ناجع أيضاً فى شفاء بعض الامراض الجلدية . قال ذلك الاستاذ جورج فون وندت من جامعة هلسنغفور فى فنلاندا . وذلك أمر شائع عند علماء الطب

وقال الدكتوران يندل ، رادولف من جامعة يايل فى نيوهافن كنكتكوت بامريكا أن اكسيد الكربون الذى يجعل الصودا تفور هو علاج شاف للداء المعروف بالتهاب الرئتين . وأن الغاز التالف الذى يفرز بالتنفس اذا أرسل الى الرئة اعادها الى المرونة فنزعت ما فيها من السائل الضار وشفيت الشفاء التام



الدكتور فان

الدكتور حسن المصرى

وقال الدكتور ايفان بافلوف الفيسيولوجى الروسى الشهير ، وهو الآن فى الثالثة والثمانين من العمر : ان الانسان سيتمكن يوماً ما من التحكم فى عواطفه . فيرضى حين يريد ويفرح ويطمئن ويشعر في نفسه بالسعادة دون القنوط والياس نقول . وهذه النظرية الاخيرة هى آخر ما ترمى اليه الجهود البشرية



الاستاذ هل



الدكتور يندل هندرسن



الدكتور نيوتن هارفى

النشالون اصحاب سيارات

كلما ارتقت الحضارة ارتقت معها الفضيلة والرذيلة معا وتفنن الصالحون والطالحون فى أعمالهم من ذلك ما يروي عن بعض النشالين فى لندن حيث نجد العبارة «احذر النشالين» مكتوبة على لوحة معلقة فى كل مكان عمومى . كمحطات السكك الحديدية وغيرها حيث يزدحم الناس عادة وكان النشالون أولا يتألفون زمراً . فاذا نشل أحدهم شيئاً ناوله فى الحال الى أحد رفقائه وهذا يناوله الي رفيق آخر حتى اذا قبض البوليس على النشال الحقيقي لا يستطيع أن يثبت عليه الجريمة . أما الآن فالنشال يقتني سيارة خصوصية ويسير بها متجولا فى المدينة . ومتى وصل الى مكان مزدحم ينزل منها ويبقى المحرك دائراً ويندس بين الجمهور وينشل ما يستطيع نشله ثم يعود في الحال الى سيارته ويختفي بها سريعاً .

وما دمنا نري النشل يرتقي بارتقاء وسائل المواصلات فهل نرى النشالين في الغد يقتنون طيارات ؟

﴿ بقية المنشور على صفحة ٤١ ﴾

هى العادة المتبعة مع من يراهم البوليس الانجليزى خطراً على الأمن والنظام وبالأخص اذا كان ماهراً في تزييف النقود أو كسر الخزائن الحديدية . ولكن لم يظهر عليه ما يدعو الى الريبة فقد اشتغل كاتباً فى فى محل تجارى بمدينة برمنجهام لا يغادر منزل زوجته التي تؤجر غرفه المفروشة لمن لا عائلة لهم

وفي خلال ذلك حدث أمر لا مثيل له فى الغرابة حيث لاحظ رجال البريد فى برمنجهام أن كمية ما يبع من طوابع البوستة نقص نقصاً فاحشا بينما عدد الخطابات والطرود لم ينقص عن المعتاد . وشوهد أن طوفانا من الطوابع طغى على برمنجهام وضواحيها والقرى المحيطة بها . وبلغ من كثرة الطوابع أن الأهالى كانوا يشترون حوائجهم من التجار مقابل عدد معين من الطوابع . حتى المتسولون كانوا يدفعون أجرة نومهم فى الفنادق الحقيرة من طوابع البريد

فأرسلت عينات من هذه الطوابع الى ادارة البريد بلندن فعرضتها على لجنة من الخبراء فاختلفوا فيما بينهم ولم يستطيعوا تمييزها من الطوابع الحقيقية .

فلم يقتنع البوليس برأي الخبراء . واعتقد أن فى برمنجهام مزيف قادر لا بد من القبض عليه . وزاد اشتباهه فى « بورذويك » لأنه هو الوحيد الذى لا يجارى فى التزييف . وشد فى مراقبته . ولكن عبثاً ذهبت جهوده . فان « بورذويك » ماكان يغادر منزل زوجته كما أسلفنا الا ليذهب مرة فى الاسبوع الى منزل مزارع يملك مزرعة مجاورة . وكانت بينه وبين ابنة المزارع صلات غرامية . واذن فليس فى الأمر سر . فكبس البوليس منزل زوجة « بورذويك » فلم يجدوا فيه شيئاً يستند في اتهامه اليه . ورفع « بورذويك » شكواه من هذا الاعتداء الى الحكمدار . فلم ييأس البوليس السرى من فشله وضاعف جهوده ولكن بدون جدوى

وأخيراً عنت لأحد رجال البوليس السري فكرة شيطانية هى أن يخدع الفتاة التى يحبها « بورذويك » ، ويضطرها الى الاعتراف لأنها هى وحدها التي تعرف أسرار حبيبها .

فكتب خطاباً باسم مستعار لفتاة لا وجود لها . جعلها تقول له فيه أنها تنتظر بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي تباع فيه آخر ورقة من طوابع البريد لتفر معه كما وعدها وأشارت الى ابنة المزارع قائلة عنها أنه يجب اسكاتها حتي يجيء يوم الفرار لأنها حمقاء غبية يخشى أن تبوح بالسر وتفضح « بورذويك »

وحمل البوليس السري هذا الخطاب الى الفتاة الريفية ابنة المزارع . وكادت تجن لما قرأته . وعلمت أن « بورذويك » يهزأ بها ويدعى حبها فى حين أنه يحب فتاة أخرى فحملتها الغيرة على الاعتراف بأنها سلمت « بورذويك » مفاتيح طاحونة مهجورة خلف دارها . والى هذه الطاحونة يحضر «بورذويك» مع آخرين للقيام بعملية التزييف

وبعد ليلتين حضر « بورذويك » هو ومساعده «بنيت» الى الطاحونة من طريق متعرجة ملتوية بين الحقول . وانتظر حبيبته طويلا فلم تحضر . فنهض الى الحائط وضغط على زر كهربائى فانفتح باب سحرى يؤدى الى سلالم تحت الارض . فما كاد يهبط خمس درجات حتي داهمه البوليس وقبض عليه هو وزميله

وقدم للمحاكمة فصدر عليه الحكم بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة وبالاعتقال فى اصلاحية الرجال خمس سنوات أخرى . وحكم على زميله « بنيت » بمثل ذلك

وعلمت الفتاة القروية عند ما زارت « بورذويك » أنها خدعت وأن البوليس السرى هو الذى كتب الخطاب فتربصت له وطعنته بخنجر ، فانحرف قليلا فاصطدم فى «توكة» من النحاس فى حزام معطفه فلما لم تنجح انتحرت باغماد الخنجر فى صدرها

* * *

ظل « بورذويك » وزميله « بنيت » فى السجن الى أن انقضت الأعوام الخمسة ثم انتقلا الى اصلاحية الرجال فى جزيرة «وايت» حيث أمضيا هناك خمسة أعوام أخرى . وقبيل الافراج عنهما استدعي أحد مفتشى السجون « بورذويك » فذهب اليه وقد وخطه الشيب لكن السنين لم تنل من حدته ولا نال العقاب من عزيمته على مباشرة التزييف

قال المفتش : انك ستغادر السجن فماذا تكون خارجه ؟ !

بورذويك — مزيف أوراق مالية

المفتش — نعم نعم أعرف أنك مزيف ولكنى أسألك عن المهنة التى سترتزق منها

بورذويك — هل هناك قانون أصدره البرلمان يخول لكم حجزى فى الاصلاحية الى ما بعد السادس عشر من الشهر القادم ؟

المفتش — بالطبع لا . ولم يفكر أحد فى احتجازك هنا . أنك ستكون حراً طليقاً

بورذويك — ان القانون صريح فى أن الذين يحجزون في اصلاحية الرجال يطلق سراحهم بعد مضى سنة اذا كان سلوكه حسناً . وقد كان سلوكى حسناً بشهادتكم ولكنكم أبقيتموني خمسة أعوام كاملة . أفتظن اني استشيرك في خططى وتدابيرى المقبلة ؟ ! ان جوابى على سؤالك هو : اذهب الى جهنم

وغادر « بورذويك » الاصلاحية وتلك نفسيته وهذا تصميمه . الأمر الذى أدى الى مضاعفة الرقابة عليه في برمنجهام حيث ذهب الى دار زوجته . ولم يقم بعمل ما . الا أنه اختفى فجأة فلم يعلم أحد ولا البوليس السرى الى أين ذهب

***

وحدثت بعد اختفائه ضجة تناقلت نبأها التلغرافات

وتفسير ذلك أن بنك انجلترا استدعى رجال اسكتلنديارد — البوليس السرى

﴿ البقية على صفحة ٤٨ ﴾



تأليف شكسبير — تعريب المرحوم القاضى «محمد بك عفت»

— ٥ —

سيباس — بخ بخ ...

انطون — هاهو دخل فى علم الجراحة

جونزال — يامولاى ، تتكدر سماء صفونا ولا تزدان متى أحاطت بك ظلمات الاحزان

سيباس — (متعجبا) تتكدر سماء صفونا

انطون — تتكدر جداً

جونزال — لو نيط بى الأمر يامولاى فى زراعة هذه الجزيرة ...

انطون — كان يزرع فيهاحب القراص

سيباس — أو عرق المسهل أو الخبيزه

جونزال — ولو ملكتها ما الذى كنت أفعله ؟ !

سيباس — كنت لا تسكر لعدم وجود الخمر

جونزال — كنت أجعلها جمهورية وأرتبها ترتيباً خلاف المصطلح عليه الآن بأن لا أقبل فيها أى تجارة ولا أجعل بها قاضياً وأمنع تطرق المعارف اليها فلا يكون بها غنى ولا فقر ولا خدمة ولا استعمال ولا عقود ولا مواريث ولا حدود تقام ولا أرض مغفلة ولا حقول محروثه ولا كروم مخصوصة ولا أسمح باستعمال المعادن اياكان ذلك الاستعمال ولا أسمح ببيعها لا هي ولا أي نوع من أنواع الحبوب والزيت والنبيذ بل أترك رجالها في البطالة بلا عمل وكذلك النساء بشرط أن يكن طاهرات نقيات ولا أجعل تفاوتاً بين أهلها فى الدرجات فلذلك لا رياسة ولا سيادة ....

سيباس — مع أنه يريد أن يكون ملكا عليها

انطون — آخر جمهوريته ينسيه أولها

جونزال — وأجعل ما يخرج من الارض بغير كد وتعب للناس كافة بغير استثناء حتى لا يعرفون الغدر ولا الخيانة ولا يستعملون السيف والرمح والسكين ولا سلاحاً آخر واترك الطبيعة بحنوها وخصبها تنتج الخيرات الكثيرة لرعيتي النقية

سيباس — ولا زواج أيضاً بين رعاياك

انطون — لا بل يكونون كلهم كسالى أدنياء محفوفين بالاقذار

جونزال — فكنت أحكم هكذا مملكتى بطريقة تفوق بها العصور الخالية

سيباس — حفظ الله جلالتك أيها الملك

انطون — يعيش جونزال

جونزال — هل تسمع الي يامولاى

عالونزو — ليس فى كلامك ما يهمني فكأنك لا تقول شيئاً

جونزال — صدق مولانا الملك أنى لم أتكلم الا بقصد ايجاد فرصة لانشراح هذين السيدين فهما يضحكان من أقل شيء

انطون — لم نضحك الا عليك

جونزال — لم أفعل شيئاً يستوجب هذا الضحك الشبيه بالجنون فاذا يمكنكما أن تسخرا وتضحكا على لا شيء

انطون — (متعجباً) أى رمية رماها

سيباس — لكنها لم تصب الغرض

جونزال — انتم سادات خليو البال من أصفى المعادن واذكاها ناراً لو بقي القمر شهراً بغير انتقال واحتلتم عليه لأخرجتموه من برجه وأنزلتموه اليكم

(يدخل عريان غير منظور فيسمع صوت موسيقى وغناء)

جونزال — نعم كنا نأخذه ونصطاد به الطيور الليلية

انطون — ياسيدى لا تغضب

جونزال — بذمتى وشرفي ان الغضب لايخامر قلبي اذ لايليق ذلك برزانتى ووقارى فاضحكوا ماشئتم واذا حسن لديكم فاضحكوا حتى أنام لانى أشعر بثقل فى اعضائى وميل الى النعاس

انطون — نم ولكن اسمع

(جميعهم ينامون ماعدا عالونزو وسيباس وانطون)

عالونزو — عجباً كيف استغرقوا جميعا فى النوم بغاية السرعة انى أحس ايضاً بثقل في جفونى وميل شديد للنعاس فعسى نزول به افكارى واشجانى

سيباس — اسألك ياسيدى ان تسلم نفسك له واسترح قليلا فالنوم لايطرق حزين الفؤاد الا قليلا وان فعل سلاه وخفف عنه فنم أيهاالملك ونحن نتولى حفظ عظمتك أثناء راحتك

عالونزو — شكراً لكما اني لا أتمالك نفسى لابد من النوم

(ينام ويخرج عريان)

سيباس — أى خمود غريب أصاب الجميع

انطون — هذا ناشيء من هواء البلد

سيباس — اذا كان ذلك فلماذا لم تتأثر جفونى ولم انم مثلهم ؟

انطون — ومثلك أنا فان جميع حواسى فى غاية النشاط لكنهم تمددوا دفعة واحدة وفى آن واحد كأنهم على اتفاق واستغرقوا فى النوم كأنما اصابتهم صاعقة ولكن أى خيرعظيم ينتظرك يا سيباس ؟ أى خيرعظيم !! اني اقرأ في وجهك ماسيكون من أمرك والوقت مناسب لعلو شانك فانتهز الفرصة فكأني أرى بصائب فكرى

وبعيد نظري قد عقد عليك تاج الملك وازدانت به هامتك

سيباس — ماذا تقول هل انت في يقظة

انطون — ألم تسمع كلامي

سيباس — نعم اسمعك ولكن كلامك هذا كلام رجل نائم يتكلم وهو يحلم فما الذى قلت الآن وماتريد به؟ انت نائم بلا شك وعيونك مفتوحة، ومن العجيب نائم يتكلم وهو واقف ناظر هكذا

انطون — بل انت أيها السيد تقفل عيونك فكأنك نائم وأنت يقظان وتترك سعدك حتى يرقد أو يموت وأنت لاتسأل عنه

سيباس — أنت نائم وتغط غطيطا وتتكلم بكلام يفهم

انطون — انى لا اهزل الآن بل أجد في القول اكثر من عادتى فانتبه الى وافهم قصدى توافق تطابقني على فكرى، ان فى اصغائك الى مايعلى شأنك ويزيد قدرك

سيباس — قل وأنا اسمع ولكن كسلا اعترانى وهو يجعلني كالماء الراكد لااطيق حراكا

انطون — سأعلم كيف يجري ذلك الماء

سيباس — افعل ماتشاء فان بى كسلا وراثيا يرجعني الى مكانى كما يرجع الجزر الماء

انطون — آه لو علمت قصدى ماسخرت مني ولو فهمت غرضى لاستحسنت فكرى فانك كلما استهزأت به وجردته من المحاسن زاد رونقاً وجمالا. اعلم ان الذين لايكدون وراء المعالى ويهابون السير فى سبيلها يصبحون فى الحضيض ملتصقين بأعماق الحطة والاحتقار بجبنهم وتوانيهم

سيباس — أرجوك فك هذا المعمى بزيادة الايضاح فشخوص بصرك وثبات تقاطيع وجهك يدلان على فكرك فى أمر تجهد النفس لبيانه

انطون — انى لموضح لك مافى ضميرى اعلم أنه يستحيل أن يكون ابن الملك حياً كما يستحيل أن يكون هذا النائم يقظان ولا عبرة بما قاله هذا الرجل وحققه للملك من أن ابنه على قيد الحياة فهو رجل سخيف العقل ضعيف الذاكرة يموت ولا يبقي له ذكرا إلا بقدر ماله من الذاكرة ولاصناعة له في الدنيا غير الاقناع والتحقيق بالقسم واليمين

سيباس — انى لفي يأس من حياته

انطون — كم لك في ذا اليأس من أمل عظيم لاتدركه عين الطامعين بل لايصدقون نواله فيرمون بصرهم بالكلل وينسبون اليه التقصير. فهل تجارينى على موت فرديناند؟

سيباس — أقول معك أنه قضى نحبه

انطون — حينئذ قل لى من الوارث الاقرب لملك نابولى؟

سيباس — بنته كلاريبال

انطون — هل هي ملكة تونس الآن؟

هل هى التى تسكن فى هاته البلاد المتناهية فى البعد ؟حتى أن السائح يقضى حياته طائفاً قبل أن يصل اليها بعشرة فراسخ ولا تبلغها أخبار المولودين فى نابولى إلا بعد ما ينبت شعر عارضيهم ويصلح للموسى اللهم الا اذا كانت الشمس تحمل تلك الاخبار .أليست هى التى بسببها غرقنا ما عدا بعضنا الذى وصل سالماً الى الشاطىء ونجا لأمر قدره الله من الازل فعليك ألا تضيع هذه الفرصة فالذى حصل يعد مقدمة لهذا الامر المكنون وقد عهد الينا أنا وأنت القيام باتمامه ونولى نفاذه

سياس — ما هذا الهذر والهزيان ؟ ما قصدك بهذا الكلام ! نعم انه من المحقق الذى لا ريب فيه أن بنت أخى هي ملكة تونس وأنها الوارثة لملك نابولى وبين البلادين مسافة بعيدة

انطون — نعم مسافة بعيدة لو نطقت لقال كل ذراع منها مخاطباً كلاريبال (انك لاتستطيعين الرجوع الى نابولى فاقعدى فى فى تونس واتركى لسيباس أمر القيام بالملك) فحبذا لو أن الموت هو الضارب على آذان هؤلاء النيام فكان الامر قدقضى ومع ذلك فانهم والاموات سواء،وهنا رجل يمكنه أن يتولى ملك نابولى مثل هذا النائم ولكن لا نأمن من وجود بعض الاشراف مثل جونزالو يلغطون بالكلام ويشوشون الاذهان بكشف الحقيقة ولا يخلو الحال من وجود مثلى يصيح كالغراب ولا يفتر عن النعيق.فلو كان كل قلب مثل قلبى وله جأش كجأشى كنت تنتهز فرصة نيامهم لرفع قدرك واتمام علاك فما أحسنها فرصة . هل فهمت قصدي ؟

سيباس — أري انني فهمت

انطون — كيف يسر قلبك ويطيب فؤادك بنوال هذه السعادة العظيمة

سيباس — قد فعلت أنت مثل هذه الفعلة ! مع أخيك واغتصبت الملك منه ؟ وأبعدته عنه . أليس كذلك ؟

أنطون — نعم وهل ترانى الا جديراً بهذا المقام فهذه ثيابى ناطقة بكفايتى واستحقاقى تزيدنى هيبة وجلالا وأصبح اتباع أخى اتباعا لى ورعية بعد ما كانوا أصحابا لي في الامور الدنيوية

سيباس — وأين الذمة ؟

أنطون — الذمة ! وما الذمة يامولاى؟ أين تسكن ؟ وأين محلها ؟ فلو أنها صدع فى رجلى لمنعتنى من المشى في الاخفاف ولكنها ليست بشىء من ذاك فلا أشعر بوجودها فى نفسى فلو أن لى عشرين ذمة لذابت واستحالت قبل أن تمنعنى من تملك ميلان فاسمع لما أقول : هذا أخوك نائم لافرق بينه وبين الارض الممدود عليها فما عليك الا تحقيق نومه أعنى موته وأنا أتعهد أن أجعله نائما الى الأبد بهذه الحديدة التى لاتبلغ الثلاثة الأصابع وأنت تقتدى بفعلي وتخمد أنفاس هذا الشيخ المهذار المدعى العقل والحكمة حتى لا يلومنا ولا يفضح أعمالنا بالذم والتنديد، وأما الباقون فلا خوف منهم انهم يرضون بأمرنا ويقبلون ما نلقنهم ونوسوس به اليهم بغير تردد كما يقبل الهر اللبن ويلبثون طائعين أمرنا كساعات تدق دقا فى كل وقت نشاء على حسب أهوائنا وأغراضنا

سيباس ــ يلزم أن أقتدى بك فيما فعلت سابقا مع أخيك وأملك نابولى بنفس الطريقة التي ملكت بها ميلان فجرد سيفك واضربه ضربة يكون جزاؤها معافاتك من الخراج الذى تدفعه وأكون بها الملك المطلق فأكسبك ودادى وحبى وأقربك على أهلى

أنطون ــ وجرد سيفك أيضاً فاذا رفعت يدى وضربت أخاك فاضرب أنت جونزال في آن واحد

سيباس ــ اسمع كلمة واحدة

(يتكلمان على جانب)

(موسيقى يدخل عريان غير منظور)

عريان ــ (يخاطب جونزال وهو نائم) قد علم مولاي وصاحبك بسحره وعلمه ماسينزل بك من البلاء ويحل بك من العطب فأرسلنى لانقاذك اذ بموتك تموت مقاصده وآماله

(ويغنى فى أذن جونزال)

أراكم نائمين هنا تغطوا
وهذا الموت فوقكم ينط
وعين اللؤم ناظرة اليكم
وكف الغدر قدرفعت لتسطو
فان كانت حياتكم لديكم
لها قدر فخطوا النوم حطوا
وهبوا ثم قوموا ثم هبوا
وهزوا ذا النعاس ولا تغطوا

انطون ــ لنضرب سريعاً بغير توان

جونزال ــ ياملائكة الله احفظوا الملك وانجوه من الشر

(يستيقظون جميعا)

عالونزو ــ قوموا تنبهوا، ما هذا؟! لماذا في يدكما السيوف مجردة وما معني هذه النظرات المشؤومة ؟

جونزال ــ ما عندكما من الخبر تكلما واخبرانى

سيباس ــ منذ كنا قائمين على حراستكم سمعنا دوياً شديداً وصوتاً هائلا يشبه صوت الثيران الوحشية بل زئير الاسود فلا بد أن يكون ذلك هو الذى أيقظكم من نومكم لقد صدم أذنى صدمة عنيفة

عالونزو ــ انا لم أسمع شيئاً

انطون ــ كيف لم تسمع هذه الصيحة وقد كانت هائلة تصم لها آذان البشر بل والغيلان نفسها حتى زلزلت لها الارض زلزالا فأظن ان ذلك كان زئير جماعة من الاسود « يتبع »

(أعظم مزيف نقود فى العالم)

{ بقية للنشور على صفحة ٤٤ }

وطلب اليهم التحقيق في أعظم حوادث التزييف وأخطرها . فان بنكا تجارياً يتعامل مع البلاد الواقعة على « بحرايجة » أرسل الى بنك انجلترا أوراقا مالية قيمتها ٢٠٠ر٠٠٠ جنيه انجليزى طلب استبدالها بنقود بحجة أن البنك هو الذى أصدرها . ولقد كان التزييف محكما دقيقاً فكان الحبر هو هو والورق هو هو والألوان هى هى والنمر المسلسلة لا عيب فيها . شيء واحد الذى كان ينقص هذه الأوراق هو الذى جزم بانها مزيفة .

من عادة بنك انجلترا أن يختار بين وقت وآخر اسم سياسى أو بطل مشهور مثل جلادستون . ويضع أول حرف فيه (ج) جوار عدد من النمر لنفرض أنها من ١ الى ٥٠٠٠ ، ويضع حرف (ل) جوار نمرة ٥٠٠١ الى ٧٠٠٠ وهكذا . ولا يعلم هذا السر سوى ثلاثة من كبار موظفى البنك على الأكثر وطبيعى أن يجهل بورذويك هذا السر .

استعان البوليس السري البريطانى بالبوليس السري اليونانى وشرعوا يفتشون بلاد اليونان قرية قرية . ولكن ذهبت جهودهم عبثاً

وفى ذات يوم لمح أحد رجال البوليس البريطانى بورذويك عند ميناء « بيرية » يتأهب للابحار على باخرة . فقبض عليه فى الحال ، فاحتج بورذويك وطلب حضور القنصل البريطاني لأنه من الرعايا البريطانيين وحضور القنصل التركى لأنه يمثل شركة للحفر والتصميم اسمها « محمود وتوفيق وشركاهم ليمتد »

فلما حضر القنصل التركى وشاهد « بورذويك » حياه باشتياق واحترام وقال : كيف تقبضون على صديقى المحترم؟ أنه يمثل هنا شركة تركية . واذا قبضتم عليه اتخذت اجراءات سريعة لا تحمد عقباها

فخاف مدير البوليس من مغبة القبض على « بورذويك » ، وأخلى سبيله

ولكن البوليس الانجليزى جد في البحث عن بورذويك وأرسل فى البحث عنه أحد رجاله . فسمع أنه فى مصيف على بحر « أيجة » عند « الكونت دى أزور » . فنزل فى فندق رخيص جميل حسن الأثاث هناك . وفيما هو جالس في الصالة أقبل بورذويك فحياه الحاضرون . فخطر للبوليس السرى أن يذهب الى مدير الفندق يحذره من وجود أكبر مزيف للاوراق المالية في فندقه

فلما دخل غرفة المدير وجد بورذويك جالساً فيها الى مكتب فخم بديع فقال له : شيء جميل ! هل جئت ياهارولد لتحذرنى من نفسى !!

المسارح المصرية

رواية بلياتشو على مسرح رمسيس

.... وهذه قطعة مسرحية أخرى يخرجها مسرح رمسيس كرواية ثانية من موسمه التمثيلي الذهبي هذا العام ، ولكنها قصة خالدة وعظة وعبرة ، كتبت بدموع القلوب ونسجت من خيوط الآلام والاحزان !

القصة ...

بلفجور رجل مهرج نبغ فى فنه الى درجة هى الكمال عند أمثاله من زملائه المهرجين الذين يحسبون ان تهريجهم هو الفن الذى يسمعون عنه بعينه ، وان ذلك الفن - فى نظرهم - ما هو الا التهريج الذي يتحدث الاطفال والسذج عنه ، ولم لا يكون اعتقاد بلفجور كذلك وقد ورث هذا النوع من ضروب التهريج والسخرية من جده بلفجور الرابع الذى ورثه عن والده بلفجور الثالث وهذا ورثه عن بلفجور الثانى وذاك اكتسبه عن عميد هذه العائلة بلفجور الاول الذي كان فى عصره زعيم المهرجين وأنبغ من لعب فى السرك وبلع العصى والشوك والسكاكين والشماسى والمقصات ، مما يدعو الناس — من أجل هذه المتناقضات — الى تسمية ذلك الرجل الذى يمتهن تلك المهنة بالمهرج الساخر !!!

كان هذا الرجل يعيش من عرض ألعابه على اهالى بعض القرى الفرنسية التي يمر عليها مع باقى افراد فرقته المتنقلة المكونة من زوجته مادلين وابنته الصغيرة جان وابنه هنرى وغيرهم من الافراد المساعدين الذين تحتاج اليهم فى اعمالها أمثال هذه الفرق



الاستاذ يوسف بك وهبي والآنسة امينة رزق فى احدى المواقف برواية « وراء الستار »

الصغيرة الوضيعة .. وعلى الرغم مما كان يلاقيه هذا المهرج من البؤس والآلام الى درجة تعذيب ولديه الصغيرين بما يلزمهما به من عرض ألعاب شاقة خطيرة تنذرهما بالموت فى كل لحظة — ولن يستطيع جمع المال بغير هذه الطريقة المؤلمة التي ألفها الناس دون أن يحسوا آلام تلك الشموع التى تحرق نفسها ليعجب منها الناس وليصفقوا لها بين عاصفة من الضحك والسرور !— فقد كان سعيدا بعائلته ، قنوعا بهذه العيشة التى يتمتع بها برضاء زوجته عنه وحب ولديه له .

وفى ذات مساء ، والليلة ليلة عيد ، وفد بلفجور وفرقته على (كورجمون) وكنت ترى الجموع محتشدة هنا وهناك يلعبون ويضحكون ، وقد علا صياح السكاري فى كل مكان يطلبون المزيد من الشراب وهم لا يعون ما يقولون ، وهذا هندى يعرض بضاعته فى التدجيل على السذج والبسطاء من اغفال الرجال وغيات النساء وذاك يغوى القادمين ببديع وصفه وسحر بيانه على الاقدام لركوب خيوله الخشبية الدائرة حول نفسها ، الى غير ذلك من الاشياء التى تفرقها الايام العادية وتجمعها الاعياد فتكون لذة للصغار وبهجة لدي الكبار ، وعند ذلك أخذ بلفجور يعرض ألعابه على الحضور ، حتى اذا ما انتهى منها أمسك بطرف قبعته وطاف بالوقوف يستمطر احسانهم ويستدر شفقتهم ، وبينما هو يقوم بذلك العمل تقدم اليه رجل تظهر عليه سيماء النبالة وفتوة الشباب باسم الكابتين رولاك واخبره ان زوجته (مادلين) من اصل نبيل وان عائلتها تبحث عنها ، وانها من صاحبات الملايين ! وبينا بلفجور يستعد لفتح قلبه الذى اقفلته الآلام ويحاول ادخال السرور على نفسه

الكسيرة ويفضى بهذا النبا السار الى زوجته لم يلبث ان صعق عندما علم من الكابتن ان عائلتها تريد ان تساومه على تركها مقابل مايطلب من المال — مهما كان هذا الطلب كبيرا — لتظهر بعد ذلك مادلين فى الاوساط الارستقراطية باسم ارملة عظيم مات فى الحرب العالمية الكبرى !

لم يقبل هذا بلفجور ولم تقبله أيضا زوجته ، ولكن لكى يتخلصا من مضايقة هذا الرجل فرا من تلك القرية تحت جنح الظلام دون أن يشعر بهما أحد حتى ولا بعض افراد فرقتهما الى أن وصلا الى قرية مجاورة أخرى ولكن الكابتن لحق بهما ، وتصادف أن بلفجور هجر منزله الى حيث يدعوه واجب عمله الذى ارتضاه لنفسه وترك زوجته وحيدة بالمنزل مما مكن الرجل الغريب من الدخول عليها فجأة وأخذ يغريها بترك زوجها لتحافظ على صحة ابنتها الصغيرة المصابة بمرض عضال يحتاج الى بذل اموال طائلة بينما لايملك زوجها شيئا منه ، وكيف ان السعادة لاتوجد الا حيثما وجد المال ، وظل يضرب لها على ذلك الوتر حتى تغلب على عاطفتها الثائرة فتجرأت على أن تحطم ضميرها ، وهربت الى عائلتها مع ابنتها الصغيرة المريضة تاركة زوجها وابنها هنرى خلفها عرضة للذكريات والاشجان ، فظلا يتنقلان من بلد لأخرى ومن قرية الى قرية وحالتهما تزداد سوءاً يوما بعد يوم حتى دفعت بهما يد الاقدار الساخرة الى قصر الدوق خال مادلين وكانت فيه حفلة كرنفال ساهرة فعرضا ألعابهما أمام المدعوين ونالا عليها أجراً كبيراً .... ولكن العزة والغيرة على الكرامة ، تجلتا في بلفجور فى هذه اللحظة الرهيبة حينما علم أنه فى قصر عائلة زوجته الغنية التي اختطفت معها سعادته وهناءه وسحقت قلبه حتى ثارت ثائرته وألقى فى وجوه الحاضرين بالمال الذي أعطوه له ، وبينا هو يتلفت في ثورة الغضب إذ به يعثر على الكابتن غريمه الذى أغرى زوجته بالهرب الي عائلتها فهجم عليه فى قوة وجنون وقبض على عنقه وظل يضغط عليها حتى قتله ، وخرج بلفجور هائجا دون أن يجسر أحد من الحاضرين على الدنو منه وهو يزأر فيهم كالوحش الضارى

بدأت حالة بلفجور تتحسن اذ جعل يشتغل فى مسرح كبير ، فاشترى بذلة جميلة بعد ان خلع ملابسه الرثة — وذهب الي قصر



الاستاذ يوسف وهبى فى دور « عطيل » والآنسة امينة رزق فى دور « ديدمونه » فى رواية وراء الستار

عائلة زوجته — وقد ازال الاصباغ عن وجهه فأضحى رجلا غير مهرج الامس — وقدم لها نفسه باسم الكابتن رولاك ، لكن زوجته عرفته من أول نظرة وأرادت ان تظهر له بقاءها على عهدها واخلاصها بأن تفر معه ثانية ، وكادت تنفذ هذا العزم لولا أن خالها الدوق اختلى بزوجها وأخذ يغريه ويضرب له على وتر حساس واصفاً عاطفة الابوة وانه سوف يكون سبباً فى قتل ابنته المريضة اذا لجأ الي ذلك فيقبل بلفجور عن رغبة وطيب خاطر أن يضحي بنفسه في سبيل انقاذ ابنته المريضة وسعادة زوجته المحبوبة ....

وفى نهاية الفصل الاخير من هذه المأساة رأينا الزوج يشترك مع جماعة من المهرجين في عرض ألعابه على مدعوي الدوق الموجودين فى القصر الذى به زوجته وفى ختام اللعب يندمج هذا المسرح فى دوره التمثيلي — الذى هو صورة طبق الاصل من حياته السابقة — فاذا ماكان الموقف يتطلب أن يخرج المهرج مسدساً وهمياً ليطلقه على نفسه إذ به يخرج مسدساً حقيقياً ويصوب أول طلقة منه على رأسه فيسقط الي الارض جثة هامدة لاحراك بها ، وقد انكبت الزوجة والولدان فى صراخ وفزع يبكون رب اسرة كانت سعيدة نخربها غرور المال وحطم أركانها حب الارستقراطية والغرام بالجاه !!!

لغة الرواية

أما مقتبس هذه الرواية فهو الاستاذ يوسف بك وهبى مدير الفرقة ، والذي يظهر لنا جليا من سياق موضوعها ان الاستاذ المقتبس قد حاول جهده لتكون طبق الاصل تماما فكان له ما اراد

اما لغة الرواية فانها حسنة فهى فصحى اذا كان الموقف يتطلب ذلك ، وعامية اذا ماكان لهذه العامية دخل فى سياق الموضوع ومسير الوقائع التى تجرى على المسرح

الحبكة المسرحية

لم يكن فى الرواية ضعف مامن جهة الحبكة المسرحية ، فهي مرتبطة المواقف تمام الارتباط ، حوادثها تسير دون بطء أو اهمال فى جو عادى محض لاأثر للتصنع والتكلف فيه ، وقد يرجع هذا الامر الى قوة الموضوع نفسه من حيث تسلسل الحوادث وصلتها الوثيقة بالاشخاص مما جعل الرواية تسير من قوى الى اقوى وترتفع من حسن الى أحسن

الاخراج

كان الاخراج قوياً حقاً وليس لدينا

ماناخذه عليه من ملاحظات أو انتقادات فلم يكن هناك ثمة مجال يدعو الناقد الى الانتقاد وهذه حسنة فنية مازلنا نشكر رمسيس عليها فى جميع رواياته

المناظر

كانت غاية فى الروعة والجلال، تشهد لواضعيها بالبراعة ولرجال المسرح بحسن الذوق

التمثيل

اذا كانت قطرات الدموع التى ذرفتها عيون النظارة غزيرة حينما شاهدوا تلك المواقف المؤثرة الرهيبة دليلا علي اجادة التمثيل فأنا اول من يصفق اعجابا بهذا المجهود العظيم الذى بذله ابطال الرواية الذين اندمجوا في ادوارهم اندماجاً كلياً، فانتزعوا الدموع من العيون وحركوا الايدى بالتصفيق والتهليل، وأخص بالشكر النابغة يوسف وهي الذي سما بدوره وسما الدور به فأخرج تلك الشخصية فذة نادرة

وكذلك حسين رياض وامينة رزق وزينب صدقى لهم كل التهانئ والاعجاب

أخبار المسارح

عاطفة انسانية شريفة

كتبت الممثلة الكبيرة السيدة فاطمة رشدي الي رئاسة المجلس الاسلامى الاعلى بفلسطين تنبئه بتبرعها باقامة حفلة تمثيلية على مسرح حديقة الازبكية يخصص جميع دخلها لاعانة منكوبى فلسطين فى حوادثها الاخيرة المعروفة

وقد قابل المجلس الاسلامى هذا التبرع بالشكر وكلف لجنة الدفاع عن فلسطين المكونة بمصر اخيرا بالاستعداد لاقامة هذه الحفلة واتخاذ ما يجب عمله نحوها

وقد علمنا ان الحفلة ستقام قريبا وربما تولى رياستها حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى ونحن لايسعنا إزاء هذه العاطفة الانسانية الشريفة من جانب ممثلة مصر الكبيرة الا ان نثنى على عظيم شعورها ورقيق احساسها، كما نأمل ان يغمر أولو الاحسان والفضل هذه الحفلة بغيث تشجيعهم وعميم مروءتهم رحمة بمنكوبى شعب شرقى تجمعهم به صلة الجوار والجنسية

فرقة الريحانى

بعد ان استعد الاستاذ نجيب افندى الريحانى لافتتاح موسمه التمثيلي الجديد يوم ٣١ اكتوبر الماضى، وبدأ بالاعلان عن ذلك فعلا اضطر الي تأجيل الافتتاح الي يوم ٧ نوفمبر الحالى برواية «نجمة الصبح» كما سبق ان ذكرناه فى العدد الماضى

ويرجع سبب هذا التأخير الى مرض السيدة هدى فجأة من جهة وعدم تمكنها من حفظ دورها بالسرعة التى كان يظنها الاستاذ الريحانى فيها خصوصا وان هذه أول مرة تظهر فيها هذه الممثلة على خشبة المسرح

ثعبان كليوباتره

يظهر ان السيدة فاطمة رشدى تريد دائما ان تحدث تطورات جديدة فيما تخرجه من لادوار على المسرح وما تبتكره فرقتها من ادخال تجديد فى الاخراج

وآخر هذه الابتكارات المسرحية الجديدة انها استحضرت ثعبانا حيا وبدأت فى تدريبه ليظهر معها على المسرح فى دورها الجديد كليوباترا برواية امير الشعراء حيث يتطلب الموقف ان يلدغ هذا الثعبان كليوباترا — بناء على رغبتها — فتموت متأثرة بالسم

وقد علمنا ان السيدة توالي هذا التدريب يوميا حتى تتمكن من مصادقة الافعى

فى سبيل احياء نقابة الممثلين

أقامت السيدة أم كلثوم يوم الاثنين الماضى الحفلة الخاصة التى تبرعت باقامتها ليخصص دخلها لصندوق نقابة الممثلين مما سبق أن فصلناه فى حينه

وقد علمنا أن الاستاذ محمد عبدالوهاب المطرب المعروف قد تبرع هو أيضاً باقامة حفلة غنائية شائقة لنقابة الممثلين بدون مقابل، ولم يحدد موعد هذه الحفلة بعد

فرقة رمسيس فى الاوبرا الملكية

افتتحت فرقة رمسيس موسم التمثيل بدار الأوبرا الملكية يوم الاثنين الماضى برواية (إيفان الهائل) من تاليف الاديب وداد عرفى

وستمثل الفرقة هذه الرواية على هذا المسرح خمسة أيام، ثم تعود فتكمل بقية أيام التمثيل المقررة لها على مسرح رمسيس

رواية مصرع كليوباترا

بلغت تكاليف ملابس رواية مصرع كليوباترا التى تستعد فرقة السيدة فاطمه رشدى لافتتاح موسمها التمثيلى بها هذا العام ٦٠٠ جنيه مصرى، كما أنفقت الفرقة أيضاً مبلغ ١٠٠ جنيه ثمناً لحلى وجواهر زائفة منها تاج وحلى كليوباترا. وهذا ما يجعلنا نعتقد من الآن ان هذه الرواية ستكون من درر الموسم فى هذا العام

من هوليوود الى مصر

من السياح الذين وصلوا الى القاهرة يوم الاحد الماضى الممثل السينمائى المعروف دوجلاس فيربانكس وزوجته مارى بيكفورد الممثلة الكبيرة التي طالما خلبت ألباب رواد صالات السينما فى مصر.

رواية الذكرى أيضاً!

أبلغت وزارة المعارف العمومية فرقة السيدة فاطمه رشدى أنها عدلت عن وعدها السابق فى شأن تمثيل رواية الذكرى وعدم التصريح بتمثيلها، فردت الرواية الى الوزارة ثانيا

ولعل القراء يذكرون تلك الضجة الكبيرة التى قامت حول هذه الرواية، مما دعا الوزارة الى النظر فى أمرها من جديد على أثر ظهور انتحالها من اللغة التركية وعدم مصريتها

وقد علمت من بعض المصادر الرسمية ان هنـاك تحقيقاً دقيقاً مع مدعى تأليف هذه الرواية بشأنها أيضاً ، ومما قاله محدثي : انه ربما تطورت المسألة الى حد لم يكن فى حسبان أحد ان تصل اليه فى يوم ما، وهو تقديم المؤلف المزعوم الى المحاكمة بتهمة التزوير فى عمل رسمي ، خصوصاً وان لجنة المباراة بوزارة المعارف سبق ان وضعت شروطاً وتعليمات ليقدم المؤلفون رواياتهم على أساسها ، فكأن جريمة التزوير قد توفرت أركانها من الناحية القانونية

رواية جديدة لامير الشعراء

على أثر ما رآه سعادة أمير الشعراء احمد بك شوقى فى بروفات روايته (مصرع كليوباترا) من القوة والنجاح اللذين ظهرت بهما فرقة فاطمه رشدي فى طريق اظهار هذه الرواية بدأ بكتابة رواية جديدة أخرى عزم على تقديمها إلى فرقة فاطمه رشدى أيضاً ، وربما انتهى امير الشعراء من وضع هذه الرواية الجديدة فى القريب العاجل بحيث تستطيع الفرقة تمثيلها هذا العام

فرقة الكوميدى فرانسيز

تصل الى مصر فى خلال شهر نوفمبر الحالى من فرنسا جوقة الكوميدي فرنسيز المشهورة وتمثل على مسرح الاوبرا الملكية هذا الموسم

هذه أول مرة سيشاهد الشعب المصرى فيها هذه الفرقة التي طالما سمع عن أفرادها كثيراً على صفحات الصحف والمجلات مما يدل على سعة نهضة مصر التمثيلية وتطورها تطوراً يدعو الي الاعجاب والاستحسان

عليه فائق

من العناصر الجديدة التى ابرزتها فرقة رمسيس هذا العام علي مسرحها ظهور ممثلة صغيرة تبلغ من العمر سبع سنوات فقط هى الآنسة « الطفلة » عليه فائق التى ظهرت بادوار ثانوية في روايتى بلياتشو ووراء الستار فاجادتها كل الاجادة

السينما فى فرقة رمسيس

من الانظمة الحديثة التى ادخلتها فرقة رمسيس هذا العام على المسرح المصرى اشتراك السينما مع التمثيل ، وبدأ ذلك فى رواية (بلياتشو) التى اخرجتها الفرقة فى الاسبوع الماضى فى موقف ظهور شبح بطلة الرواية في الليل ولم يكن من المستطاع ظهور هذا الموقف لو لم تلجأ فرقة رمسيس الى هذه الفكرة الحسنة

وعلى ذكر فرقة رمسيس نذكر انه وصلت فى الاسبوع الماضى من طرابلس الشام آنسة اسمها (جميلة سلطان) وانضمت الى الفرقة التى رحبت بمقدمها وأخذت في تدريبها بجد ونشاط لما وجدته فيها من الرغبة والاستعداد

الطلبة ومسرح رمسيس

رأت ادارة فرقة رمسيس أن تعامل الطلبة معاملة خاصة فقررت تخفيض عشرين فى المائة من ثمن التذكرة الاصلية

فرقة فاطمة رشدى

سافرت فرقة السيدة فاطمة رشدى فى خلال هذا الاسبوع الى بندر المنيا وبنى سويف حيث مثلت رواية الوطن ليلة فى كل من المدينتين في اليوم الاول والثاني من الشهر الحالى . وقد عادت الفرقة لموالاة بروفاتها والاستعداد ليوم الافتتاح

سيد بهنسى

لعل بعض رواد المسارح وانصار النهضة المسرحية يذكرون ذلك المطرب الصغير الذى طالما شدا بصوته كثيرا فى فرقة الريحانى فى عهدها السابق حينما كان ضمن افرادها

وقد علمنا ان الاستاذ الريحاني ارسل الى سوريا يطلب مطربه السابق ، وقد وصل سيد بهنسى الى مصر فى هذا الاسبوع والتحق بفرقة الريحاني

ابو المعالى

الالعاب الرياضية في مصر والخارج

افتتاح الملعب الرياضى المصرى

فى اليوم السابع عشر من هذا الشهر يفتتح حضرة صاحب الجلالة الملك الملعب الرياضى المصري الذى تم بناؤه قبيل الموعد الذى ضرب لاقامة الدورة الافريقية. وأصبح بعد قرار الغاء هذه الدورة موضع الحديث والسؤال

فمن قائل أن مصر خسرت ما انفقته على هذا الملعب من مئات الالوف من الجنيهات.

المستر دونالد بيلي
عضو اللجنة الاهلية فى جمعية الشبان المسيحية بنيويورك واستاذ بالجامعة الامريكية ومدير الالعاب الرياضية فيها وهو الذى انتخب اخيرا رئيساً للاتحاد المصرى لكرة السلة «باسكتبول»

ومن قائل ان وجوده بعد الغاء الدورة عبء ثقيل لا يحتمل. ومن قائل ان من الصعب الاستفادة من ملعب ضخم كهذا. وغير ذلك من الاقوال التى تتضاءل بجانبها سمعة مصر الرياضية

حقاً ان مصر ليست الآن فى حاجة الى مثل هذا الملعب الضخم وليس فيها جمهور رياضى يملأ مقاعده. ثم انه كثير النفقات العادية، وليس ثمت من ايراد يسد هذه النفقات. لكن مصر بحاجة قصوى الى مثل هذا الملعب ليكون لها ظاهرة قومية تدل على استعدادها رياضياً. فهو فى مصر الآن ذخيرة فى الحاضر والمستقبل وعدة المصرى عندما يريد أن يطالب بدوره لادارة دورات رياضية دولية

هذا هو الملعب الكبير، وهذه فوائده ومركزه الرياضى. وهو واقع فى ثغر الاسكندرية مكان حصن كوم الدكة يشغل فضاء كبيراً. وقد لاقى مركزه بعض النقد من حال عدم وقوعه على شاطئ البحر أو فى مكان ناء عن عمران المدينة. لكن هذا النقد ضعف بعد أن تم بناؤه وظهر للناس أن موقعه لا بأس به

وأخيراً تقرر فتح الملعب يوم ١٧ الجاري بحضور صاحب الجلالة ملك مصر المحبوب ورجال الحكومة وكبار الوطنيين والجاليات الاجنبية وكبار الرياضيين والجمهور

أما حفلة الافتتاح فستكون أشبه بعرض عام لما فى مصر من مختلف الهيئات الرياضية. فسيقوم الكل بعرض عام لفئات اللاعبين ثم تمثل كل فئة فصلا من ألعابها يعطى فكرة عن ماهيتها. وستستغرق الحفلة نيفا وست ساعات يشرفها جلالة الملك بحضوره نحو خمس ساعات وثلث. ولعله أكبر وقت يقضيه جلالته فى حفلة مصرية

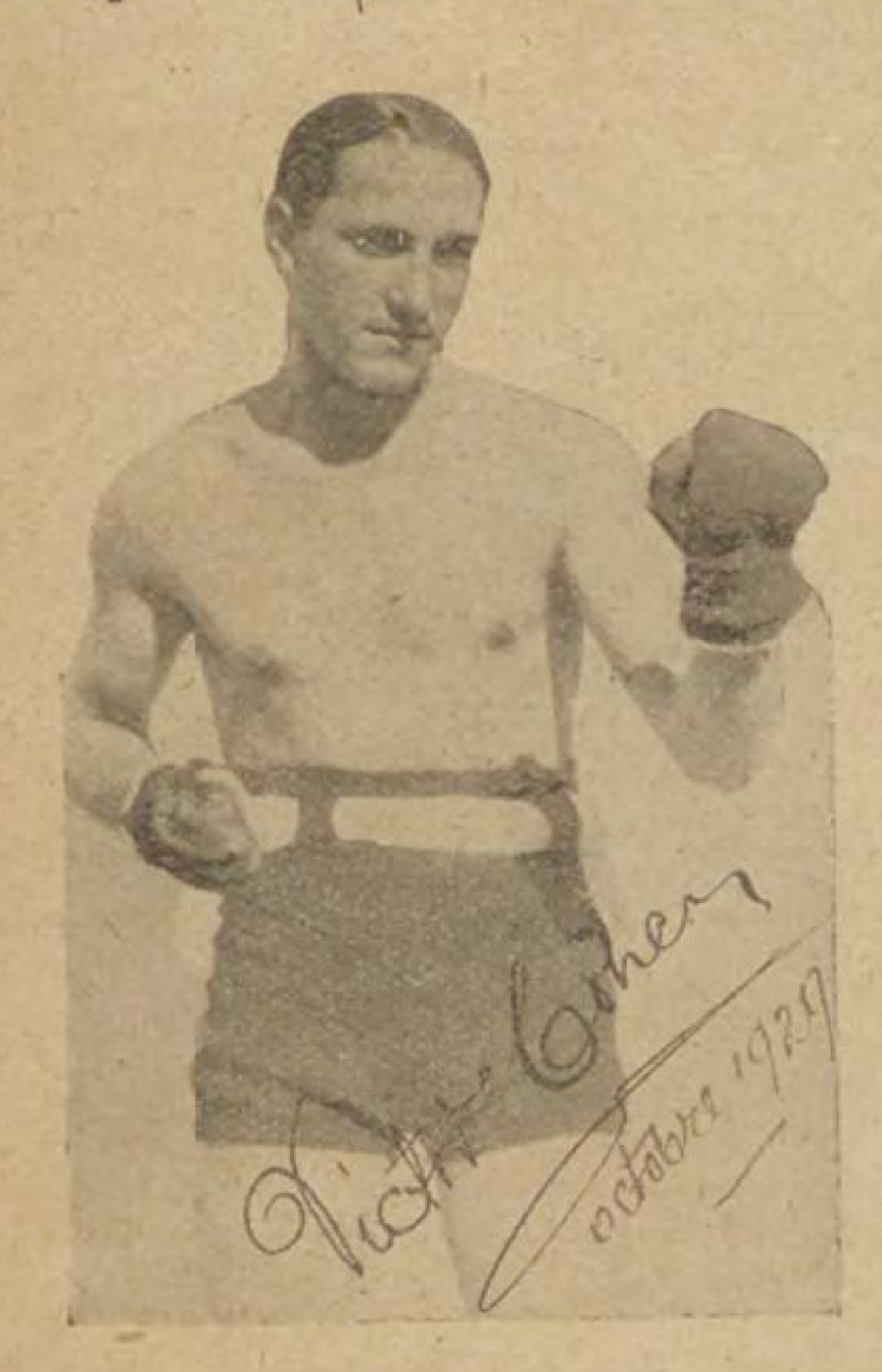
ملاكمة

نشاط الملاكمة فى مصر

نشط منظمو الحفلات أخيراً فى مصر فأقاموا حفلات لفتت اليها أنظار الملاكمين المصريين. وقد تعدى الاهتمام بهذه الحفلات المصريين الى الاجانب فرغبوا فى احضار أبطال بنى وطنهم للملاكمة أمامهم

ومن هذا ما حدث فى أمر مظلوم، وما يحدث الآن من أمر بطل اليونان فى وزن خفيف الثقيل واحضاره لملاكمة «سالونيكو» البطل الاسكندرى الفذ. ثم ما يحدث أيضاً من احضار أبطال أوروبا الواحد تلو الآخر لملاكمة أبطال مصر الحاليين

ولعل ما فى مصر الآن من كثرة الملاكمين يساعد المنظمين على العمل على هذه الكثرة طيلة هذا الفصل فيربحون كثيراً ثم لعل هؤلاء المنظمين لا ييئسون استثمار هذه الفرصة التى أوجدت لهم خمسة أبطال مثلا فى الوزن المتوسط، كلهم يشرف ويرضى



الملاكم المصرى فيكتور كوهين
الذى هزم هوسون بطل اوروبا سابقا وسيلاكم أرتين البطل التركى فى حفلة الاسكندرية المقبلة

الجمهور، وبينما نحن نكتب هذه السطور اذا بعض المنظمين يستعد لتنظيم الحفلات فقد لا يظهر هذا العدد حتى ينشر عن حفلة أو حفلتين كبيرتين

كوهين وارتين

بات فى حكم المقرر أن يتلاكم فى الحفلة الاولى المقبلة البطل «فيكتور كوهين» المصرى مع «ارتين» البطل التركى فى وزن الريشة. وهما ندان قويان تستحق ملاكمتهما كل تشجيع

كيد فرانسيس وال براون

كانت نتيجة انتصار « كيد فرنسيس » الفرنسي على « ال براون » الامريكى اخيرا فى باريس سببا لضرورة اقامة ملاكمة أخرى بين الاول وال براون بطل العالم فى وزن الديك على اللقب العالمى . و يغلب على الظن ان تكون الملاكمة في باريس هذه المرة .

جيف ديكسون واتحاد انجلترا

على الرغم من عدم سماح « اتحاد الملاكمة الانكليزى » للمنظم الامريكى « جيف ديكسون » باقامة حفلات فى انجلترا اربع مرات ، ومن قيام هذا المنظم الجرىء بحفلة نجحت تماما فقد تقدم الى الاتحاد للمرة الخامسة يطلب التصريح احتراما للقانون

واعلن ديكسون للجمهور قائلا انى اتوجه بطلب هذا التصريح الخامس الى صحافة انجلترا الحرة . ولى بما شاهدته بنفسها فى حفلتى السابقة خير دليل على مقدرتى على العمل ورغبتى في تشجيع الملاكمة بين ابناء انجلترا الذين يعشقون اللعبة

كارلو فليكس الاسبانى

اذاع الاسبانى « كارلو فليكس » بطل أوروبا فى وزن الديك انه مستعد لملاكمة أى بطل اوروبي فى اى مكان يشاء على اللقب وعلى غير اللقب . فهل فى مصر من هذا الوزن من يطلبه للحضور لمصر بعد استشارة احد المنظمين ؟

كارنيرا الايطالى العظيم

لاحديث فى مجالس انجلترا الرياضية الآن الا عن هذا العملاق الداهية الأيطالى المسمي « بريمو كارنيرا » الذى هزم من ابطال الوزن الثقيل من قام بناوئه فى جبروته . وقد يدهشك ان تسمع ان وزن هذا الرجل ١٢٥ كيلو جراما وطول قامته يزيد على مترين

وقد استخدم احد ملاهى انجلترا هذا الملاكم اخيرا مدة اربعة اسابيع ليعرض للناس فى كل ليلة ثلاث جولات . وتعاقد معه على الف جنيه انجليزى فى الاسبوع

واؤكد للقارىء انى قرأت هذا النبأ اكثر من ثلاث مرات لأتأكد من صحة الخبر

ستربلنج لايلاكم كارنيرا

كان ينتظر ان يتلاكم الامريكى « يانج ستربلنج » ، والايطالى « كارنيرا » فى انجلترا فى الحفلة المقبلة . لكن المنظم ديكسون رأى ان الملاكمة ربما هدمت سمعة الاول ، فضلا عن انه من القسوة ان يتلاكم رجل وزنه ١٢٥ كيلو مع آخر لايزيد وزنه على ٨٤ كيلو اى بفرق ٤١ كيلو جراما ، وهو مالم يحدث فى تاريخ الملاكمة

اذا وجد نده فى الوزن

ولما سئل المنظم عمن يلاكم كارنيرا اذن ، قال سنبحث له عن عملاق مثله . وعندى انه يجب بازاء وجود كارنيرا ونده ان تنشىء السلطات الرياضية الدولية وزنا جديدا تسميه « كارنيرا » ، وان تعلن بطولته له من الآن الى ان يظهر من يتحداه

فهل في مصر « عملاق » فى سن الخامسة والعشرين يكون سليم البنية قوى النظر يتقدم بعد المران ، الى جيف ديكسون ليلاكم كارنيرا ؟

رأى مراد مينا فيه

وبمناسبة عودة « مراد مينا » بطل مصر نقول انا سألنا البطل المصري رأيه فيه فقال « انى شاهدت الرجل الغريب في فرنسا . واستطيع أن اقول لك انه معجزة زمانه . ومن الظلم أن يوضع امامه ملاكم حتى في وزن المائة كيلو ، وقل أن ترى ملاكما في هذا الوزن » قلت « وكيف يلاكم ؟ » قال « كالوحش الضاري . (لا فن ولا من يحزنون) . وما لمثل هذا والفن ما دام وزنه وطوله بهذا القدر ؟ انه يلكم ولا يمكن أحداً من لكمه فتصور هذا » قلت « وما رأيك فى حضوره الى مصر للملاكمة ؟ » قال « لانجد له نداً ، وحري بنا أن نستعرضه للجمهور لا غير لينال الاستحسان »

فى شوارع لندرا

ومما قرأت فى صحف انجلترا اخيراً ان هذا الرجل يمشى في شوارع لندن محاطاً بجمهور كبير جداً . وكلما وقف فى مكان تكونت مظاهرة من المشاهدين الكثيرين ، كما كان يفعل أحد عساكر الجيش الانكليزى في مصر ابان الحرب ، وكما كان يفعل أحد سكان الريف فى مصر في تلك الايام أيضا . وهو من مزراعى الامير لطف الله

قدرة الملاكمين

يتلاكم « فرانكى جينارو » بطل العالم فى وزن الذبابة مع « تيدى بالدوك » بطل انجلترا فى وزن الديك فى لندن يوم ١٢ نوفمبر .

ملاكمة الانسان للحيوان

يعرض الاسترالى « لندسي » نوعا جديداً من الملاكمة وهو أن يلاكم « كانجرو » و يقف امامه وجهاً لوجه و يلاكمه في ثلاث جولات

هيوات وغرى شوارنز

يتلاكم بطل العالم « غرى شوارنز » في وزن الذبابة مع بطل أوروبا « اوجين هيوات » الذى تغلب على ملاكم امريكى كبير هناك وأصبح المتحدي الوحيد للبطل العالمى . وستقام الملاكمة يوم ١٢ نوفمبر الجارى بنيويورك

كرة القدم

مباراة انجلترا وفرنسا

اعترفت صحافة انجلترا بأن رفض

انجلترا مباراة فرنسا او بلجيكا غلطة رياضية. وقالت انه يحسن بانجلترا اذا احتجت بان فرقها تسمو كثيراً على فرق فرنسا وبلجيكا، ان تؤلف فرقة (ب) فتمثلها وتبارى بها مثل هذه القوى حتى لا يحرم الشعبان من مظاهر الرياضة

فى تشيكوسلوفاكيا

تغلبت فرقة « فيكتوريا زيسكوف » على فرقة « سبارتا » الشهيرة بثلاث اصابات لواحدة . وتغلبت « سلافيا » وهى المعروض مجيئها الى مصر على فرقة « كارلان » بثلاث اصابات لواحدة

الاعراض عن البطولة العالمية

أعلنت اسبانيا اعراضها عن البطولة العالمية التى ستقام في مونتفيديو. فمن اذن سيكون المنافسون ؟

بين فرق أسبانيا

تغلبت فرقة « اسبانيول » على فرقة « بارسلونا » باصابة فى بطولة اسبانيا . وكانت المغلوبة من الفرق التي يحدثون فى مصر عن ضرورة حضورها

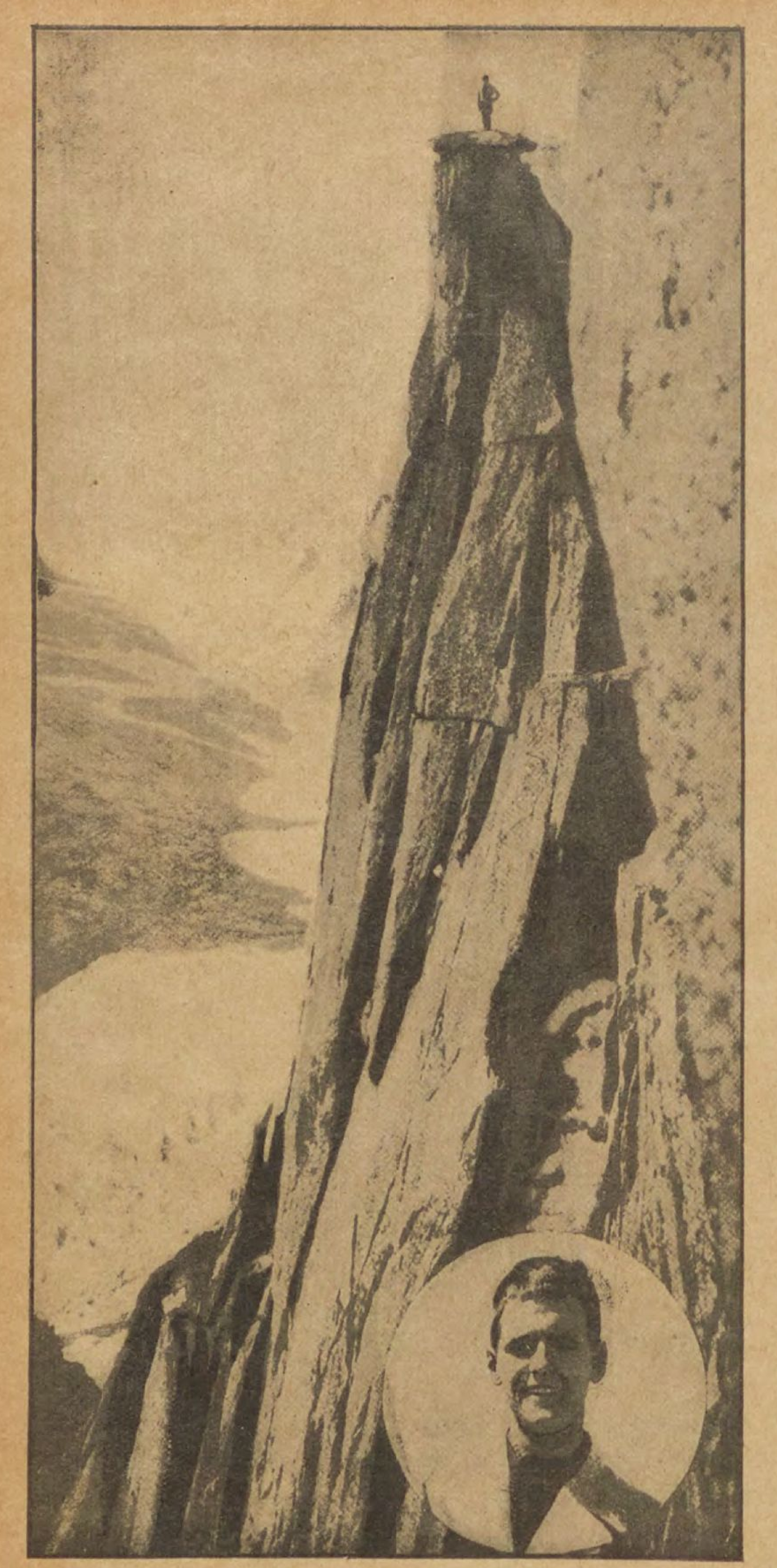
اللجنة التنفيذية الدولية

تجتمع في اليوم التاسع من شهر نوفمبر الجاري بمدينة جنوى « اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولى لكرة القدم » للنظر فى الاجراءات التي تتبع فى بطولة العالم التى تقام في مونتفيديو فى سنة ١٩٣٠

فى البليـاردو

مجموعة ٨٣٧ بنطا

اقيم استعراض في الاسبوع الاخير من الشهر الماضى في باريس بين الفرنسى « كونتى » والالمانى « شوينبوخ » طلع فيه الفرنسى برقم مدهش فى المربعات « كادرادوكو » ٤٥ اذ جاء بمجموعة مدهشة



خطورة تسلق الجبال

يرى الناظر الى هذه الصورة رجلا امريكيا يدعى « واشبرن » واقفا على قمة جبل يبلغ ارتفاعها ٤١٠٠ متر فقد توصل هذا المخلوق الى ما لم يسبقه اليه غير العقبات . ونجد صورة البطل فى الدائرة

درها ٨٣٧ بنطا في استيكة واحدة وهو مالم يسمع به حتي الآن

الفرنسيون فى اليابان

يعرف القارى ان وفداً من أعضاء نادى السباق الفرنسى المعروف قام بسياحة رياضية حول العالم . وقد وصل هذا الوفد الى اليابان ولعب فيها، وها هي ذى نتائج اللعب :

١ – تغلب برونيون الفرنسى على هارادا اليابانى ٦–٤ و٦–٨ و٦–٤

٢ – تغلب هيروساتو الياباني على رودل الفرنسى ٦–٤ و٦–٤

٣ – تغلب نينو اليابانى على لاندرى الفرنسى ٦–٣ و١–٦ و٧–٥

٤ – تغلب كوشيه الفرنسى على هيروزاتو ٦–٤ و٤–٦ و٦–٢ وهذه النتيجة تدل على تقدم الشعب الياباني في اللعبة

فى التنس

كأس جريدة الاهرام

ابتدأت مسابقة كأس جريدة الاهرام فى لعبة التنس هذا العام فى بداية الاسبوع الحاضر . وقد امتازت مسابقة هذا العام عن سابقتها بكثرة عدد المتنافسين فيها، فقد بلغوا نيفا وخمسين مشتركا

وقد أسست هذه المسابقة باعتبار أن تكون أساسية لايدخلها من مثل مصر أو احدي مناطقها دولياً وأهلياً ولا من لعب فى كأس بالى بين عاصمتى القطر. والسر في هذا أن تكون لما تقدم من المسابقات عونا على تخريج بعض الشبان بدرجات محدودة سنويا حتى تفى المسابقات الاخري بما يدخلها من حملة شرف هذه الكأس

والذى يلاحظ أن هذه الكأس بدأت، فاترة واشترك فيها لأول مرة مالا يزيد اعلى العشرين نفساً ، وانها لم تبلغ سنتها لثالثة حتى تضاعف هذا العدد . لايتردد

فى الحكم على قدر هذه المسابقة وقيمة الفكرة التى أودعتها لجنة اتحاد اللعبة المصرى

وسننشر فى العدد المقبل أسماء الناجحين فى ألعاب السبت والاحد الماضيين لعدم تمكننا من نشرها فى هذا العدد

السباحة

مسابقة أمريكية أوروبية

يفاوض سكرتير اتحاد السباحة الدولى الهيئات الامريكية فى ايفاد مندوبي أمريكا فى أكتوبر سنة ١٩٣٠ الى بودابست لمنافسة أبطال أوروبا فى السباحة ، ثم أبطال المجر . وقد أبلغ هذه الهيئات أن المجر تشيد لهذا الغرض حوضا كبيراً مغطي ببودابست

العاب القوى

عدو ١٠٠ متر

يحاول الألمانى العداء « الدراخر » ان يقطع مسافة ١٠٠ متر فى عشر ثوان. لكنه يقول ان طريقة حصر الزمن« كرونومتراج » عقيمة و يجب اصلاحها أولا

وقد أثارت هذه المسألة ضجة كبيرة في الأوساط الرياضية أدت الى انكباب الاتحاد الدولى على درس هذه الطريقة التى قد تقول ان الاتحاد سلم بعقمها. و يقولون انه لا يمضى زمن طويل حتى تظهر طريقة أخذ الزمن بواسطة الكهرباء التى ستستعمل في لوس انجلوس فى دورة سنة ١٩٣٢

ومع هذا يستعد الالمانى لضرب القياس العالمى البشرى ولتسجيل قياس جديد هو العشر الثوانى

هذا وقد ضرب ، مع ذلك ، هذا الالمانى القياس العالمي الحالى فى مسابقة أقيمت أخير فى اليابان بين ألمانيا واليابان فقطع مسافة ١٠٠ متر فى ١٠ ثوان وثلاثة أعشار الثانية

المجر تغلب ايطاليا

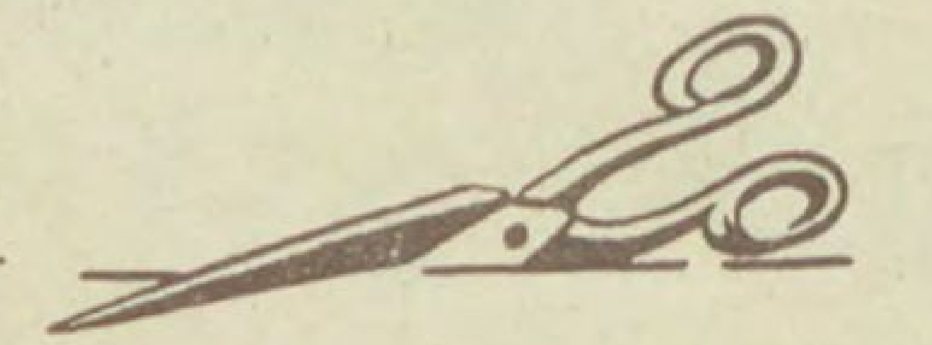
اقيمت مسابقة دولية بين المجر وايطاليا يوم ٢٠ اكتوبر الماضى فى جنوى انتصرت فيها المجر فنالت ٧٨ نقطة ضد ٦٤ نالتها ايطاليا

لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربيـة فى العالم الى الحياة اليومية لـكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الـكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيهـا من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفـائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يسـاعد على تجليـدها وحفظها فى المـكتبة . . . . .

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد
- فى القطر المصرى ٥٠ قرشاً
- في الخارج ١٠٠ «



طلب اشـــــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليـكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....

حقيقة مدهشة

هل لاحظت ان جميع الرجال الذين اسعدهم الحظ في اعمالهم يركبون سيارات مجهزة بكاوتشوك



جورج ة م وشركاه

شركة الكاوتشوك الاميركية الشمالية

القاهرة: ٣٢، شارع فؤاد الاول

الاسكندرية: ٢٤، شارع صلاح الدين